الأسعار والأجور
في العصر البابلي القديم

رسالة تقدم بها

منذر علي قاسم محمد الطائي

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير
في
اختصاص الآثار القديمة

بإشراف
الأستاذ الدكتور
عامر سليمان إبراهيم

١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ م



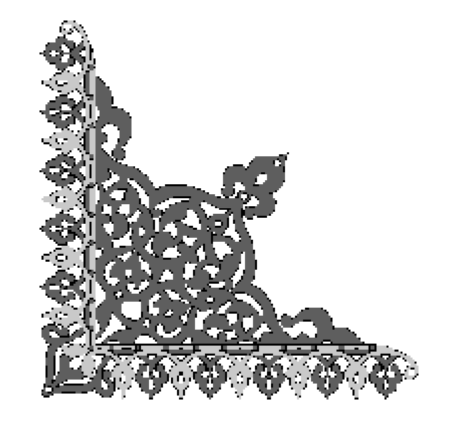
(وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ)

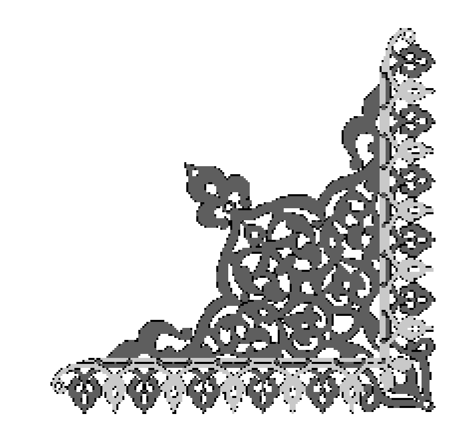
الاية ٤١ من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَجَاءتهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

الاية ٢٥ من سورة القصص





ثبت المختصرات العربية

المعجم الأكدي	سليمان ، عامر والجبوري ، علي ياسين وفاضل ، عبد الإله وإسماعيل، بهيجة خليل والمتولي ، نواله احمد ، المعجم الأكـــدي ، ج١ ، بغـــداد ، ١٩٩٩
لسان العرب	ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، بيروت ، ب ت .
محمود، نصوص مسمارية	محمود، نواله أحمد، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة مـــن سلالة أور الثالثة، (تل مزيد / حفريات الموسم الثاني – ١٩٨٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
محمود، الحياة الاقتصادية	محمود، نواله أحمد، مدخل في دراسة الحيـــاة الاقتصــــادية لدولـــة أور الثالثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

ثبت المختصرات الاجنبية

AHw	Von Soden, W., Akkadisches Handworterbuch, Wiesbaden, 1959 ff
Anbar, II	Anbar, M., “Textes de L’Epoque Babylonienne Ancienne II: les Archives de Sep-Sin”, RA, LXXII/2, 1978, pp.113-138.
AOF	Alt-Orientalische Forschungen, Berlin
ARM	Archives Royales de Mari, Paris
AS	Assyriological studies, Chicago
BA	Beitrage zur Allgriologie und semitischen sprachwissen Schaft, 5/4 Leipzig 1906.
BE	The Babylonian Expedition of the University of Pennsylvania, Philadelphia
Birot Tablettes	Birot, M., Tablettes economiques et administratives d’epoque babylonienne ancienne, Paris, 1969.
BL	Driver, G.R. and Miles, J.C., The Babylonian Laws, vol. I, Oxford, 1952; voL. II, Oxford, 1955
Boyer, CHJ	Boyer, G., Contribution a 1’Histoire Juridque de la 1re Dynastie Babylonienne, Paris, 1928.
CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago
CAH	The Cambridge Ancient History, Cambridge
CDA	Black, J., George, A., and Postgat, N., A Concise Dictionary of Akkadian, 2nd (corrected) printing, Wiesbaden, 2000
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum, IV, VI, VIII, London.
EDUBBA, VII	Al-Rawi, F.N.H. and Dalley, S., Old Babylonian Texts from private Houses at Abu Habbah, Ancient Sippir, Baghdad

	University Excavations, London, 2000
Gautier, Dilbat	Gautier, M.J.E., Archives d'Une Famille de Dilbat au Temps de la premiere Dynastie de Babylone, MIFAOC, 26, Cairo, 1908
Harris	Harris, R., "The Archive of the Sin Temple in KhafaJah (TUTUB)" JCS, 9, 1955, pp.31-88, 91-120
IM	Tablets in the Collection of the Iraq Museum, Baghdad
JCS	Journal of Cuneiform Studies, New Haven
JESHO	Journal of the Economic and Social History of the Orient, Leiden
JNES	Journal of Near Eastern Studies, Chicago
Kienast, I	Kienast, B., Die Altbabylonischen Briefe und Urkunden aus Kisurra, I, Wiesbaden, 1978
LE	Yaron, R., The Laws of Eshnunna, Jerusalem, 1969
LH	Laws of Hammurabi
LL	Laws of Lipit-Ishtar
MDA	Labat, R., Manuel d'Epigraphie Akkadienne, Paris, 1976
MVAG	Mitteilungen der Vorderasiatischen Gesellschaft, Leipzig
OBPC	Al-Hashimi, R., Some Old Babylonian purchase contracts in the Iraq Museum, (Baghdad) 1964.
PBS	Publications of the Babylonian Section, University of Pennsylvania, Philadelphia
RA	Revue d'Assyriologie et d'Archeologie Orientale, Paris
SBL	Society of Biblical Literature writings from the Ancient world Series, Atlanta
Schorr, UAZP	: Schorr, M., Urkunden des Altbabylonischen Zivil-und

	prozessrechts, Leipzig, 1913
SD	Studies et Documenta ad Iura Orientis Antiqui pertinentia, Leiden
Simmons;	Simmons, S.D., "Early Old Babylonian Tablets from Harmal and Elsewhere", JCS, 13, 1959, pp.71-93, 105-119 ; JCS, 14, 1960, pp. 23-32, 49-55, 75-87, 117-125 ; JCS, 15, 1961, pp.49-58, 81-83
Skaist, OBLC	Skaist, A., The Old Babylonian Loan Contract, Its History and Geography, Bar-Ilan, 1994
SLB	studia ad Tabulas Cuneiformes Collectas a F.M.Th.de Liagre Bohl Pertinentia, Leiden
Suleiman,SLTB	Suleiman, A., A Study of Land Tenure in the Old Babylonian period with Special Reference to the Diyala Region, Based on published and Unpublished Texts, ph.D. Dissertation, University of London, 1966
Szlechter,TJDB	Szlechter, E., Tablettes Juridiques de la 1re Dynastie de babylone, I-II, Paris, 1958
TCL	Textes Cuneiforms, Musee du Louvre, Paris
TIM	Textes in the Iraq Museum, Wiesbaden
UCP	University of California publications in semitic philology, Berkeley
UET	Ur Excavations Texts
VAS	Vorderasiatische Schriftdenkmaler der koniglichen Museen Zu Berlin, Leipzig
YOS	Yale Oriental Series, Babylonian Texts, New Haven

ثبت المختصرات والرموز العامة

الصفحات اللاحقة	ff.
المصدر نفسه	Ibid
الهامش	n.
رقم النص	No.
المصدر السابق	op.cit
الصفحة	p.
الصفحات	pp.
لوح	PL
اسم الشخص	PN
جزء	vol.
أقواس تحصر المقاطع المضافة للتوضيح	( )
تعويض العلامات المفقودة أو المخرومة	[ ]
علامات غير معروفة	[xxx]
تحصر الكلمات أو المقاطع الساقطة	< >
اصغر من	<
اكبـــر من	>
اصغر من أو يساوي	≤
اكبر من أو يســـاوي	≥
علامات ذات شكل غير معتاد ولفظ معتاد	!
علامات غير مؤكدة	?

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

تُعد الحياة الاقتصادية في العراق القديم من الأوجه الحضارية المهمة التي لـم تحـظ بدراسات تفصيلية كتلك التي حظيت بها الحياة الاجتماعيـة والنصـوص الأدبيـة والدينيـة والقانونية على الرغم من ان الجزء الأعظم من النصوص المسمارية المكتشفة حتى ألان ذات طابع اقتصادي. وهذا لا يعني أنه لم تظهر دراسات تُعنَى بالجانب الاقتصادي بل ان مـا تـم انجازه حتى الآن لا يتناسب وأهمية النصوص المسمارية المكتشفة وعددها.

لقد أظهرت التنقيبات الاثارية التي أجريت في مدن العراق المختلفة – ولا سيما فـي طبقات العصر البابلي القديم (حدود ٢٠٠٠-١٥٩٥ ق.م)- أعداداً كبيرة من النصوص ذات الطابع الاقتصادي، مثل : الوثائق اليومية على اختلاف أنواعها ، كعقـود البيـع، والشـراء، والرهن، والقرض، والإيجار، والمشاركة، والمزارعة، والحصاد وغيرها ... ، وقد تم نشـر عدد كبير من هذه النصوص في مجلات علمية مختلفة جلّها مجلات تصدر خـارج العـراق وبلغات أجنبية مختلفة ، وهناك أعداد كبيرة أخرى تنتظر القراءة والترجمـة والنشـر الا أن التشابه الكبير بين الوثائق ذات الموضوع الواحد ، كعقود بيع الأموال غير المنقولـة مـثلاً ، واستخدامها لصيغ وعبارات فنية موّحدة تقريباً قللّ من اندفاع الباحثين على دراسـة جميـع الوثائق المكتشفة بعد نشر نماذج منها ودفعهم إلى قراءة نصوص أخرى لا تبدو مكررة ، وقد كان ذلك سبباً في عدم إمكانية القيام بعقد المقارنات وعمل إحصاءات وبيانـات دقيقـة عـن جوانب عدة مما تحمله تلك الوثائق من معلومات عن الحياة الاقتصادية ونظمها.

ولعل من بين الامور المهمة جدّاً في معرفة الحياة الاقتصادية فـي أي عصـر مـن العصور هو معرفة المستوى المعاشي للفرد، وارتفاع أو انخفاض أسعار المواد الرئيسة منقولة كانت ام غير منقولة، وأجور الأفراد على اختلاف أعمالهم وحرفهم وارتفاعها أو انخفاضـها في العصور المختلفة ، ولهذا جاءت هذه الدراسة بموضوعين في آن واحد، وهمـا الأسـعار والأجور سويةً ، خاصة إذا علمنا أن دراسة الموضوع الأول لا يمكن ان تتم بـدون دراسـة الموضوع الثاني، والعكس صحيح ، فعلى سبيل المثال نجد أن قسماً من الأجور كانت تـدفع

بالشعير ، فلا يمكن مع هذه الأجور معرفة قيمها ومستوياتها من دون معرفة سعر الشعير آنذاك ، ومن جهة أخرى ، لا يمكن معرفة مدى تناسب الأسعار وانسجامها مع الواقع من دون معرفة قيم الاجور المدفوعة للعمال، للمقارنة بين دخل الفرد والأسعار المتداولة . والعكس صحيح فلا يمكن معرفة دخل الأفراد ومستوياتها بدون معرفة الأسعار الراهنة آنذاك.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولة متواضعة لبيان مستوى الأسعار والأجور في العصر البابلي القديم ، وهو اكثر العصور العراقية القديمة من حيث وفرة الوثائق اليومية المنشورة حتى الان، والمكتشفة بالدرجة الأساس في مدن بلاد بابل ، وكيفية تحديدها ومدى تدخل الدولة من خلال ما تصدر من قوائم تحديد الأسعار التي هي أشبه بما نسميه الآن بالتعريفات ، وما تحدده في القوانين وغيرها من الوثائق القانونية .

إن إجراء اية إحصائية للأسعار والأجور لأية مادة او عمل بحاجة الى الإلمام بجميع ما تم نشره من نصوص مسمارية ذات العلاقة وقراءتها ومعرفة مضامينها ، وهذا خلق لنا صعوبة كبيرة في هذه الدراسة لان معظم الدراسات التي ظهرت حتى الان كانت بلغات أجنبية، ولافتقار مكتباتنا إلى تلك الدراسات وصعوبة الحصول عليها خاصة في ظل الظروف الصعبة التي مر بها بلدنا العزيز العراق.

لذا كانت الدراسة مقتضبة أحياناً لولا عدد من المكتبات الخاصة التي زودتنا بعدد من المصادر الى جانب ما أمكننا جمعه من بحوث صدرت في دوريات موجودة لدينا.

لقد حاولنا إعطاء صورة دقيقة بقدر المستطاع عن الأسعار والأجور في العصر البابلي القديم استناداً الى ما يمكن استنتاجه من النصوص المسمارية المنشورة، وبغية إعطاء أرضية لهذه الدراسة، ضم الفصل الأول منها عرضاً موجزاً للخلفية الاقتصادية اذ تحدثنا عن بدايات ظهور تحديد الأسعار، والأجور، والوضع الاقتصادي المتأزم في أواخر عصر سلالة آور الثالثة الذي سبق العصر البابلي القديم مباشرةً، ومن ثم التطورات الاقتصادية التي حدثت للتجارة في العصر البابلي القديم، وأخيراً تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في تحديد الأسعار والأجور.

اما الفصل الثاني من الرسالة فقد خصص للحديث عن السعر من حيث المعنى بالاضافة الى سعر الفضة موازنة بالذهب، وعن قوائم تحديد الأسعار، وعن أسعار الأشخاص ومن ثم أسعار المواد المنقولة على اختلافها وأخيراً أسعار المواد غير المنقولة أي: العقارات التي ضمت الابنية والأراضي الزراعية.

اما الفصل الثالث والأخير من الرسالة فقد عني بالاجور من حيث المعنى بالاضـــافة الى الحديث عن أجور الاشخاص على اختلاف أعمالهم ومهنهم وأجور الســفن والحيوانــات وأخيراً أجور العقارات التي ضمت البيوت والأراضي الزراعية.

كما ألحقت الرسالة بخارطة تضم أهم المواقع الاثرية التي لها علاقة بالدراسة الحالية، وجدول للموازيين والمكاييل، وقياسات المساحة، وثبتاً بالمفردات السومرية والاكدية الــواردة في الرسالة وآخر بالمراجع والمصادر التي انعقد عليها البحث عربية منها وأجنبية .

وفي الختام لا يسعني الا ان أتقدم بشكري العميق وامتناني الى كل من ساعدني على إكمال هذه الرسالة من أساتذتي الأفاضل في قسمي الآثار والدراسات المسمارية وفي مقدمتهم أستاذي المشرف (الأستاذ الدكتور عامر سليمان إبراهيم) والى زملائي طلبة الدراسات العليا خاصة الذين كتبوا عن مواضيع اقتصادية وفي مقدمتهم أخي وزميلي الأستاذ عبد الستار احمد حسين، والى كل من أعانني في الحصول على الكتب والبحوث خاصة الاخوة في مكتبة الهيئة العامة لدائرة التراث والآثار في بغداد.

وأخيراً أدعو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة تراث هذه الأمة وتاريخهـا العريــق، ويمكننا من إعطاء صورة دقيقة عن أحد جوانب الحياة في العــراق القــديم، والله مــن وراء القصد.

منذر علي قاسم

الفصل الأول

الخلفية الاقتصادية

بدايات الأسعار والاجور

لا يعُرف على وجه التحديد متى بدأ تسعير المواد، وذلك نظراً لغياب الكتابة في عصور ما قبل التاريخ(١)، والتي تُعد وسيلة لتدوين الشؤون الاقتصادية وغيرها، ومع ذلك فإن بداية ظهور الأسعار والأجور لا بد أنه ارتبط بظهور العمليات التجارية التي بدأت عندما شاع التخصص في الانتاج، وهو المرحلة الاخيرة من مراحل تطور النظام الاقتصادي في عصور ما قبل التاريخ.

ففي العصور الحجرية المبكرة كان الانسان يعتمد في حياته على جمع القوت، وهي المرحلة التي سُميت بـ "مرحلة جمع القوت" وبتطور الحياة وإهتداء الانسان للزراعة وتدجين الحيوان إنتقل الى مرحلة جديدة سُميت بـ "مرحلة انتاج القوت" قام الانسان فيها بمحاولات مهمة في انتاج قوته عن طريق الزراعة وتدجين الحيوان، إنتهت تلك المحاولات بسيطرته على مقومات الحياة الاقتصادية بعد أن كان يتعرض الى الازمات الطبيعية التي غالباً ما كانت تُنهك قُوّاه .

وكان الانتاج في البدء قليلاً ومحدوداً يتناسب مع مدى إستهلاك الانسان الذاتي وبتعقد الحياة وزيادة متطلبات الانسان وحاجته لمواد اخرى ظهر التخصص في الانتاج وهو – كما ذكرنا – المرحلة الأخيرة من مراحل تطور النظام الاقتصادي، اذ اتجه الانسان الى التخصص في إنتاج مادة معينة بكميات كبيرة(٢)، يقوم بعدها بمقايضة ما يفيض منها عن حاجته، وعندها كان يلجأ الفرد الى من توجد لديهم بضائع اخرى يكون له فيها حاجةٍ، وبعد تثمين البضائع المراد

---

(١) عصور ما قبل التاريخ : يُقصد بها العصور التي سبقت إبتداع الكتابة كوسيلة للتدوين، وتنتهي في بلاد الرافدين مع بداية إختراع الكتابة وانتشار استخدامها في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد، يُنظر : باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ط ٢ ، بغداد، ١٩٨٦ ، ص ١٦٣ – ١٦٤ .
- تم الاعتماد على المصدر المذكور في تأريخ معظم سنوات حكم الملوك.

(٢) الدليمي، كريم عزيز حسن، الزراعة في العراق القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٨ – ٩.

مقايضتها يقوم الطرفان بالاتفاق على مقايضة كميات محددة من تلك السلع بحيث تتكافىء في الثمن، ومن هنا ظهرت فكرة تثمين البضائع أو تسعيرها .

وقد ظلت طريقة المقايضة التي ظهرت منذ ان بدأ التخصص في العمل ومبادلة السلع شائعة في العصور التالية بل اننا يمكن ان نجدها حتى الوقت الحاضر في معاملاتنا التجارية المتنوعة.

تعتبر المقايضة الاساس في التعامل التجاري في مختلف انحاء العالم القديم ولفترات طويلة، ومع انتشار استخدام الكتابة منذ مطلع الألف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين بدأ تدوين العقود الاقتصادية إلا ان ما لدينا من عقود الألف الثالث قبل الميلاد قليل نسبياً واستمر هذا العدد بالتزايد مع مرور الزمن وصولا الى العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م) الذي زودنا بعقود اقتصادية كثيرة جداً.

ومن بين العقود الاقتصادية الكثيرة في هذا العصر، عقود يمكن أن نسميها عقود مقايضة مواد وسلع بأخرى ، ولا سيما تلك الخاصة بالعقارات غير المنقولة ، ومن امثلتها العقد الاتي:

1 1/2 SAR E .DU. A
DA E [x-x]- lum DUMU NU- [x-x]
u E Hi-bi
E Be-gu-um DUMU Ma-nu-ki-ma-i-il
u I-ri-ba-am SES.A.NI
a-na pu-ha-at 1 SAR E
2 SAR E. DU. A ^{DIS}Sa-ri-qum
id-di-is-su-nu-si-im
sa ½ SAR 1 AM E
2 ½ GIN KU. BABBAR SAM.TIL.LA.NI.SE.
^{DIS}Sa-ar-ri-qum
lib-bi Be-gu-um
u I-ri-ba-am SES.A.NI
u -ti-ib

15- GU.GAL.LA E

^{DIS}Be-gu-um u I-ri-ba-am

IN.NA.AB.Gl_4.Gl_4

U_4. KUR.SE E.MU NU.UB.BI.A

MU IR.^{d}EN.ZU IN.PAD

(بحضور سبعة شهود)

بمعنى : ((بيت مبني (مساحته) ٢\١ ١ سار، بجانب بيت [x-x]-lum بن [...] NU وبيت Hibi، بيت Begum بن Manum-kima-ili و Iribam اخيه ، لمقايضة بيت (مساحته) ٢\١ سار ، Sarriqum ، اعطاهم بيت (مساحته) ٢ سار ، بخصوص ال ٢\١ سار (الفرق) للبيت الاول (سيدفع) ثمنه بالكامل ٢\١ ٢ شيقل فضة ، Sarriqum طيب (ارضى) قلب Begum و Iribam اخيه ، المدعي على البيت Begum و Iribam يسوّون (الخلاف) ، في المستقبل لن يقول (انه) بيتي (الطرف الاول) ، اقسم بحياة warad-sin (بحضور سبعة شهود))[١].

وبمرور الزمن دعت الحاجة الى ايجاد مادة موّحدة لتقييم الأثمان فأُتُخذت الحبوب[٢] لذلك الغرض، الا ان وفرة الشعير في بلاد بابل وتعدد فوائده و استخداماته وكثرة انتاجه موازنة مع الحنطة وغيرها من الحبوب بسبب زيادة ملوحة التربة وتحمل زراعة الشعير هذه الزيادة، دفع سكان جنوب العراق إلى التركيز على زراعته بكميات هائلة ، وتؤكد ذلك النصوص المسمارية ، وهذا ماجعل الشعير المادة الاساسية في عملية التبادل[٣] فاستخدم لتقييم الاثمان وتحديد اجور الخدمات والحيوانات وظل كذلك لمدة طويلة جداً[٤].

---

(1) Leemans, SLB, I/2, No. 4.

SAR : ينظر الجدول رقم (٢) حول المساحات المستخدمة وما يعادلها في الوقت الحاضر.

(٢) سليمان، عامر، "النظم الاقتصادية والمالية"، العراق في موكب الحضارة، ج١، بغداد ، ١٩٨٨، ص٣٥٢.

(٣) جاكوبسن، ثوركيلد وادامس، روبرت،" الملح والطمى في زراعة بلاد ما بين النهرين"، ترجمة سيروب استيبانيان، النفط والتنمية، ٧ –٨، بغداد، ١٩٨١، ص ١٤٥.

(٤) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٣٧٠ .

وقد عكست قوانين العصر البابلي القديم هذه الحقيقة اذ نصت على تحديد اسعار عدد من المواد الرئيسة بالشعير ، كما هو الامر في قانون اشنونا[١] الذي نصت مادته الثانية على ما ياتي:

1 SILA I.GIS sa ni-is-ha-tim 3 BAN SE.BI

1 SILA I.SAH sa ni-is-ha-tim 2 BAN 5 SILA SE.BI

1 SILA I.ESIR sa ni-is-ha-tim 8 SILA SE.BI

بمعنى : ((١ قا زيت سمسم نسنخاتم بـــ ٣ سوتات شعيراً))

((١ قا شحم خنزير نسخاتم بـــ سوتين (و) ٥ قا شعيراً))

((١ قا زيت القار نسخاتم بـــ ٨ قا شعيراً))[٢]

ولكن الحبوب بصورة عامة لا تمنح المرونة اللازمة للتعامـــل التجـــاري، فصـــعوبة حملها وحفظها واحتمال تلفها بعد فترة وتذبذب سعرها قد دفعت العراقيين القدماء الى ايجـــاد مواد اخرى بديلة فكانت المعادن كالذهب ، والفضة ، ومن ثم النحاس، والرصاص ، والبرونز التي استخدمت لتقييم الأسعار والأجور ، وذلك لانها قابلة للتجزئة بسهولة وللتجميع ثانية دون ان تفقد من وزنها فضلاً عن امكانية حفظها[٣].

---

(١) قانون اشنونا : وسمي بهذا الاسم نسبة إلى مملكة اشنونا التي قامت في منطقة ديالى ، وقد وجدت نسختان من القانون في موقع تل حرمل (شادبم) القريب من بغداد ولا يعرف على وجه الدقة تاريخ صدور هـــذا القانون فربما يعود إلى حكم الملك دادوشا، ينظر : باقر ، طه ، المصـــدر الســـابق ، ص ٤١٦-٤٢٠. وكذلك ينظر : Yaron, R. The laws of Eshnunna, LE, 1969, p.2

(2) Yaron, LE, § 2

- حول ترجمة القوانين اعتمدنا على المصدر الاتي:

سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، ج١، النصوص القانونية، القسم الاول، القوانين، بغـــداد، ٢٠٠٢، ص٧٥ .

BAN, SILA، ينظر الجدول رقم (١) حول المكاييل المستخدمة وما يعادلها في الوقت الحاضر.

nishatum: النسخاتم وهي الضريبة التي تفرض على السلع والتي يتقاضاها القصر كما يرى ذلك د. فوزي رشيد ، الشرائع العراقية القديمة ، الطبعة الثالثة ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٨٦.

(٣) سليمان، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٧١.

ثم احتلت بعد ذلك الفضة المرتبة الاولى في تقييم الاثمان والاجور، في حين استخدمت القوانين الفضة في تثبيت الأسعار وتحديد اجور المواد(١)، وهذا ما نلاحظه في قانون حمورابي (٢)في المادة الاتية :

sum-ma a-wi-lum GU$_4$ a-na ni-pu-tim it-te-pi
1/3 MA.NA KU. BABBAR i-sa-qal

بمعنى: ((إذا إحتجز رجل ثوراً رهينةً، يزن ٣\١ مَنْ الفضة))(٣)

والى جانب ذلك فقد استخدمت الفضة في الوثائق اليومية خاصة عقود البيع والايجار، والدين ، والرهن ، وغيرها، اذ ترد العبارة الخاصة بدفع الثمن ، وهي تحتوي على ذكر الفضة :

SAM. TIL. LA.NI.SE KU.BABBAR IN.NA.AN.LA

بمعنى : ((وزن فضة ثمنه بالكامل))(٤)

وتؤكد الوثائق الاقتصادية المكتشفة ان الشعير ظل مستخدماً الى جانب الفضة وسيلة لتقييم الأسعار وتحديد الأجور خاصة في العصر البابلي القديم وهذا ما نلاحظه في مواد قانون اشنونا حيث حُددِت الأسعار بالشعير والفضة(٥).

اما فيما يخص الأجور فقد حددتها القوانين بالفضة أو الشعير، وهذا ما تنص عليه المادة الاتية :

---

(١) سليمان، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٧١.

(٢) قانون حمورابي : سُمي بهذا الاسم نسبة الى الملك حمورابي سادس ملوك سلالة بابل الاولى (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م) دام حكمه ٤٣ سنة، يحتوي القانون على ٢٨٢ مادة ، ويرجح انها كانت ٣٠٠ مادة الا ان التخريب قد اصاب عدداً منها، وقد اصدره حمورابي في اواخر حكمه ، وعثر على المسلة التي دون عليها ، وهي من حجر الديوريت الاسود في مدينة سوسا عاصمة عيلام، للمزيد يُنظر : اسماعيل، بهيجة خليل، مسلة حمورابي، بغداد، ١٩٨٠، ص٥ – ٦.

(3) BL, II, § 241.

(٤) يونس، امين عبد النافع امين، صيغ العقود البابلية في النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٤٦ .

(5) Yaron, LE, § 1,2

GIS MAR. GID. DA qa-du-um GU4.HI.A-sa u re-di-sa

1 PI 4 (sut) SE A.BI sum-ma KU.BABBAR 1/3 GIN

A.BI ka-la u4-mi-im i-re-de-e-si

بمعنى : ((اجرة عربة مع ثيرانها وسائقها ١ بي (و) ٤ (سوتات) شعيراً. إذا بالفضة اجرتها ٣\١ شيقل (و) عليه ان يسوقها طوال اليوم))[١].

وهكذا يلاحظ انتشار استخدام الفضة بوصفها الوسيلة الرئيسة لتقييم الأسعار منذ بداية عهد سلالة لارسا[٢] بسبب التغير أو التذبذب الذي حصل في اسعار الشعير[٣]. وبغية تيسير اسلوب التعامل التجاري بالفضة اتبعت طرائق مختلفة لصب الفضة على شكل قضبان أو اسلاك أو حلقات أو اقراص ذات اوزان معينة[٤] ثم صنعت منها قطعٌ صغيرة مختومة تحمل مفهوم النقد أو تحل محله في الصفقات التجارية[٥].

وتشير الوثائق الاقتصادية المكتشفة من العصر البابلي القديم إلى هذه الحقيقة اذ وجدت قطع فضية تتوافر فيها شروط النقد المعدني ، وما يتصل بها من ضبط الوزن ، واصول التعامل والختم فضلاً عن مصدر القوة التي فرضت التعامل بها، وسعة الانتشار والتداول بين الافراد[٦] وقد اشارت النصوص الى ضرورة ان تكون الفضة خالية من الشوائب وكاملة القيمة أي: ان تكون sarpu(m) بمعنى : ((نقية))[٧] الى جانب ذلك عثر على ما يشير الى ختم قطع الفضة المستخدمة كوسيلة للتعامل اذ عثر على شيقل فضة يعود إلى عصر سلالة بابل الاولى[٨] قد كُتِبَ عليه عبارة : NA_4.KISIB KA.DINGIR.RA[ki] أي:

---

(1) Roth, SBL, 6, LE, § 3; Yaron, LE, § 3.

(٢) سلالة لارسا : هي احدى السلالات التي قامت بعد انهيار سلالة اور الثالثة والمعاصرة لسلالة إيسن في بداية العصر البابلي القديم خلال المدة (٢٠٢٥ – ١٧٦٣ ق.م) وكان مؤسسها نبلانم، وكان مركزها مدينة لارسا التي تُعرف حالياً باسم (تل سنكره) ويقع على بعد ٧٠ كم شمال غرب مدينة الناصرية، للمزيد يُنظر : صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق القديم، بغداد، ١٩٨٧، ص٢٧٠.

(3) Leemans, W.F, The Old Babylonian Merchant, Leiden, 1950, p.3.

(٤) سليمان، عامر ، المصدر السابق، ص٣٧٣.

(٥) حمود، حسين ظاهر، التجارة في العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص ١٠٨.

(٦) الجادر، وليد، صناعة التعدين، حضارة العراق، ج ٢، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢٥٣.

(7) CDA, P.334:b; Schwenzner, MVAG, 19/3, P.14.

(٨) سلالة بابل الاولى : تأسست في منتصف العصر البابلي القديم (١٨٩٤ – ١٥٩٥ ق.م.) اشتهرت بملكها السادس حمورابي ، ومؤسس السلالة سومو–ابم، ففي السنة الاولى التي حكم سوموايل سابع ملوك سلالة

((ختم (أو) وزن مدينة بابل))[١] مما يشير الى ان هذه القطع كانت اشبه بقطع النقود من حيث الوزن والقيمة وصدورها وفق مواصفات معينة وختمها بختم المدينة، ولقد كانت الفضة توسم بـــ kunukku (m) ((كختم ضمان))[٢] والفضة المختومة هي المفضلة في الدفع عند الشراء، كما في المثال الاتي :

10 GIN KU. BABBAR …ku-nu-uk KA.DINGIR.RA^{ki}

بمعنى: ((١٠ شيقلات (من) الفضة... (مختومة) بختم مدينة بابل))[٣]. كما وردت في بعض العقود والرسائل عبارة تُلزم المشتري بالدفع بالفضة المختومة ولا سيما القصر، لكونها اكثر نقاوه وقيمة من الفضة السائبة pitru(m)[٤].

ولا بد ان نذكر ان هناك فضة مختومة ذُكر في احد اختامها اسم الملك سمسو-ايلونا[٥] Samsu-iluna ، وهذا يشير الى رسميتها وانها صادرة من الدولة[٦]. واذا ما ثبت اســتخدام قطع الفضة في العصر البابلي القديم التي تحمل مواصفات النقود، فان ذلك يعني ان الفضــل في ابتداع النقود وسيلة للتعامل التجاري يرجع الى العراقيين القــدماء الــذين بــدأوا الفكــرة واستخدموا تلك القطع الفضية التي ما لبثت ان تطورت واصبحت نقوداً، وذلك يبطل الــزعم القائل بان ابتداع النقود يعود الى الليديين[٧]. اما فيما يخص ظهور فكرة الأجور فهي الاخرى لا يمكن تحديد بدايتها التي لا تختلف ظروف ظهورها – كما يبدو- عن ظروف ظهور فكرة التسعير، فعندما شاع مبدأ التخصص في الانتاج بدأ المزارعون بزراعة اراضٍ واسعة ، دعت

لارسا (حدود ١٨٩٤ ق..) استطاع احد زعماء القبائل الامورية المسمى سوموآبم ان يستقل في بابــل ، وان يؤسس السلالة، يُنظر : باقر، طه، المصدر السابق، ص ٤٢٦ – ٤٢٧.

(1) Stol, M., State, and Private Business in the land of Larsa, JCS, 34/3-4, 1982, P.151.

(2) CDA, p. 167:b; Schwenzner, MVAG, 19/3, P.14.

(3) Stol, M., op.cit, p.151.

(٤) ويقصد بها : الفضة غير المختومة .تُنظر النصوص في :

- Stol, M., op. cit, p.151 , no. 8,5

(٥) الملك سمسو ايلونا : هو الملك السابع في سلالة بابل الاولى (١٧٤٩–١٧١٢ ق.م.) دام حكمه ٣٨ سنة، يُنظر : باقر، طه ، المصدر السابق ، ص ٤٣٣.

(٦) الطائي، ابتهال عادل ابراهيم، اصالة الحضارة العراقية القديمة وأثرها في الحضارات الاخرى، رســالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٩٦، ص ١٨٣.

(٧) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص٣٧٤.

الحاجة بهم فيما بعد الى استئجار اجراء لمساعدتهم في انجاز العمليات الزراعيـــة كالبـــذار ، والحصاد ، ونقل المحصول، وكان يتم إعطاء الأجراء في بداية الامر على شكل اجور عينية (الشعير) بالدرجة الاساس، واستمر الحال كذلك حتى اوائل العصر البابلي القـــديم حيـــث أن إستئجار المستخدم قد تبلور بشكل كامل في هذه الفترة، وكانت الاجرة تدفع عينـــاً أو فضـــة، أي : نقداً.

الأزمة الاقتصادية في اواخر عصر سلالة اور الثالثة

واجهت سلالة اور الثالثة في عصر الملك ابي سين[١] Ibi-^{d}EN.ZU ضغوطاً سياسية وادارية واقتصادية خطيرة، كان لها الدور الكبير في انهيارها وتمثلت بوادر الانهيار في عدة اسباب داخلية وخارجية، اما الداخلية فاولها فقدان السلطة المركزية[٢] الذي ادى الى تشتت الامبراطورية، ويبدو ان الولاء للملك لم يستمر طويلاً اذ يلاحظ أن ابي سين ما ان تولى منصب الملك وهو صغير السن حتى تقسمت الامبراطورية ، وذهبت المدن والاقاليم التابعة لها تعلن عن انفصالها واستقلالها، وادى هذا الى توقف الاعتراف بسلطة الملك الشرعية[٣]، فاعلنت اشنونا انفصالها في السنة الثانية، وتبعتها سوسة (العاصمة العيلامية) في السنة الثالثة[٤]، وفي السنة الرابعة انفصلت لارسا بقيادة نبلانم الذي استقل بالحكم وعين نفسه ملكاً على لارسا[٥]، ثم تبعتها لكش في السنة الخامسة، وتبعتها اوما في السنة التالية لها. واحتفظت مدينة نفر بولائها للملك حتى السنة السابعة ثم استقلت، فضلاً عن اريدو وايسن لم يعلنا استقلالهما حتى السنة الحادية عشر[٦]. وقد جاء هذا نتيجة غياب السيطرة المركزية الذي يعد واحداً من الاسباب التي اضعفت دولة اور الثالثة، وهذا كله مهد الطريق للاقوام المجاورة للهجوم على الدولة وتدميرها[٧]. وإلى جانب هذا كله فقد عانت بلاد الرافدين من سوء الاوضاع الاقتصادية ونقص المواد الغذائية في معظم سنوات حكم ابي سين، وتُبين النصوص المسمارية اسباباً عديدة لهذا التردي، فارتفاع نسبة ملوحة التربة في البلاد

---

(١) الملك ابي سين : هو الملك الخامس والاخير لسلالة اور الثالثة، واخرها، دام حكمه ٢٤ سنة (٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م.)، للمزيد يُنظر : باقر، طه ، المصدر السابق ، ص ٣٩٣.

(٢) محمود، نواله احمد ، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ٣٩٧.

مما يلاحظ ان رسالة الماجستير للباحثة نفسها قد وردت تحت أسم نواله أحمد محمود في حين ذكر اللقب (المتولي) في اطروحة الدكتوراه. ومنعا للالتباس فقد استخدمنا اسم محمود عند الاشارة الى أي من الرسالتين وذكرنا المقصود من المصدر أهو رسلة ماجستير (نصوص مسمارية) ام اطروحة دكتوراه (الحياة الاقتصادية).

(3) Gadd, C, J, The Cambridge Ancient History, CAH/1 (1971) P.611

(٤) رو، جورج، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٤٠.

(5) Oppenheim, L.,Ancient Mesoptamia,Chicago, 1964, p.397

(٦) محمود، الحياة الاقتصادية، ص ٣٩٨.

(٧) ساكز، هاري، عظمة بابل، لندن، ١٩٦٢، ترجمة عامر سليمان، موصل، ١٩٧٩، ص٧٧.

والانقسامات الداخلية وموقف اشبي-ايرا[١] من الملك ابي سين من جهه ، وازدياد ضغط القبائل الامورية والعيلامية من جهه اخرى كل هذه العوامل ادت الى اضعاف الاقتصاد وهيأت لانهيار الدولة[٢]، ومن الادلة على فقدان السيطرة المركزية للملك ابي سين عدم قيام حكام الاقاليم بتأريخ السنين بالحوادث حسب التاريخ الرسمي المعمول به والمعترف في العاصمة اور[٣]،وعدم ارسال النذور والقرابين الى معبد الاله سين في العاصمة اور في السنة السادسة لحكم الملك ابي –سين[٤]. ومن الامثلة على فقدان السيطرة ايضا ما قاله اشبي-ايرا وهو يصف بعض الاعمال العدوانية للقبائل الامورية[٥] حينما ارخ سنة حكمه العاشرة ، والتي تتزامن مع السنة الحادية والعشرين من حكم ابي –سين بالعبارة الاتية:

mu mar-tu A.SA I-bi-^{d}EN.ZU ba-ab-ra

بمعنى: ((السنة (التي فيها) دمر اقوام المارتو حقل ابي-سين))[٦] وكان لتردي الوضع الاقتصادي بعد دخول القبائل الامورية بلاد الرافدين، وسيطرتهم على الحقول والاراضي الزراعية وقطع طرق المواصلات المؤدية الى العاصمة من جهه ، وزيادة نسبة الملوحة في اراضي السهل الرسوبي وارتفاع مستوى الطمى في انهار الرافدين من جهه اخرى. اثر في ظهور نقص في المواد الغذائية مما تسبب في ارتفاع الاسعار ، ومن ثم ظهرت المجاعة[٧] ويمكننا معرفة تردي الاوضاع من خلال المراسلات بين اشبي-ايرا وابي –سين :

"الى ابي سين ملكي، قل،

---

(١) الملك اشبي-ايرا : هو مؤسس سلالة ايسن (٢٠١٧-١٩٨٥ ق.م.) اصله من مدينة ماري، اغتنم فرصة اضطراب الاحوال في اور خلال تدفق الاموريين فاستقل عن مدينة اور واسس سلالة في مدينة ايسن، دام حكمه ٣٣ عاما، يُنظر : باقر ، طه، المصدر السابق ، ص٤١٢.

(٢) محمود، الحياة الاقتصادية، ص٣٩٩.

(٣) محمود، نواله احمد ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة، (تل مزيد/ حفريات الموسم الثاني-١٩٨٠) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص٣٥.

- الاله سين : هو اله القمر لدى العراقيين القدماء ، والاله sin هي التسمية الاكدية ويقابلها باللغة السومرية ^{d}EN.ZU، ويعرف كذلك باللغة السومرية ^{d}SES.KI ويقابلها باللغة الاكدية الاله ننا ^{d}nanna، ومركز عبادته في مدينة اور، ينظر: باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص ٢٢٦.

(4) Jacobsen, Th., “ The Reign of Ibbi – sin ”, Jcs, 7, 1953, p. 38

(٥) الاموريون : وهم القبائل الجزرية القادمة من الشمال الغربي والتي سميت بالاموريين. اذ ان كلمة مارتو في اللغة السومرية MAR.TU تعني الغرب ويقابلها بالاكدية اَمورّو amurru، ينظر محمود، الحياة الاقتصادية، ص ٣٩٩.

(6) Jacobsen, Th., op. cit, p 43.

(٧) محمود، الحياة الاقتصادية، ص ٤٠٤-٤٠٥.

هكذا يقول اشبي –ايرا خادمك :

لقد وليتني مسؤولية حمله الى ايسن وكزالوا لشراء الشعير، لقد وصل الشعير الى سعر كور واحد لكل شيقل واحد من الفضة (حتى ذلك التاريخ) لقد انفقت ٢٠ وزنة من الفضة ثمنا لشراء ٧٢٠٠٠ الف كور من الشعير، ولكن الان بعد ان سمعت الخبر بان الاموريين المعادين قد دخلو الى بلادك (الى السهل) جلبت الى ايسن الشعير باكمله، لقد دخل الاموريين الى وسط البلاد (وسط سومر) واخذوا يستولون على الحصون واحداً تلو الاخر ، وبسبب الاموريين فانني غير قادر على نقل الشعير، انهم اقوى بكثير مما اقدر عليه.

عسى ملكي ان يرسل لي ٦٠٠ قارب سعة كل منها ١٢٠ كوراً. اجعلني مسؤولاً عن المواقع التي سترسو فيها السفن ... كل الشعير سيخزن في حالة جيدة، واذا احتجت الى الشعير، فانني ساجلب الشعير لك يا ملكي، ان العيلاميين قد ضعفوا في المعركة، قمحهم ... قد انتهى، فلا تضعف، ولا توافق على ان تكون عبداً لهم ، ولا تمشي وراءهم، ان لدي من الشعير ما يكفي مدة ١٥ عاماً لسد جوع قصرك ومدنه، يا ملكي ضعني مسؤولاً عن الاشراف على كل من ايسن ونفر"[١].

يتضح من هذه الرسالة سوء الاحوال الاقتصادية وحاجة الدولة الملحة لمادة الشعير لسد النقص الشديد . ويبدو اكثر وضوحاً نص الجواب الذي بعث به الملك ابي-سين الى اشبي-ايرا الذي عرض فيه شراء الشعير بالسعر المضاعف، وطلب اليه ان يلجأ الى الحكام المجاورين في طلب المساعدة ويختتم رسالته بالموافقة على طلب اشبي-ايرا في جعله مسؤولاً على ايسن ونفر[٢].

ويمكن استنتاج ما ياتي من خلال تلك الرسائل :

١– ان الوضع السياسي لدولة اور الثالثة لم يعد امناً أو مستقراً بسبب دخول القبائل الامورية وفقدان السيطرة المركزية.

٢– تردي الاوضاع الاقتصادية خاصة في مدينة اور، مما اضطر الملك الى دفع ضعف السعر لشراء الشعير من اشبي-ايرا، كما ادت تلك الاوضاع الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية حتى ان سعر الكور الواحد من الشعير وصل الى ٦٠ ضعفاً عن سعره الاعتيادي في السنوات العشر الاولى من حكم ابي سين.

---

(١) محمود، الحياة الاقتصادية، ص٤٠٦-٤٠٧. ويُنظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص٣٩٥.

(٢) باقر، طه ، المصدر السابق ، ص٣٩٥ . ويُنظر : محمود، الحياة الاقتصادية، ص٤٠٧ .

٣- خيانة اشبي-ايرا الذي استغل سوء الاوضاع السياسية والاقتصادية فنصب نفسه ملكاً على ايسن ومد نفوذه واستولى على اغلب المدن التي كانت تابعة لسلطة اور [1]. كما سلطت النصوص الاقتصادية الضوء على الوضع الاقتصادي في عهد ابي -سين الى جانب الرسائل الملكية، اذ تُظهر النصوص الخاصة بتوزيع الجرايات والمؤرخة في السنوات الثمان الاولى من حكم الملك ان جرايات الشعير اخذت بالتناقص التدريجي، ثم اختفى ذكرها، وهذا يفسر الارتفاع الفاحش في اسعار الحبوب، وهذا أيضاً ما جعل ابي سين يوافق على شرائها بضعف سعرها الاعتيادي[2].

اما بالنسبة لاسعار الشعير، ففي السنوات الخمس الاولى من حكم ابي -سين كانت منخفضة اذ اشارت النصوص إلى ان سعر السيلا من الشعير يساوي ٠.٦ حبه من الفضة في السنة الخامسة[3]. وبانتهاء السنة السادسة كانت الأسعار قد ارتفعت الى حد كبير ، وكان على الفرد دفع ما يساوي ٩ حبات من الفضة لكل سيلا من الشعير ، أي : بمقدار ١٥ مرة من السعر الاعتيادي[4]، اما في السنة السابعة فقد بلغ سعر السيلا الواحد من الشعير ما يساوي ١٨ حبه من الفضة أي بمقدار ٣٠ مرة بقدر السعر الاعتيادي[5]، وقبل نهاية السنة الثامنة كان سعر السيلا الواحد من الشعير قد بلغ ٣٦ حبه من الفضة (بمعنى : يمكن الحصول على خمسة سيلات من الشعير فقط مقابل الشيقل الواحد من الفضة، وهذا يعني سعر الشعير ٦٠ مرة بقدر سعره الاعتيادي)[6].

وخلاصة القول ان ابي سين ظل في هذا الوضع الاقتصادي المتدهور والأسعار ارتفعت بشكل لم يسبق له مثيل، وكان الوضع السياسي مضطرب هو الاخر. وذلك لكونه فقد السيطرة على اجزاء كبيرة من الامبراطورية بسبب حركات العصيان وهجمات القبائل الامورية فضلاً عن انتهازية اشبي -ايرا واستقلاله في ايسن[7].

---

(1) حول هذه الاستنتاجات يُنظر المصادر الاتية:
- باقر، طه المصدر السابق ، ص ٣٩٣.
- محمود، الحياة الاقتصادية، ص ٣٩٧، ٤٠٤، ٤١٠-٤١١
- محمود ، نصوص مسمارية، ص ٣٦ -٣٧ .

(2) محمود، الحياة الاقتصادية، ص ٤١١

(3) Gomi, T., “On the critical Economic situation at UR Early in the Reign of Ibbi – suen”, JCS,36, 1984,p.240

(4) Ibid, .

(5) Ibid,

(6) Ibid, ; Jacobsen, Th., op.cit , p.42.

(7) محمود، الحياة الاقتصادية، ص ٤١٥.

التجارة في العصر البابلي القديم

لقد تميز العراق منذ القدم باهمية موقعه الجغرافي وطبيعة ارضه الامر الذي اثر في سير تاريخه وحضارته، فالعراق يقع في الجزء الجنوبي الغربي من قـــارة اســـيا ، وملتقـــى القارات الثلاث، اسيا وافريقيا واوربا وقد جعل هذا الموقع من العراق نقطة ارتكاز للتجـــارة الدولية في العصور القديمة ومكاناً لالتقاء التجار.

ولعبت التجارة دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية في العراق القديم منذ فترة مبكرة من تاريخه فالدلائل المادية والمكتشفات الاثرية التي عثر عليها في مواقع عصور ما قبل التاريخ تؤكد على ان بعض المواد كانت قد جلبت عن طريق التبادل التجاري من امـــاكن بعيـــدة[١] وارتبط نشوء الحضارة على ارض الرافدين منذ اقدم العصور بالتجارة حتى اصبحت تعرف بالحضارة التجارية فضلاً عن وصفها بحضارة الزراعة والري[٢].

ودلت الاثار المادية المكتشفة في المستوطنات الزراعية القديمة على ممارسة نـــوعين من التجارة الاول يتمثل بالتجارة ذات المسافات الطويلة وتسمى: التجارة الخارجية[٣]. بـــدليل الكشف عن العديد من المواد الاثرية المصنوعة من مواد غير موجودة اصـــلاً فـــي العـــراق كالاحجار الثمينة ، وهي الدليل على قيـــام المبـــادلات التجاريـــة بـــين العـــراق والمنـــاطق المجاورة[٤]. اما النوع الثاني فيسمى بالتجارة الداخلية (المحليـــة) ، ومـــن خـــلال دراســـات اقتصادية للمستوطنات الزراعية ومنتجاتها المتنوعة والفائضة يتوضح لنا قيـــام هـــذا النـــوع وتطوره[٥].

وكان لانهيار سلالة اور الثالثة ودخول القبائل الامورية (المارتو)[٦] وسيطرتهم على الحكم السياسي اثر في حصول تغيرات جذرية في مظاهر البنية الاقتصـــادية[٧]. اذ تلاشـــى النظام الاقتصادي الذي كان يخضع في اصوله الى سيادة المعبد واختفت الكثير مـــن القيـــود

---

(١) محمود، الحياة الاقتصادية، ص٢٨١.

(٢) حمود، حسين ظاهر، المصدر السابق، ص٣٢.

(3) Leemans, W.F., The importance of Trade, Iraq, Vol.39, NO.1, 1977, p.1

(٤) حمود، حسين ظاهر، المصدر السابق، ص ٣٣.

(5) Leemans, W.F., op.cit, p.1.

(٦) حول هذه التسمية ينظر : ص١٣ من الرسالة.

(٧) محمود، الحياة الاقتصادية، ص ٢٨٩.

التي كانت تحدد نشاط الافراد اذ لم تعد الارض والماشية ملكاً للمعبد[١]. وقد كان العصر البابلي القديم بداية مولد مجتمع جديد تحرر فيه من القيود الاقتصادية السابقة ومارس النشاط الخاص دوره المستقل عن القصر والمعبد. وقد تغير النظام التجاري خلال العصر البابلي القديم وبدأ الملوك يميلون الى اتباع نظام التجارة الحرة ، وعمل ذلك على الغاء القيود التي اعاقت التجارة ، وفسح الطريق للتجارة الفردية ، وكان ذلك خلال عصر سلالة لارسا التي امتدت حدودها الى مدينة اور على نطاق التجارة الداخلية والخارجية[٢].

وقد استمر القصر خلال العصر البابلي القديم في القيام بدوره التجاري وكان للملك مستخدمون يتابعون ويشرفون على تجارة الممتلكات وقطعان الماشية والاغنام والاسماك، كما نمت ثروات بعض الافراد وتطورت بشكل كبير حتى اصبحوا من كبار التجار ، وتحولوا الى طبقة راسمالية متاجرين باموالهم في البيع والشراء وقد ذكر من هؤلاء شيب-سين و سين-موشال، وهم من كبار تجار مدينة اور، وكذلك اسرة بوشكين وانليل-باني وهم من كبار تجار اشور[٣].

وفي اواخر عهد الملك حمورابي وبداية حكم ابنه سموايلونا تغيرت التجارة الخارجية وذلك لاختفاء دور الاسر الخاصة بمشاريع التجارة الخارجية وعودة القصر للاشراف عليها واصبح التجار يؤدون وظيفتهم بموجب تخويلات ملكية tuppi sarrim[٤]. وربما هذا التطور يعزى إلى الاوضاع السياسية بعد ان وحد حمورابي البلاد وجعلها دولة مركزية واحدة، واضعاً لها نظاما تجارياً كفوءاً ، واصدر القوانين التي تنمي النظام بما يؤمن المصلحة العامة[٥].

ويظهر مما سبق ان تطور النظام التجاري قد ارتبط الى درجة كبيرة بطبيعة التغير الاجتماعي الذي حدث في بداية العصر البابلي القديم ، وبتزايد تدفق الاقوام الامورية وسيطرتها على الاوضاع السياسية وتنظيم الحياة الاقتصادية وهذا ما تعكسه القوانين في حرية

---

(١) تيومنيف : اقتصاد الدولة السومرية في سومر القديمة (موسكو ١٩٥٦) في العراق القديم. دراسة تحليلية لاحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٦، ص ١٢٨.

(2) Leemans W.F., The Old Babylonian Merchant, p. 114–115.

(٣) حمود، حسين ظاهر، المصدر السابق، ص ٤٣.

(4) Leemans, W.F., op.cit, P.122 – 123.

(٥) الهاشمي ، رضا جواد "التجارة"، حضارة العراق ، ج٢ ، ١٩٨٥، ص ٢٣٠ .

المبادلات التجارية بمساندة السلطات الحكومية (السلالات الحاكمة ومن ثم الدولة المركزيـــة) التي وفرت شروط نجاح العملية التجارية من تنظيم حركة التجارة وتأمين طرقها[١].

ان نشاط التجارة في العصر البابلي القديم لم يحصل فجأة بل مر بمراحل متعددة حتى وصل الى درجة كبيرة من التطور في العصر البابلي القديم كما تؤكد ذلك العقــود والوثــائق الاقتصادية والتي ضمت جميع انواع المعاملات التجارية[٢].

ان هذا التطور والتوسع في التجارة ادى إلى تخصــيص امــاكن للقيــام بالفعاليــات والاعمال التجارية فكانت الاسواق .

وقد ورد في اللغة الســومرية بصــيغة KI.LAM ويقابلهــا فــي اللغــة الاكديــة mahiru(m) بمعنى: ((سوق))[٣].

والسوق عبارة عن المكان او المبنى الذي يتم فيه تبادل السلع والخدمات . وهو مــن الناحية الاقتصادية "كل الاشخاص والمؤسسات الذي يقومون باجراء عمليات التبــادل لســلعة معينة ، وهو بهذا المعنى قد يتضمن اقليماً معيناً او العالم كلــه"[٤]. وتعــد الاســواق بــؤرة النشاطات الاقتصادية في المدينة ، والقاعدة التي ارتكزت عليهــا الحركــة التجاريــة حيــث يمارس الناس عمليات البيع والشراء ، وتحدد الاسعار استناداً إلى قانون العرض والطلــب ، ويجتمع فيه الباعة والتجار والحرفيون فيعرضون ما لديهم من مواد ومنتجات[٥]. وكانت هناك اراء مختلفة بين الباحثين حول وجود الاسواق في العراق القــديم فــذكر Karl polanyi ان الاقتصاد في بلاد الرافدين لم يكن اقتصاد سوق ، وهو الاقتصاد الذي يثبــت فيــه الاســعار استناداً إلى العرض والطلب مباشرةً ، بل ان الاسعار اخذت شكل ما يقابلها ، وانها تثبت من قبل سلطة الدولة[٦].

ويضيف بولاني انه لم يكن في المدن العراقية القديمة ساحات واسعة مفتوحة يمكــن استخدامها كاسواق . ويؤيد هذا الرأي أيضاً الباحث اوبنهايم . وقد استند بولياني في رايه هذا

---

(١) حمود، حسين ظاهر، المصدر السابق، ص ٤٤.

(2) Leemons, The Old Babylonian Merchant , p. 1.

كذلك ينظر : كييرا، ادوارد : كتبوا على الطين، شيكاغو، ١٩٣٨، ترجمة محمود حســين الامــين، بغــداد، ١٩٦٤، ص٨٩–٩٠ .

(3) CDA, p.190:b.

(٤) خليفة ، علي يوسف واحمد زبير جعاطة ، النظرية الاقتصادية ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ١٥٦.

(٥) سليمان ، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٨٧.

(٦) ساكز ، هاري، المصدر السابق ، ص ٣١٨.

إلى مقارنة الاقتصاد البابلي بالاقتصاد الفارسي في العصر الاخميني حيث لم يستخدم الفرس الاسواق(١). غير ان الباحث ساكز يرد على ان بولاني قد اغفل الاختلافات الجوهرية بين التكوين الاجتماعي والاقتصادي للفرس الذين كانوا عبارة عن قبائل رحل في حين ان البابلين اهل حضارة تمتد جذورها إلى اكثر من الفي سنة(٢).

وقد اثبتت التنقيبات الاثرية خلاف ما ذهب اليه (بولاني واوبنهايم) حيث كشفت عن ساحات واسعة داخل المدن تصلح لاقامة مهرجانات ضخمة في حين كانت هناك ساحات محيطة بمداخل المدن تستخدم كاماكن للاسواق(٣). كما يدعم وجود الاسواق ما جاء في ملحمة جلجامش البابلية حيث تضمنت منها : ((تعال اقدك إلى (اورك) ذات الاسواق))

((إلى جلجامش ، ملك اورك ، ذات الاسواق))

((ولما دخل اورك ذات الاسواق الواسعة))(٤)

وثمة صيغ وعبارات وردت في النصوص المسمارية تؤيد وجود الاسواق اذ نقرأ منها:

inumi PN su-ub-ru-um istu ma-hi-ri<-im> useridanni…

بمعنى : ((عندما PN جلب العبد اليّ من السوق...))(٥).

kaspum ina ma-hi-ri-im Lassu

بمعنى : ((ليس (هنالك) فضة (تربح) في السوق))(٦).

---

(١) سليمان ، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٨٧.

(٢) حمود ، حسين ظاهر ، المصدر السابق، ص ٨٥.

(٣) سليمان ، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٨٨.

(٤) باقر ، طه ، ملحمة كلكامش ، ط ٥ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٨٨.

(5) CAD, M, vol.10, part. I, p. 93.

(6) Ibid.

وللاطلاع على المزيد من العبارات الدالة على الاسواق، ينظر:

- CAD, M., vol.10, part.1, p. 93.

العوامل المؤثرة في تحديد الأسعار والأجور

وفي ضوء هذه الخلفية التاريخية والتطورات الاقتصادية التي حدثت منذ اواخر عصر اور الثالثة ومن ثم اثناء العصر البابلي القديم، يمكن ان نفهم اسباب ارتفاع الأسعار والأجورفي العصر البابلي القديم. ومن الطبيعي ان مصدرنا الاساس في معرفة ذلك هي النصوص المسمارية المكتشفة ، وفي مقدمتها القوانين المدونة والوثائق الاقتصادية على اختلافها اذ تميز العصر البابلي القديم بوفرة ما تم الكشف عنه من هذه القوانين والوثائق ، والتي ترجم معظمها خلال القرن العشرين .

لقد وصلنا الكثير من الوثائق اليومية التي كانت تعنى بالنشاطات الاقتصادية والمثبتة فيها أسعار المواد واجور الخدمات، ومن خلال دراسة تلك الوثائق تبيّن لنا ان هناك تبايناً واضحاً في الأسعار والاجور، ولفهم لماذا كانت هذه الأسعار طبيعية ولماذا كانت مرتفعة أو منخفضة فلا بد من وجود عوامل عديدة قد أثرت على تلك الأسعار والاجور، ومن هذه العوامل ما هو عام ، كنوعية الشيء وجودته فعلى سبيل المثال نجد ان اسعار البيوت والاراضي الزراعية تُحدد حسب المساحة والامتيازات التي تتصف بها تلك العقارات كموقعها على حافة نهر أو قناة أو على طريق تجاري(١) هذا من جهه، ومن جهه اخرى فان لوفرة مقومات الزراعة كالتربة الخصبة والمياه الاثر الكبير في ارتفاع الأسعار او انخفاضها ليس فقط على اسعار المحاصيل الزراعية بل على اسعار العقارات ايضا كما حصل في عصر الملك حمورابي اذ ان قلة انتاجية الارض انذاك ادت الى قلة التوجه نحو شراء الاراضي الزراعية وبالتالي انخفاض اسعارها(٢)، وهكذا، أو حسب مكانة المدينة واهميتها، كذلك الحال نفسه بالنسبة لايجارات البيوت والاراضي حيث يتم تحديد الايجار حسب الاسباب السابقة نفسها(٣). كما ان اختلاف اسعار العبيد واجرتهم كانت حسب عمر العبد وجنسه وجماله والعمل الذي يقوم به. اما فيما يخص الحيوانات فتباينت اسعارها واجور استخدامها حسب نوع الحيوان واستخدامه سواء أكان للدرس أم للحصاد أم للحمل . فضلاً عما سبق هناك عوامل اخرى عامة قد اثرت على الأسعار والأجور، وهي عامل النقل والكمية والوقت والمعلومات فالنقل عنصر هام جدا من ناحية التكاليف في التجارة الخارجية القديمة وقد اثر بصورة خاصة على البضائع الضخمة (على سبيل المثال الحبوب المنقولة على عربات تجرها الثيران) وتطلب النقل توسعا

---

(١) يُنظر : اسعار العقارات من الفصل الثاني.

(٢) يُنظر : اسعار الاراضي الزراعية من الفصل الثاني.

(٣) يُنظر : أجور العقارات من الفصل الثالث.

في استخدام الحمير وما يتعلق بها كالعلف والطعام ، والايــواء ، واجــور النقــل ، واجــور اصحابها[١]. اما الكمية فقد لعبت دورا هاما لان الأسعار المنخفضة للمنســوجات التــي تــم شراؤها من اشور القديمة تحصل مع الشحنات الكبيرة، وهذا نادراً ما يكون من باب الصــدفة على الرغم انه ليس انموذجاً ثابتاً كما تبين ذلك السجلات والاسعار[٢]، وكان لعامــل الوقــت تاثيراً واضحاً فالتجار الاشوريون كانوا متلهفين دائماً إلى تحويل سلعهم وبسرعة الى الفضـــة والذهب ليتم نقلها في اقرب وقت ممكن الى اشور حيث يكون بالامكان شحن قافلة جديدة، اما الاخبار والمعلومات فإن وجود التجار الدائم في خارج البلاد، ووجود الرسائل والعملاء قــدم للتجار اخباراً ومعلومات مستمرة عن السوق، حيث كان التجار في وضع جيد يســمح لهــم بالبحث واستغلال افضل الفرص في البيع والشراء ففي بعــض الاحيــان يتســارعون لعقــد الصفقات واحياناً اخرى ينتظرون فرصاً افضل أو يغيروا وجهــة قــوافلهم الــى الاســواق الاحسن[٣] .

والى جانب هذا كله هناك عوامل خاصة اثرت على الأســعار والأجــور، ومنهــا : العوامل الاقتصادية، حيث كان لتذبذب الأسعار والأجور عوامل اقتصادية يأتي في مقــدمتها ارتباطها بالعرض والطلب، ويعد هذا العامل من اهم العوامل التي تعمل على ارتفاع الأسعار والأجور أو انخفاضهما في جميع الفترات.

وهناك من يرى ان الذي يحدد المستوى العام للاسعار هو "كمية النقد المتــوفر فــي الاقتصاد وتعرف نظريتهم بـــ "النظرية الكمية في النقود" فارتفاع كمية النقد أو عرضه يرفع من مستوى الأسعار والعكس صحيح" وهم يفترضون في ذلك ثبات الانتاج وثبــات ســرعة تداول النقد[٤]، في حين ذهب البعض الاخر إلى القول بان البائع هو الذي يحدد السعر الــذي يبيع به سلعته، وهذا القول مردود عليه من الناحية الاقتصادية ، لان الامر يتوقف على قبول المشترين الشراء بالسعر الذي يعرضه البائع بمعنى ان السعر يتحدد على اســاس العــرض والطلب ، ويتذبذب السعر ارتفاعاً وانخفاضاً حسب تأثير العرض والطلب ومن الطبيعــي ان تأتي فترات يزيد فيها العرض على الطلب وتُعرف السوق بسوق المشترين وتميــل الأســعار عندئذ الى الانخفاض، وقد تأتي فترات يزيد الطلب على العرض وتعرف الســوق فــي هــذه

(1) Veenhof, K.R., Prices and Trade. The Old Assyrian Evidence, AOF, 15, 2 Berlin, 1988, p. 257.

(2) Veenhof, K.R., op.cit, p.258–259.

(3) Ibid, p. 259-260.

(٤) علي، عبد المنعم السيد، مدخل في علم الاقتصاد، مباديء الاقتصاد الكلي، ج٢، بغداد، ١٩٨٤، ص ٤٢.

الحالة بسوق البائعين ، وتميل الأسعار الى الارتفاع، كما تمر فترات تتسم فيها السوق بالاستقرار وآنذاك يتوازن العرض والطلب ، وتميل الأسعار في هذه الحالة الى الاستقرار(١).

وكانت العلاقة بين البائع والمشتري في العصر البابلي القديم مطبقة بكل وضوح في عبارات وصف ذلك "فالبائع هو الشخص الذي يعطي وهو الذي يسلم، في حين ان المشتري هو الشخص الذي يثبت السعر(٢)". كما ان لنوع المادة التي سيتم بها دفع الاجرة الاثر الكبير في تحديد مستوى الاجرة فعلى سبيل المثال نلاحظ ان اجور الاشخاص المدفوعة بالشعير كانت مستقرة الى حدٍ كبير في العصر البابلي القديم في حين ان الأجور المدفوعة بالفضة كانت تتعرض للتذبذب المستمر تبعاً للظروف الاقتصادية والقوة الشرائية للفضة، والحال نفسها تنطبق على تحديد الأسعار حيث كان يراعى عند تحديدها القيمة الشرائية للفضة إن كان الدفع بالفضة، وقيمة الشعير إن كان الدفع بالشعير الذي طالما كان مُعرضاً لتذبذب في اسعارها خلال السنة.

اما بالنسبة للاسباب السياسية(٣) والعسكرية والتي تتمثل بالدرجة الاساس بالحروب(٤) والتي لها الاثر الكبير على التجارة الداخلية والخارجية ، وبالتالي على تحديد الاسعار، اذ تعمل الحروب من جهة على قطع العلاقات التجارية بين البلدان المتحاربة فضلاً عن المس بأمن الطرق التجارية ، والذي يؤدي بدوره إلى قطعها، كما ان الحروب تستنزف اموال طائلة تؤدي بالاضرار باقتصاد البلد الذي ينعكس على اقتصاد الافراد حيث تتجه الدولة نتيجة لذلك الى فرض ضرائب تُنهك الطبقة العامة من الشعب، ومن جهه اخرى فأن للحروب (التي تنتهي بالانتصار) اهمية كبيرة في الاستحواذ والسيطرة على موارد المياه والاراضي الزراعية الخصبة فضلاً عن غنائم الحرب التي تشمل الاسرى (العبيد) والحيوانات والاسلحة وغيرها . أما بالنسبة للعوامل الطبيعية والتي تتمثل بالدرجة الاساس بالفيضانات التي تعمل على جرف الاراضي الزراعية ، وبالتالي فقد ادى تدهور المنتوج الزراعي لتلك السنة، وكذلك الحال بالنسبة

---

(١) الشريف، حامد علي ، ادارة المشتريات ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٨٣-٨٤ .

(٢) كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، بغداد، ١٩٧٩، ص١٤٧.

(٣) ان هجرة الاموريين في بداية الألف الثاني ق.م. تجاه اراضي بلاد الرافدين قد ادت الى زعزعة استقرار الاوضاع الاقتصادية بحيث انها تفاقمت وسببت زيادة اسعار قيم السلع.

(٤) سليمان، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٩٣.

لسنوات الجفاف والاوبئة والامراض التي تضر بالانسان وبالثروة الزراعية والحيوانية على حدٍ سواء، وكل ذلك يؤدي الى زعزعة النظام الاقتصادي ، وبالتالي التأثير على الأسعار والأجور[١].

وقد حاول المصلحون عبر الازمان العمل على تحديد الأسعار او تثبيتها أو خفضها فاصدروا التعريفات الخاصة بذلك ، فقد اصدر اورو-انمكينا[٢] في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد وثيقة تتضمن اصلاحات اقتصادية تُعد من اثمن الوثائق القديمة ، ويتضمن هذا الاصلاح تخفيض الضرائب أو الغاءها وقد انخفضت الأسعار بصورة عامة انخفاضاً ملموساً ولكن ذلك لمدة محددة فقط[٣]. ثم بعد ذلك عاودت الأسعار ثانية الى الارتفاع فعمل الملوك الى اصدار المراسيم الملكية simdat sarrim وهي الاوامر او الاجراءات التي يتخذها الملوك في بداية حكمهم أو بعد ذلك بفترة من الزمن لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد معاجة سريعة واستثنائية عن طريق الغاء بعض القواعد القانونية لمدة محددة أو استثناء من تلك القواعد لخلق رابطة جديدة بين الملك الجديد ورعاياه من المواطنين خاصة الفقراء منهم الذين كانوا يمثلون غالبية الشعب، وتتضمن المراسيم بالدرجة الاساس اضفاء انواع معينة من الديون مع فوائدها والغاء بعض انواع الضرائب أو تأجيلها وإبطال انواع معينة من عقود البيع[٤] ومنها الخاص بايجار الاراضي ، واجور الاشخاص ، والالتزامات المالية ، وتعمل بالتالي هذه الاسباب على تخفيض الأسعار والأجور بصورة عامة ، ولكن- للاسف- لم يصلنا من تلك المراسيم سوى مرسومين ملكيين مدونيين ، الاول للملك سمسوايلونا[٥] والمرسوم الثاني للملك امي- صدوقا[٦] الا ان كلا المرسومين غير كاملين بسبب الحالة الرديئة للالواح التي دونت عليها خاصة مرسوم سمسوايلونا. فضلاً عن ذلك عمل الملوك على اصدار قوائم

---

(١) سليمان، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٩٣.

(٢) اورو- انمكينا URO.INIM.GI.NA (٢٣٧٨ – ٢٣٧٠ ق.م.) وهو الملك الثامن من ملوك سلالة لكش، ويقرأ اسمه بصيغة : (اورو كاجينا) ويعد صاحب اقدم اصلاحات اجتماعية واقتصادية ، وقد اختلف الباحثون في تحديد عدد السنوات التي حكمها، ومنهم من يرى انه حكم ثلاث سنوات فقط وكانت نهايته على يد لوكال – زاكيزي ملك اوما يُنظر : رشيد، فوزي، المصدر السابق، ص ٢٢٣.

(٣) سليمان، عامر ، المصدر السابق، ص ٣٩٣.

(٤) سليمان، عامر، القانون في العراق القديم، موصل، ١٩٧٧، ص ١٤٩-١٥٦.

(5) Kraus, F.R., “Ein Edikt des konigs Samsu – iluna von Babylon”, AS, 16, 1965,pp. 225-231.

(6) Kraus, F.R., “Ein Edikt des konigs Ammi-saduqa von Babylon, SD, V, Leiden, 1958.

كذلك ينظر : سليمان ، عامر ، المراسيم الملكية من مصادر القانون التشريعية في العراق القديم ، مجلة المجمع العلمي ، ج ٢ ، مجلد ٤٨ ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٣٨-٤٤.

للاسعار[1] تتضمن اسعار المواد الرئيسة في السوق ، وقد وصلنا منها خمس قوائم للاسعار فقط.

وتعد القوانين اهم مصدر لنا في معرفة الحالة الاقتصادية في المجتمع العراقي القديم حيث عالجت القوانين مختلف جوانب حياة المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ومن بينهاتحديد الأسعار والأجور، ويرقى الى العصر البابلي القديم كل من قانون لبث- عشتار[2] وقانون اشنونا وقانون حمورابي الذي يعد اهم قانون وصل الينا اذ عالجت هذه القوانين اسعار مختلف المواد المنقولة وغير المنقولة واجورها والتي سوف نتطرق اليها لاحقاً.

---

(١) يُنظر : قوائم تحديد الاسعار من الفصل الثاني.

(٢) قانون لبت-عشتار: ينسب إلى الملك لبت-عشتار خامس ملوك سلالة ايسن ، حكم في الفترة (١٩٣٤-١٩٢٤ ق.م) ، وهو من القوانين السومرية التي تعود إلى بداية العصر البابلي القديم، للمزيد ينظر: سليمان ، عامر ، القانون... ، ص ١٩٩-٢٠٤.

الفصل الثاني

الأسعار

في معنى السعر

السعر لغةً : "الذي يقرم عليه الثمن ، وجمعه اسعار . وقد اسعروا وسعروا بمعنى واحد : اتفقوا على سعر"[1] وجاء في الحديث الشريف :"انه قيل للنبي r يارسول الله ، غلا السعر فسعر لنا ، فقال رسول الله r "ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ، واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال"[2] أي : ان الله هو الذي يرخص الاشياء ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه.

ويقال ايضا : سعر النار والحرب اذا هيجها والهبها، قال تعالى: **(واذا الجحيم سعرت)**[3] و(السعر) واحد (اسعار) الطعام. و(التسعير) تقدير السعر[4].

اما السعر في اصطلاح الاقتصاديين فهو : "النتيجة النهائية لتفاعل التقديرات الشخصية لقيم السلع والخدمات في السوق ، فالسلع تقدر قيمتها عن طريق قيام الافراد بمبادلة بعضها بالبعض وفقا لقيمها الاستعمالية كما يحتسبها هؤلاء الافراد شخصيا وتحدد نسبها التبادلية في داخل ذلك المدى الذي يتعادل عنده العرض والطلب تعادلا كميا "[5] كما يمكن تعريف السعر لديهم ايضاً بانه "عبارة عن مقدار النقود التي يدفعها مشتر معين لبائع معين لقاء الحصول على قدر معين من سلعة معينة"[6].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب المحيط ، م٢ ، ص١٤٨ –١٤٩.

(2) الازدي ، ابو داوود سليمان بن الاشعث السجستاني، سنن ابي داوود ،ج٣، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٢٧٠.

(3) الاية ١٢ من سورة التكوير.

(4) الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، كويت، ١٩٨٣ ، ص٢٩٩.

(5) عمر ، حسين ، النقود والائتمان ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص١٦.

(6) خليفة ، علي يوسف واحمد زبير جعاطة ، المصدر السابق، ص١٥٦.

وتقسم الاسعار الى قسمين اثنين هما :

الاسعار المطلقة : وهي عبارة عن سعر السلعة مقاسا بالنقود.

الاسعار النسبية : وهي عبارة عن قيمة السلعة مقاسة بسلعة اخـــرى[١] وهـــذا لـــه علاقـــة بالمقايضة[٢].

ويتعرض السعر للتذبذب دائما لعدة اسباب اهمها العرض والطلب [٣]

اما الثمن في اللغة فهو : "ما تستحق به الشيء ، والثمن : ثمن البيـــع ، وثمـــن كـــل شيء: قيمته ، وشيء ثمين ، أي : مرتفع الثمن"[٤].

وقال الله –عز وجل- في كتابه العزيز: **(ولا تشتروا بايـــاتي ثمنـــا قلـــيلا وايـــايّ فاتقونِ)**[٥].

ومن خلال قراءتنا لما سبق يمكننا القول إن الفرق بين السعر والثمن هو أن الســـعر يتم عرضه من قبل البائع على المشتري للسلعة ويتم مناقشة السعر (بين الطرفين) حتى يـــتم التوصل الى اتفاق اولي حول سعر السلعة عندها يتعادل العرض مع الطلب وهو مـــا يســـمى بالسعر النهائي. اما الثمن فهو القيمة الحقيقية للشيء المباع ، وكثير من المواد ثمنها الحقيقـــي ربما يكون عال الا انها تباع باثمان زهيدة ، وهذا تحدده كمية العرض والطلب في السوق.

وقد وردت في اللغة السومرية -وهي اقدم اللغات المدونة - المفردة اللغوية : SAM للدلالة على السعر او الثمن ، وترد احيانا مدونة بالعلامة SAM ، ويقابلها في اللغة الاكديـــة المفردة شيم simu(m)[٦].

وردت كلمة السعر في القوانين البابلية القديمة أيضا خاصة قانون لبت – عشتار، كما في المادة الاتية منه :

---

(١) خليفة ، علي يوسف وأحمد زبير جعاطة، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٢) فيما يتعلق بالمقايضة ، ينظر : ص٤-٦ من الرسالة.

(٣) فيما يتعلق باسباب تذبذب الاسعار في السوق ، ينظر : ص٢٠-٢٤ من الرسالة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب المحيط ، م١ ، ص٣٧٧.

(٥) الاية ٤١ من سورة البقرة.

(6) AHw, p.1240:a; CAD, S, 17/3, p. 20:b ; CDA, P.373:b ; MDA, No.187.

-ان المفردة الاكدية شيم simu مشتقة من الفعل شام samu الذي يعني : اشترى ، ويقابله في اللغة العربية الفعـــل ســـام – يسوم ، والسوم هو عرض السلعة للبيع ويقال سمت فلانا سلعتي سوماً اذا قلت اتأخذها بكذا من الثمن ، ويقال : اســـتام مـــني بسلعتي استياما اذا كان هو العارض عليك الثمن، وسامني الرجل بسلعته سوما : وذلك حين يذكر لك هو ثمنها، وللمزيد ينظر: ابن منظور ، لسان العرب المحيط، م٢ ، ص٢٤٤.

TUKUM.BI LU.U GU_4 IN.HUN SA.SAL.KU.A BI.IN.SIL IGI.3.GAL SAM.MA.KAM I.LA.E

بمعنى : ((اذا اجر رجل ثورا (و) اضر لحم الظهر (أي : مكان حلقة النيـــر)، يـــزن ثلـــث ثمنـــ(ـــه)))[١].

وكذلك وردت كلمة السعر في عدة مواد من قـــانون حمـــورابي كمـــا فـــي المـــادة الاتية منه:

sum-ma i-in IR-um a-wi-lim uh-tap-pi-id u lu GIR.PAD(DU) IR-um a-wi-lim is-te-bi-ir mi-si-il SAM-su i-sa-qal

بمعنى : ((اذا فقأ عين عبد رجل او كسر عظم عبد رجل ، يزن نصف ثمنه))[٢]

كما وردت لفظة (السعر) في العقود الاقتصادية كالوثائق اليوميـــة وخاصـــة عقـــود البيع والشراء ، وعقود القرض ، والحسابات الادارية للوصولات والنفقات ، كما في الامثلـــة الاتية:

3 1/2 GIN SAM GEME

بمعنى: ((٣ شقيلات ونصف الشيقل (من الفضة) سعر الامة))

---

(1) Roth, SBL, 6, LL, § 34.

- اما المواد التي وردت فيها كلمة السعر في قانون لبت – عشتار فهي : ٣٤، ٣٥ ، ٣٦، ٣٧.

(2) BL, II, §199

- والمواد التي وردت فيها كلمة السعر في قانون حورابي هي : C ، ١٠٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨.

- وثمة تسع مواد قانونية سومرية حول الثيران المؤجرة يعود تاريخها الى حدود ١٨٠٠ ق.م وهي مدونة على رقيم طـــيني مدرســـي ، وربما كانت من بين المواد التي يتدرب عليها التلاميذ بعد تعلمهم القراءة والكتابة ويمكن ملاحظة الشبه الكبير بين ما ورد في هذه المواد مع ما ورد في مواد قانون لبت – عشتار (٣٤-٣٧) وقانون حمورابي (٢٤٤-٢٤٩) وللمزيد ينظر : Roth, SBL, 6, p.40-41

اما المواد التي وردت فيها السعر فهي : ١، ٢، ٣ ، ٤، ٥ ، ٦ ، ٩

1 GIN SAM se-im

بمعنى: ((١ شيقل (من الفضة) سعر الشعير))(١)

فضلا عن ذلك فقد ترد احياناالصيغة السومرية KU.BI في الوثائق اليومية ، وتعني: ((سعرها او ثمنها))(٢)، وترد في العقد للتعبير عن السعر النهائي

كما في المثال الاتي : KU.BI 9 GIN

بمعنى : ((سعرها ٩ شيقلات (من الفضة)))(٣)

وثمة صيغتان تردان احياناً في الوثائق اليومية بمعنى : سعر ، وقد عبر عن الصيغة الاولى في اللغة السومرية بـــ KI.LAM ويقابلها في اللغة الاكدية مخيـــر mahiru(m) (٤)، وترد في النص للتعبير عن معدل السعر . كما في المثال الآتي:

Kl.LAM 2 GUR a-na 1 GIN

بمعنى : ((السعر ٢ كور لكل ١ شيقل (من الفضة)))(٥)

اما الصيغة الثانية فقد عبر عنها في اللغة السومرية بـــ KAR.BI ويقابلها في اللغـــة الاكدية كاز karu(m)(٦) ، وترد في النص للتعبير عن معدل السعر ايضا ، فالصـــيغتان اذن وجهان لعملة واحدة ، كما في المثال الاتي :

KAR.BI 2 GUR TA.AM

بمعنى : ((سعرها (١ شيقل من الفضة) لكل ٢ كور))(٧)

---

(1) Leemans, SLB, I/3, No.158.

ومن الجدير بالذكر ان ورود كلمة SAM في الوثائق اليومية يكون وفق الصيغة السومرية الاتية ايضـــا: SAM.TIL.LA (NI/BI).SE. بمعنى : ((ثمنها بالكامل))، ويقابلها في اللغة الاكدية :

(a-na si-im-su ga-am-ri-im) وتعني : ((ثمنه بالكامل)) وللمزيد ينظر : يونس ، امين عبد النافع امين ، المصـــدر السابق ، ص٤٥-٤٦.

(٢) لابد من الاشارة الى ان الصيغة السومرية KU.BI هي اختصار للصيغة السومرية K.U BABBAR التي يقابلها في اللغـــة الاكدية Kaspum بمعنى : ((فضة او سعر))، ينظر :

-CDA, P .150:b.

(3) Stol, M., op.cit, No.41.

(4) CDA,P. 190:b.

(5) Stol, M., op.cit, No.11

(6) CDA, P150:a.

(7) Stol, M., op.cit, No.41.

سعر الفضة بالنسبة للذهب

بعد ان شاع استخدام الفضة بديلاً عن الشعير في تقييم اثمان السلع المختلفة، كان لهذا المعدن دور واضح في النشاط الاقتصادي في العراق القديم خاصة في تحديد اسعار المواد كالشعير والتمر والسمسم والزيت وغيرها[١]. ونتيجة لذلك فان دراسة الاسعار والاجور[٢] في أي عصر لا تكون مستوفية ودقيقة ما لم تكن هناك معلومات واضحة عن سعر الفضة وقيمتها الشرائية في ذلك العصر وهاهنا سؤال يطرح نفسه ، وهو هل حافظت الفضة على قيمته ثابتة خلال العصر البابلي القديم ام انها كانت تتعرض للتذبذب في قيمتها المادية شأنها في ذلك شان المواد الاخرى ؟ والجواب هو ان الدراسات [٣] اثبتت ان قيمته الفضة بالنسبة للذهب كانت بصورة عامة متذبذبة مصحوبة باتفاع اسعارها بالنسبة للذهب على المدى البعيد .

ويعود تاريخ اقدم وثيقة تخبرنا عن قيمة الفضة موازنة مع الذهب الى حكم سين–ادينام sin-idinnam في لارسا[٤] ، ويلاحظ فيها انخفاض شديد في سعر الفضة مقابل الذهب اذ كان بنسبة عشرة الى واحد[٥].

---

(١) اضافة الى الفضة فلقد سعرت السلع في العصر البابلي القديم بمعادن اخرى كالذهب ولكن بدرجة اقل، ينظر :

Farber, H, “Aprice and Wage study for Northern Babylonia During the Old Babylonian period “,JESHO . 21/1, 1978, p.3

(٢) لابد من الاشارة الى ان الكلام اعلاه ينطبق على الاجور ايضا .

(٣) لابد من الاشارة هنا الى ان دراسة سعر الفضة بالنسبة للذهب قد قام بها الباحث sweet لاول مرة في اطروحته للدكتوراه الموسومة "دراسة الاسعار والنقود واستعمالات النقد في الفترة البابلية القديمة عام ١٩٥٨ "، اما الباحث Farber فقام بنشر هذه الدراسة مع اضافة بعض الملاحظات اليها في رسالته للماجستير بعنوان " فحص التقلبات الطويلة الامد للاسعار والاجور لشمال بابل خلال العصر البابلي القديم عام ١٩٧٤ " وقد وصلتنا على شكل مقالة بهذا الخصوص، ينظر:

-Farber, H., op.cit, pp.4-8

(4) Farber, H., op.cit, p.3.

-الملك سين –ادينام : هو الملك التاسع من ملوك سلالة لارسا دام حكمه حوالي ٦ سنوات (١٨٤٩–١٨٤٣ق.م) ، ينظر : باقر ، طه، المصدر السابق ، ص٤٤٠.

(5) Farber, op .cit, p.3.

اما في فترة حكم الملك ريم–سين Rim -sin [١] التي جاءتنا منها معظم المعلومات فيلاحظ ارتفاع ملحوظ في سعر الفضة بالنسبة للذهب بلغت نسبته من (٩-١)[٢] الى (٣-١)[٣] وهذا يمكن ان يفسر بطريقتين الاولى ان الفضة اصبحت نادرة في منتصف العصر البابلي القديم مما ادى الى ارتفاع قيمتها بالمقارنة مع الذهب، والطريقة الثانية هو ان الذهب توفر بكثرة مما ادى الى نقص في قيمة الذهب بالمقارنة مع الفضة[٤].

اما في فترة حكم الملك حمورابي فكان سعر الفضة بالنسبة للذهب بين ٢\١ ٥-٦ شيقلات فضة ففي احدى الرسائل المبعوثة من صلي–شمش الى بلاطم ورد فيها طلبات مقدمة الى اشخاص، وقد دفعت اثمان هذه الطلبات بالذهب الذي سُعر بـ ٢\١ ٥ امثال سعر الفضة، وكما يأتي :

2 MA.NA KU.GI a-na 11 MA.NA KU.BABBAR –im …….

1 MA.NA KU.GI –im a-na 5 ½ MA.NA KU.BABBAR –im …….

بمعنى : ((منان (من) الذهب مقابل ١١ مناً (من) الفضة [٥]... ١ منا (من) الذهب مقابل ٢\١ ٥ منا (من) الفضة))[٦].

أي : (١ : ٢\١ ٥) ووثيقة اخرى يعود تاريخها الى السنة ٣٥ من حكم الملك حمورابي (١٧٥٨ ق.م) وجدت في سبار تشير الى ان سعر الفضة مقابل الذهب كان بنسبة (٦: ١) [٧].

اما النصوص المسمارية التي تؤرخ بمدة حكم ما بعد الملك حمورابي فقد عكست اشارات واضحة الى ان الذهب قد اصبح اكثر توفرا اذ ورد ذكر التماثيل والعروش الذهبية بكميات كبيرة جدا، خاصة في فترات حكم الملوك سمسو–ايلونا وابي-ايشوخ وامي–ديتانا

---

(١) الملك ريم سين : هو اخر ملوك سلالة لارسا، دام حكمه حوالي ٦٠ سنة من (١٨٢٢ –١٧٦٣ ق.م)
ينظر : باقر، طه، المصدر السابق، ص٤٤٢.

(2) TCL, X, No.17

(3) TCL, X, No.72

(٤) ينظر : الجدول رقم (١).

(5) AL – Zeebari, A .,Altbabylonische Briefe des Iraq –Museums, Inaugural – Dissertation, Wihels –Universitat, 1964, No .20 :21.

(6) Ibid, No. 20 : 22-23.

(7) TCL, I, No.101.

وامي– صدوقا وسمسو – ديتانا[١] . وان توفر الذهب قد ادى الى نقصان قيمته ازاء الفضة ، واستمرت هذه الحال في العصر البابلي الوسيط (الكشي)[٢] .

فضلا عن ان الاجور المدفوعة بالفضة كانت تتزايد ، وهذه اشارة الى ان الفضة لم تصبح مكلفة بشكل مفاجيء ، وكذلك فشل البيانات بالاشارة الى زيادة في قيمة الفضة بالنسبة لقيمة السلع ماعدا الذهب يوحي بان الذهب قد اصبح وفيرا بصورة اكثر خلال الفترة ما بين عهد سين – ادينام والسنة ٣٥ من حكم حمورابي[٣] واخيرا فان قانون اشنونا – الذي دون في فترة قبل حكم حمورابي – قد ثبت اسعار مواد مختلفة كالشعير والزيت والصوف في وقت كان فيه سعر الفضة بالنسبة للذهب هو اكثر من (٣: ١) وبعبارة اخرى، ان قانون اشنونا قد حدد اسعار المواد على اساس ان سعر الفضة بالنسبة للذهب هو اكثر من (٣ :١) .

ومن خلال الجدول الاتي نلاحظ تذبذب اسعار الفضة مقابل الذهب بحسب الملوك وسنوات حكمهم.

الجدول (١) يمثل اسعار الفضة مقابل الذهب[٤]

المدينة	الملوك وسنوات حكمهم	الفضة : الذهب

([1]) Farber, H., op.cit., p .6.

([٢]) الكشيون : هم اقوام سيطروا على بلاد بابل بعد انهيار سلالة بابل الاولى ، واقاموا سلالة عرفت لدى الباحثين (بسلالة بابل الثالثة) دام حكمها اربعة قرون (١٥٩٥ –١١٦٢ق.م)، للمزيد ينظر : باقر ، طه، المصدر السابق ، ص٤٤٨ –٤٦٢.

-وفي احدى الرسائل نجد اشارة تعكس انخفاض قيمة الذهب حيث ان المرسل يسخر قائلا :

1/2 GIN –ma KU.GI ul ub –ba –Lu4

بمعنى : (((الملابس) لا تساوي ٢\١ شيقل (من) الذهب))

-Farber, op.cit, p.7

كما ورد لدينا لوحان يعودان الى فترة حكم الملك بورنا بورياش الثاني (١٣٧٥ –١٣٤٧ ق.م) من العصر الكشي – يشيران الى ان سعر الفضة بالنسبة الى الذهب كان (٣: ١) ، وقد ورد النص الاول بصيغة:

20 SE . GUR GIS.BAN 5 SILA SAM 5 GIN KU.GI

بمعنى : ((٢٠ كورا شعيرا (بمقياس) السوت ، ٥ قا ثمنـ(ـها) ٥ شيقلات (من) الذهب))

-Farber, H., op, cit, p.6, n.11.

ان ٢٠ كورا من الشعير مقاسه بمقياس السوت الذي يحتوي على ٥ قا تساوي ١٠ اكوار من الشعير مقاسه بمقياس السوتُ الذي يحتوي على ١٠ قا ، اذن فان اكوار المقاسة بمقياس السوت الذي يحتوي على ١٠ قا سعرها يساوي ٥ شيقلات من الذهب ، وهذا يعني ان سعر الفضة بالنسبة الى الذهب كان (٣ : ١) شيقلات تقريبا .

اما صيغة النص الثاني فهي :

1 GUN 20 MA.NA SIG SAM 5 [GIN KU.GI]

بمعنى : ((واحد وزنة (و) ٢٠ مناً (من) الصوف ثمنـ(ـها) ٥ شيقلات (من) الذهب))

- Farber, H., op .cit, p.6, n.11

أي ان سعر الوزنة الواحدة من الصوف سيكون ٣.١٣٥ شيقلات من الذهب ، وبما ان سعر الوزنة الواحدة من الصوف يساوي ١٠ شيقلات من الفضة ، فان نسبة الفضة الى الذهب ستكون ١٠ : ٣.١٣٥ أي (٣ : ١) تقريبا .

([3]) Farber, H., op.cit, p.6.

([٤]) نقلا عن مقالة فاربر ص ٣.

١٠ : ١	سين – ادينام	لارسا
٩: ١	ريم – سين ٢	لارسا
٧ : ١		
٢\١ ٦ : ١	ريم – سين ٤	لارسا
٥ : ١	ريم – سين ٢١	اور
٥ :١	ريم – سين ٢٤	لارسا
٤ : ١	ريم – سين ٢٧	لارسا
٣ : ١		
٤.٥٥ : ١	ريم – سين ٣٠	لارسا
٥.٥٥ : ١	ريم – سين ٤٠	كيش
٥ : ١	ريم – سين	اور
٢\١ ٥ : ١	حمورابي	لارسا(١)
٢\١ ٥ : ١	حمورابي	لارسا(٢)
٦: ١	حمورابي ٣٥	سبار
٤ : ١	زمري-لم	ماري
٤.٤ : ١	زمري-لم	ماري

قوائم تحديد الاسعار البابلية القديمة

يمكننا تعريف قوائم تحديد الاسعار بانها النصوص المسمارية التي جاءت بصيغة مواد قانونية فرضتها الدولة على التجار للحد من ارتفاع الاسعار ، وتثبيت اسعار المواد الغذائيـــة

(1) AL–Zeebari, A., op.cit, No . 20 :21

(2) Ibid, No. 20 : 22-23.

لابد من الاشارة الى ان نتائج الجدول اعلاه ، والخاصة بدراسة سعر الفضة بالنسبة للذهب في العصر البابلي القديم ، تجد لها دعما اضافيا في دراسة Garelli لسعر الفضة بالنسبة الى الذهب في العصر الاشوري القديم، اذ اثبتت هذه الدراسة ان سعر الفضـــة الى الذهب في العصر الاشوري القديم (وهي الفترة المعاصرة للعصر البابلي القديم) كان يتراوح من (١:٩) الى (١:٧) ، ينظر :
Garelli, P., Les Assyriens en Cappadoce, Paris, 1963, p.269.

وغيرها ، وقد وجب على التجار والبائعين الالتزام بها وعدم تجاوزها والا تعرضوا للمسائلة القانونية .

وتعد هذه القوائم مصدرا ثانيا مهما في دراسة الاسعار بعد القوانين التي تمثل المصدر الاول ، وتأتي بعد ذلك العقود التجارية التي تمثل المصدر الثالث المهم ، ويمكننا وصف تدخل الدولة في تثبيت الاسعار بانه نوع من توجيه الاقتصاد فكان لابد لادارة الدولة من ان تتـــدخل في الوقت المناسب ازاء الحرية التي منحتها للتجار في مداولاتهم ومحـــاولتهم رفـــع اســـعار المنتجات التجارية(١).

والغرض من ذلك هو حماية المشتري ، ولايخفى ان اغلب المشترين هم من الفقـــراء لذا عمل الحكام على تثبيت اسعار السلع الضرورية التي يحتاجها الناس وحماية المســـتهلكين من جشع التجار وتلاعبهم بها والحيلولة دون رفعها مجددا(٢).

وقد كان هدف الدولة من اصدار قوائم الاسعار ايضا مواجهة التضخم وجعل الاقتصاد يتمتع بنوع من الاستقرار (٣) ، وذلك لكون ضبط الاسعار وتثبيتها وتنظيمهـــا يعكـــس فـــي المنظور السياسي قوة الدولة وسيطرة مركزها ، ولاجل ذلك قامت الممالـــك المنتشـــرة فـــي العراق القديم قبل توحيد حمورابي للبلاد باصدار عدة قوائم تضمنت اسعارها الرسمية(٤) ولابد من ان هذه القوائم كانت توضع في اماكن خاصة داخل السوق لكي يراها جميع الناس ، فضلا عن هذه الاسعار المثبتة كانت تمثل الحد الاعلى للتداول(٥).

وقد تمكنا من الحصول على خمس قوائم لتثبيت الاسعار جاءتنا من عدة مدن وهي : مدينة لارسا ، والوركاء ، واشنونا ، واشور القديمة.

---

(1) Yaron, LE, p.147.

(٢) حمود ، حسين ظاهر، المصدر السابق، ص١١٧.

(3) Yaron, LE, p.147.

(٤) حمود ، حسين ظاهر، المصدر السابق، ص١١٧.

(5) Yaron, LE, p.154.

قائمة الملك سين – ادينام : وقد صدرت هذه القائمة في مدينة لارسا ، وكانت الاسعار فيها كالاتي:

4GUR SE 1 GIN KU.BABBAR

٤ اكوار (من) الحبوب بشيقل واحد (من) الفضة

12 GUR ZU.LUM 1 GIN KU.BABBAR

١٢ كوراً (من) تمور بشيقل واحد (من) الفضة

3BAN I.GIS 1 GIN KU.BABBAR

٣ سوتات زيت سمسم بشيقل واحد (من) الفضة

5 BAN I.SAH 1 GIN KU.BABBAR

٥ سوتات شحم خنزير بشيقل واحد (من) الفضة

[1] 15 MA.NA SIG 1 GIN KU.BABBAR

١٥ منا صوفا بشيقل واحد من الفضة

قائمة الملك سين – اقيشام [٢] : وصدرت هذه القائمة في مدينة لارسا ايضا ، وكانت الاسعار فيها كالاتي:

2 GUR SE. 1 GIN KU.BABBAR

كوران (من) الحبوب بشيقل واحد (من) الفضة

10 GUR ZU.LUM 1 GIN KU.BABBAR

١٠ اكوار تمورا بشيقل واحد (من) الفضة

2 BAN I 1 GIN KU.BABBAR

سوتان (من) الزيت بشيقل واحد (من) الفضة

[3] 10 MA.NA SIG 1 GIN KU.BABBAR

١٠ منات صوفاً بشيقل واحد (من) الفضة

---

(1) UET, VIII/II, p.16.

(٢) الملك سين – اقيشام : وهو الملك الحادي عشر من سلالة لارسا دام حكمه زهاء ٤ سنوات (١٨٤٠–١٨٣٦ق. م)، ينظر : باقر، طه، المصدر السابق ، ص٤٤٢.

(3) UET, VIII/II, p.16.

قائمة الملك سين – كاشد [١] : وقد صدرت هذه القائمة في مدينة الوركـــاء، وكانـــت اســـعار المواد كما يأتي :

3 GUR SE 1 GIN KU.BABBAR

٣ اكوار (من) الحبوب بشيقل واحد (من) الفضة

3 BAN I .GIS 1 GIN KU.BABBAR

٣ سوتات زيت سمسم بشيقل واحد (من) الفضة

12 MA .NA SIG 1 GIN KU.BABBAR

١٢ منا صوفا بشيقل واحد (من) الفضة

[2] 10 MA.NA URUDU 1 GIN KU.BABBAR

١٠ منات نحاس بشيقل واحد (من) الفضة

قائمة مملكة اشنونا [٣] : لقد قامت هذه المملكة باصدار قائمة باسعار المواد الغذائيـــة والســـلع الرئيسة وهي كالاتي:

1 GUR SE 1 GIN KU.BABBAR

١ كور (من) الحبوب بشيقل واحد (من) الفضة

3 SILA I.SAG 1 GIN KU.BABBAR

٣ قا زيتا نقيا بشيقل واحد (من) الفضة

1 BAN 2 SILA I.GIS 1 GIN KU.BABBAR

١ سوت و ٢ قا زيت سمسم بشيقل واحد (من) الفضة

1 BAN 5 SILA I.SAH 1 GIN KU.BABBAR

١ سوت و ٥ قا (من) شحم الخنزير بشيقل واحد (من) الفضة

4 BAN I.ID 1 GIN KU.BABBAR

٤ سوتات زيت القار بشيقل واحد (من) الفضة

---

(١) الملك سين – كاشد : وهو مؤسس سلالة الوركاء ، دام حكمه حوالي ٢٨ سنة .(١٨٦٠ –١٨٣٣ق.م). ينظر : باقر ، طـــه ، المصدر السابق ، ص٤٢٤ –٤٢٥.

(2) UET, VIII/II, P.16.

وينظر ايضا : كونتينو ، جورج، المصدر السابق، ص١٧٣.

(٣) تعد قائمة مملكة اشنونا من اهم قوائم الاسعار التي وصلتنا قبل صدور قانون حمورابي لكونها احتوت على العديد من المواد الرئيسة، غذائية وغيرها، وهي في الوقت نفسه تمثل المادة الاولى من قانون اشنونا.

2 GUR MUN 1 GIN KU.BABBAR

كوران (من) الملح بشيقل واحد (من) الفضة

1 GUR NAGA 1 GIN KU.BABBAR

١ كور هيل بشيقل واحد (من) الفضة

6 MA.NA S1G 1 GIN KU.BABBAR

٦ منات صوفا بشيقل واحد (من) الفضة

6 MA.NA URUDU 1 GIN KU.BABBAR

٣ منات نحاسا بشيقل واحد (من) الفضة

(1) 2 MA.NA URUDU e p-sum 1 GIN KU.BABBAR

منان نحاسا مصفى بشيقل من الفضة

قائمة الملك شمشي–ادد الاول (٢) : وقد صدرت هذه القائمة في مدينة اشور القديمـــة، وعلى الرغم من كسر هذه القائمة وتلف الجزء الاكبر من نصوصها الا ان الباحثين تمكنوا من ترجمتها، وهي كالاتي:

2 GUR SE 1GIN KU.BABBAR

كوران (من) الحبوب بشيقل واحد (من) الفضة

2 BAN I 1GIN KU.BABBAR

سوتان زيتاً بشيقل واحد (من) الفضة

(3) 15 MA.NA S1G 1GIN KU.BABBAR

١٥ مناً صوفا بشيقل واحد (من) الفضة

ان الاسعار المتداولة في كل مملكة كانت تمثل تسعيرا عادلا، خاصة للفقراء، وذلك لان تحقيق العدالة والرعاية كانت من مسؤوليات الملك ، وذلك ما اورده الملك حمورابي في مسلته اذ نقرأ :

(ان المواطن الذي يصاب بسوء وله شكوى من مسألة معينة عليه ان يتمثل امام مســـلتي ويقرأها ويفهم كلمتي السديدة عسى ان توضح له كتابتي الشكوى ، ويفهم حقوقـــه ، ويقـــول ان

(1) Yaron LE, § 1 ; Roth, SBL, 6, § 1.

(٢) الملك شمشي – ادد الاول : وهو الملك الاشوري الذي عاصر الملك حمورابي في اواخر حياته حكم خلال (١٨١٣ –١٧٨١) ق.م أي حوالي ٣٣ سنة ، وهو من اشهر ملوك العصر الاشوري القديم ، وللمزيد ينظر : باقر ، طه، المصدر السابق، ص٤٨٢.

(3) CAD, M., Vol.10, p. 95 ; UET. VIII/II, p.16.

الملك حمورابي ملك العدالة في البلاد قد اعاد للمظلوم حقه)[١] وفيما ياتي جدول يمثل موجزا لقوائم تحديد الاسعار بالنسبة للشيقل الواحد من الفضة:

جدول يمثل قوائم تحديد الاسعار البابلية القديمة [٢] وقد ذكرت كمية المادة التي يساوي سعرها شيقلاً واحداً من الفضة:

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شعير	٤ اكوار	كوران	٣ اكوار	١ كور	كوران
تمور	١٢ كوراً	١٠ اكوار	-	-	-
زيت	-	سوتان	-	-	سوتان
زيت نقي	-	-	-	٣ قا	-
زيت سمسم	٣ سوتات	-	٣ سوتات	١سوت ، ٢قا	-
شحم	٥ سوتات	-	-	١ سوت ، ٥قا	-
زيت القار	-	-	-	٤ سوتات	-
ملح	-	-	-	كوران	-
هيل	-	-	-	١ كور	-
صوف	١٥مناً	١٠ منات	١٢ مناً	٦ منات	١٥ مناً
نحاس	-	-	١٠ منات	٣ منات	-
نحاس مصفى	-	-	-	منان	-

الأســـــــعـــــــــار

اشارت القوانين البابلية القديمة وعدد من النصوص المسمارية الاخرى، مثل : قوائم الاسعار، وعقود البيع الى اسعار المواد المنقولة وغير المنقولة ، وبطبيعة الحال فان سعر المادة يتغير استنادا الى الزمان والمكان اولا ، والى نوعية الشيء وجودته ثانيا ، وفيما يأتي

(١) (خاتمة القانون)

-BL, II, P.97.

- كما يتضح من المادة (٤١) من قانون اشنونا حول ضرورة التزام بائعة الخمر بالسعر الجاري عند البيع، ينظر:

-Yaron, LE, § 41

(٢) نقلا عن المصدر:

-UET, VIII/II, P.16.

محاولة لبيان اسعار الاشخاص والاموال المنقولة وغير المنقولة اعتمادا على ما ورد عن كل منها في النصوص المسمارية التي وصلتنا :

أسعــار الــرقــيـــق:

يرجع اقدم ذكر للرقيق في النصوص المسمارية الى عصر فجر الســلالات [١] فـــي النصف الاول من الالف الثالث ق.م [٢] وتزداد النصوص المسمارية في ذكر الرقيــق كلمــا تقدمنا في التاريخ ، حتى لا يعرف تحديدا متى بدأ نظام الرق في العراق القديم ؟ [٣]

ويبدو انه ارتبط باولى الحملات العسكرية ، واولى الرحلات التجارية ، والدليل على ذلك العلامات الصورية التي عبرت عن الرقيق[٤] ، فيصدر الرقيق الاول كان مــن خــارج البلاد عن طريق الاسر او التجارة[٥].

اما المصدر الاخر للرقيق فهو داخلي يتمثل بتحول بعض من السكان المحليــين الـــى رقيق بسبب ظروف اقتصادية معينة كعجز المدين عن تسديد دينه مما يضــطر الـــى تقــديم

---

(١) عصر فجر السلالات : هو احد الادوار السياسية التي مرت بها بلاد الرافدين ، وظهر في هذا العصر اولى الســلالات الحاكمــة ، والذي يبدأ مع نهاية عصر جمدة نصر حتى بداية تكوين الامبراطورية الاكدية ما بين سنتي (٢٩٠٠-٢٣٧٠ق.م) وقد قسم الى ثلاثة عصور ، هي عصر فجر السلالات الاول والثاني والثالث. ينظر : باقر ، طه، المصدر السابق، ص٢٥٢.

(٢) ساكز ، هاري، المصدر السابق، ص٥٠.

(٣) سليمان ، عامر، القانون في العراق القديم، ص٤٤.

(٤) سليمان ، عامر ، المصدر السابق، ص٤٤.

(٥) الرويح ، صالح حسين ، العبيد في العراق القديم ، بغداد، ١٩٧٧، ص٣٥.

وكذلك حول تحويل اسرى الحرب الى عبيد، ينظر:

- Gelb, I.J., “Prisoners of war in Early Mesopotamia”, JNES, Vol. XXX II, 1973, pp. 70 –96.
- Mendelsohn, I., Slavery in the Ancient Near East, New York, 1949, p.3

زوجته او احد ابنائه الى الدائن ليكون عبدا مقابل مبلغ القرض ولمدة معينـــة[١] فضـــلا عـــن اسباب اجتماعية تؤدي الى العبودية اذ كانت تفرض عقوبة الاستعباد على من يرتكب جـــرائم معينة نصت عليها القوانين منها عقوق الاولاد لابائهم او نكرانهم لهم وهو المصـــير نفســـه بالنسبة للزوجة التي تحط من سمعة زوجها كما كان الاستعباد عقوبة لانـــواع معينـــة مـــن السرقة والقتل والحاق الضرر بممتلكات الناس [٢] وكان الاستعباد ايضا مصيرا للاطفال الذين كانوا يرمون في الشارع تخلصا من العار الذي سيلحق الامهات لانهم اطفال غير شرعيين اذ كانوا يلتقطون ويتحولون الى عبيد او ابناء بالتبني ، اما اسعار الرقيق فتتحدد بحسب العمـــر والقوة والجنس والجمال للمملوك [٣]. وفيما يأتي تفصيلا لاسعار العبيد والاماء والاطفال :

---

(١) هذا ما نوهت اليه القوانين البابلية القديمة ينظر :

-BL, II, § 117 ; Roth, SBL, 6, LH, § 117.

(٢) الرويح ، صالح حسين، المصدر السابق ، ص٢٠٩.

وكذلك ينظر :

-Maqueen, J.G., Babylon, London, 1964, p.94.
-Mendelsohn, I., op.cit., p.3.

(٣) من الجدير بالذكر انه عند بيع العبد كان هناك ضمان يعطى من قبل البائع للمشتري الذي يؤمن عدمية ثلاثة اشياء هي : التحقيق او التقصي ، الصرع ، حق المطالبة ، وكان للمشتري حق ارجاع العبد في حالة اكتشاف ميل العبد للهرب او اصابته بمرض البينو (الصرع) وذلك اذا لم يتم العبد شهره الاول يتم ارجاعه الى صاحبه وتسترجع الفضة. او في حالة ظهور مدعي بملكيته، ينظر : الرويح ، صالح حسين، المصدر السابق، ص٤٩.

كما في النص الاتي :

3 UD–mi te–eb–i–tum

بمعنى : ((ثلاثة ايام تحري (عن السلوك)))

ITI 1-KAM be–en–nu

بمعنى : ((شهر (للتحري عن) الصرع))

a-na ba–aq–ri–sa ki–ma se–em–da–at LUGAL iz–za–a–az–zu

بمعنى : ((بالنسبة لمدعيها (أي : الامة المستوردة) (فانه) سيعمل وفق تعليمات الملك))، ينظر : الرويح ، صالح حسين، المصدر السابق، ص٥٠.

ينظر كذلك : ديلا بورت، ل.، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة محرم كمال، القاهرة، ص١٤٥ –١٤٦ ، وينظر:

- Mendelsohn, I., op.cit., P.38.

حول ضمانات المشتري في القوانين البابلية القديمة، ينظر :

-BL, II, § 278–281 ; Roth, SBL, 6, LH, § 278 –281.

أ - اسعـــــار العبيــد :

وردت كلمة عبد في اللغة السومرية بالصيغة IR ويقابلها في اللغة الاكديـــة المفـــردة ورد (w) ardu (m) بمعنى : ((عبد))[١].

لا يمكننا تخيل النشاط الاقتصادي في العصر البابلي القديم بدون دراسة اسعار ووضع العبيد اذ ان العبيد كانوا يمثلون الايدي العاملة التي كانت تعد من العوامل الاساسية في تمشية النشاط الاقتصادي، فعمال الاجرة الاحرار لم يكونوا متوافرين باعداد كافية فضلا عن انهـم كانوا يتقاضون اجرة اعلى ، ولم يكن من الممكن استخدامهم بشكل مطلق[٢].

وقبل التطرق الى اسعار العبيد لابد من القول ان ثمة صعوبات تواجه الباحــث فـــي دراسة اسعار العبيد في العصر البابلي القديم[٣] ، واهم هذه الصـــعوبات هـــي ان معلوماتنـــا المتوافرة حول الاسعار لاتغطي مدة العصر البابلي القديم بجميع سنواته، وبعبارة اخـــرى ان الامثلة المتوافرة لدينا حول اسعار العبيد في هذا العصر لم توزع بالتساوي على فترات ملوك العصر البابلي القديم ، فعلى سبيل المثال ، نجــد ان هنـــاك ١١ مثـــالا مـــن فتـــرة حكـــم سمسوايلونا[٤]، و٦ امثلة من فترة حكم الملك حمورابي والعدد الاخير نفسه من فترة حكم امي ديتانا[٥]، في حين ان هناك ملوك لم يرد لنا من فترة حكمهم سوى امثلة قليلة جدا عن اســـعار العبيد، مثل الملك امي–صدوقا[٦] الذي ورد لنا من فترة حمكه ثلاثة امثلة فقط ، امـــا الملـــك

([1]) CDA, P. 434:a

([2]) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.34.

(٣) ان الكلام اعلاه ينطبق على الوثائق كافة التي تعني بالاسعار والاجور في العصر البابلي القديم.

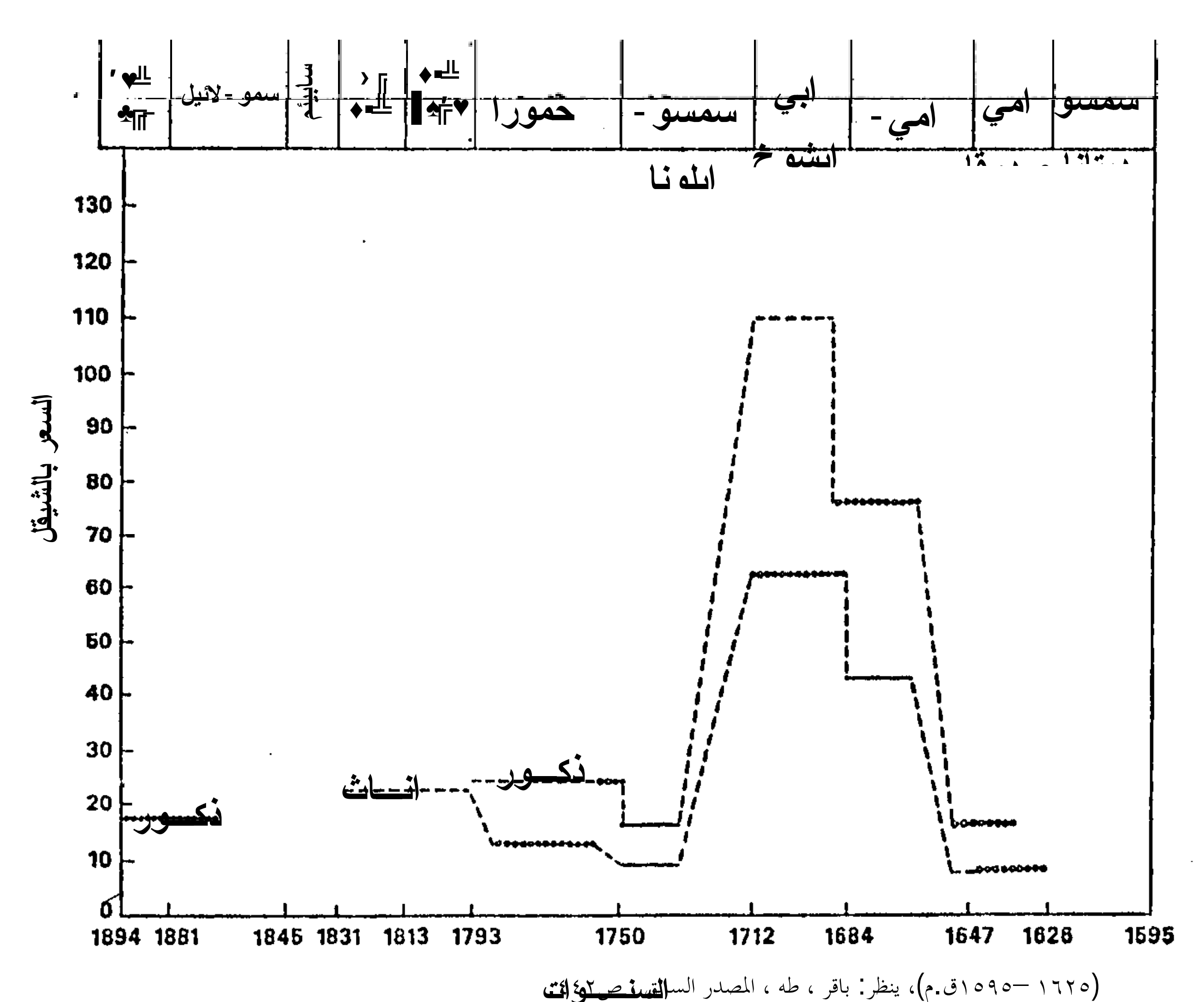
(٤) الملـــك سمســـو ايلونـــا : هـــو الملـــك الســـابع مـــن ملـــوك ســـلالة بابـــل الاولى ، (١٧٤٩ – ١٧١٢ ق.م) ، وهـــو ابن الملك الشهير حمورابي وخليفته في الحكم، ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص٤٣٣-٤٣٤

(٥) الملـــك امـــي – ديتانـــا : هـــو الملـــك التاســـع مـــن ملـــوك ســـلالة بابـــل الاولى، (١٦٨٣ –١٦٤٧ق.م) أي حـــوالي ٣٧ سنة، ينظر : بصمجي ، فرج ، كنوز المتحف العراقي ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٤٢.

(٦) الملك امي–صدوقا : هو الملك العاشر من ملوك سلالة بابل الاولى، تتراوح مدة حكمه في حدود (١٦٤٦ –١٦٢٦ق.م) ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص٤٣٤ .

سومو–ايل[١] فلدينا مثالان من فترة حكمه فقط ، اما بالنسبة للملك ورد –سين[٢] فليس لدينا سوى مثال واحد من فترة حكمه ، والامر نفسه ينطبق على فترات حكم الملوك سومو-آبم[٣] وسومو-لائيل[٤] وابدي–آرخ[٥] وايل–سين[٦] وسابيئم[٧] وكذلك الملوك ابي–ايشوخ[٨] وسمسو–ديتانا[٩] وزمري–لم[١٠].

اما بخصوص اسعار العبيد في العصر البابلي القديم فقد تعرضت الى عدة عوامل ادت الى تذبذبها، فعلى سبيل المثال واجهت البلاد في عصر حمورابي نقصا بالايدي العاملة ادى الى زيادة استيراد العبيد من جهة والى اصدار قانون يضمن حقوق العبيد سواء داخل البلاد من اصل وطني او خارجه[١١]، ينظر المخطط الاتي[١٢] :



(١٦٢٥ –١٥٩٥ق.م)، ينظر: باقر ، طه ، المصدر السابق، ص٤٢

(١٠) الملك زمري–لم : هو اخر ملوك سلالة ماري، دام حكمه ٢٠ عاما، (١٧٨٠ –١٧٦١ق.م)، ينظر: حميد، احميد مجيد، المصدر السابق، ص١٥٤.

(١١) حول حقوق العبيد، تنظر المواد القانونية الاتية:
-BL, II, § 280–281 ; Roth, SBL, 6, LH, § 280 –281 ; Mendelsohn, I., op.cit., p.77.
كذلك ينظر: الرويح ، صالح حسين، المصدر السابق ، ص٤٣-٤٤.

(١٢) نقلا عن : Farber, H., op.cit, p. 13

اما فيما يخص اسعار العبيد في القوانين البابلية القديمة فقد بينت بعض الحالات التي يتم فيها دفع تعويض نقدي عن فقدان عبيد الى اصحاب العبيد المفقودين بسبب الهروب او القتل، وهذا التعويض يمكن عده بدلا نقديا يمثل سعرا للعبد ، وقد عالج قانون لبت – عشتار حالات هروب الرقيق (ذكورا او اناثا) واوجب على الرجل الذي يأوي عبدا هاربا في بيته دفع ١٥ شيقلا من الفضة .

TUKUM.BI SAG NU.TUK 15 GIN KU.BABBAR I.LA.E

بمعنى : ((اذا لم يكن لديه عبد ، يدفع ١٥ شيقلا (من) الفضة))(١)

اما قانون اشنونا فلقد عالج حالات وفاة العبد الناجمة عن نطح الثور له وعندها يجب على صاحب الثور دفع غرامة قدرها ١٥ شيقلا فضة ، وكما يأتي :

sum–ma IR ik-ki-im-ma us-ta-mi-it 15 GIN KU.BABBAR I.LA.E

بمعنى : ((اذا نطح (ثور) عبدا واماته، يدفع (صاحب الثور) ١٥ شيقلا فضة))(٢)

وهناك حالة لا تختلف كثيرا عن الحالة السابقة حيث نقرأ:

---

(1) Roth, SBL, 6, LL, § 13.

(2) Roth, SBL, 6, LE, §55 ; Yaron, LE, §55.

sum-ma IR ik-ki-im-ma us-ta-mi-it 15 GIN KU.BABBAR I.LA.E

بمعنى : ((اذا عض (كلب) عبدا واماته يدفع (صاحب الكلب) ١٥ شيقلا فضة))(١)

من هذا يتبين لنا ان القوانين البابلية القديمة (لبت –عشتار واشنونا) قد حـــددت قيمـــة (سعر) العبد او الامة بـــ ١٥ شيقلا من الفضة.

اما قانون حمورابي فقد عالج حالات موت الرهينة (العبد) فـــي بيـــت محتجزهـــا ، والناجمة عن سوء المعاملة ، وذلك بان يدفع المحتجز غرامة قدرها ٢٠ شيقلا من الفضـــة ، وكما يأتي :

sum-ma IR a-wi-Lim ٣\١ MA.NA KU.BABBAR i-sa-qal

بمعنى : ((اذا (كان) عبد رجل يدفع ٣\١ منا فضة))(٢)

كما عالج قانون حمورابي حالات نطح الثور للعبيد ، والتي بموجبهـــا يجـــب علـــى صاحب الثور دفع غرامة قدرها ٢٠ شيقلا من الفضة الى صاحب العبد ، وكما يأتي:

sum-ma IR a-wi-Lim ٣\١ MA.NA KU.BABBAR i-na-ad-di-in

بمعنى : ((اذا كان عبد رجل ، يعطي ٣\١ منا فضة))(٣)

---

(1) Roth, SBL, 6, LE, §57 ; yaron, LE, §55.

(2) BL, II, § 116 ; Roth, SBL, 6, LH, § 116.

(3) BL, II, § 252 ; Roth, SBL, 6, LH, §252

من الجدير بالذكر ان قانون حمورابي في المادة (٢٥٢) قد عالج حالة مشابهة كما ورد في المادة (٥٥) من قـــانون اشـــنونا الا ان قانون اشنونا قد حدد غرامة قدرها ١٥ شيقلا فضة بخلاف قانون حمورابي الذي حددها بـــ ٢٠ شيقلا فضة.

بعد ان اوردنا المواد القانونية المذكورة آنفا نلاحظ ان قانون لبت – عشتار قد حدد سعر العبد بـــ ١٥ شيقلا وكذلك الحال بالنسبة لقانون اشنونا ، اما قانون حمورابي فقد عـــدلها بـــــ ٢٠ شيقلا من الفضة ، وهذا يشابه حالات ارتفاع الاسعار بمرور الوقت ، والتي سنفصل القـــول فيها فيما بعد.

اما اسعار العبيد في العقود التجارية ، كعقود البيع والشراء ، فهي متفاوتة ومتنوعـــة فادنى سعر سجلته هذه العقود حسب معرفتنـــا هـــو ٢\١ ٤ شـــيقلات مـــن الفضـــة للعبـــد الواحد[١]،ويعود هذا العقد لمدينة توتوب[٢]فضلا عن عقد آخر سجل سعرا بلغ ٦ شيقلات من الفضة للعبد الواحد وجاء هذا العقد من مدينة سبار[٣] ويعـــود للســـنة الاربعـــين مـــن حكـــم حمورابي[٤]، اما اعلى سعر سجلته هذه العقود فكان ١٠٨ شيقلات و ٦٠ حبة من الفضـــة[٥] ويعود لمدينة سبار ايضا ويرجع للسنة الثانية من حكم الملك امي – ديتانا ، فضلا عن عقـــد آخر يحمل سعر ٩٠ شيقلا من الفضة عائدا لمدينة سبار و يرجع للسنة الرابعة والعشرين من حكم الملك آبي – ايشوخ[٦] .

وبصورة عامة كانت اسعار العبيد تتراوح ما بين (١٠-٣٠) شيقلا من الفضة اذ نجد ان السعر ٢٠ شيقلا من الفضة للعبد الواحد قد تكرر اكثر من مرة وهو بدوره يعكس مـــدى التطبيق القانوني في العقود[٧] الى جانب اسعار مختلفة اخرى وفيما يأتي جـــدول[٨] بمجمـــل اسعار العبيد –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

---

(1) Harris, R., "The Archive of the sin Temple in Khafajah (TUTUB)", JCS, Vol .9, 1955, No .87.

(٢) مدينة توتوب : تعرف حاليا باسم (تل خفاجة) ضمن منطقة ديالى ، ويقع هذا التل على بعد ٧ اميال تقريبـــا شـــرقي بغـــداد ، وتحتوي مدينة توتوب على معبد مهم للاله (سين) وهو اله القمر عند العراقيين القدماء، ينظر : باقر، طـــه، المصـــدر الســـابق، ص٢٦٥.

(٣) مدينة سبار : تعرف حاليا باسم (ابو حبة) بالذي يقع على بعد (٢٠) ميلا ، تقريبا الى الجنوب الغربي من بغداد ، وكانت مركزا لعبادة الاله شمش، ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص٣٠١.

(4) VAS, IX, No .154.

(5) Farber, H., op.cit, p.42.

(6) Schorr, UAZP, No.37.

(7) BL .II, § 116, 214, 252 ; Roth, SBL, 6, LH, § 116, 214, 252.

(٨) لابد من الاشارة الى ان جداول الاسعار والاجور الواردة في الرسالة هي مأخوذة من المصدرين :

- Farber, H., op.cit.
- Schwenzner, MVAG, 19/3.

هذا وقد الحقت الى تلك الجداول بيانات لاسعار وأجور مأخوذة من عقود نشرت لاحقاً تمت الاشارة اليها في الهوامش.

الملاحظات	السعر SE ، GIN	الملك وسنة حكمه	المدينة
عبد	٤,٩٠	-	توتوب [١]
عبد	٥	-	توتوب[٢]
عبد	٨	سومو – ايل ٨	اور[٣]
عبد	١٥	سومو – ايل ١٥	اور[٤]
عبد وزوجته	٢١.١٢٠	ورد –سين ٩	اور[٥]
عبد	١٠.٩٠	ريم –سين ١	لارسا[٦]
عبد	١٠	ريم –سين	- [٧]
عبد	١٥.٣٠	ريم –سين ٧	-[٨]
ثلاثة عبيد	٢٤	ريم –سين ٣٤	اور[٩]
عبد	١٦	سومو –آبم١٣	كيش [١٠]
عبد	١١	سومو – لائيل ١٣ <	كيش
عبد	١٣	ابدي –ارخ	كيش

---

(1) Harris, (TUTUB), No.87

(*) تجدر الاشارة الى ان هذه المقالة لم تحدد او تنسب النصوص المذكورة انفا الى ملوكها وسنوات حكمهم ، لذا فقد جعلناها في بداية الجدول.

(2) Harris, (TUTUB),No.3.

(3) UET,V, No .185

-مدينة اور : تعد من اشهر مدن جنوب العراق ، اذ كانت عاصمة لثلاث سلالات سومرية ، وتقع على بعد ١٥ كم جنوب غرب الناصرية ، واهم معالمها الحضارية هي زقورة اور الشهيرة ، ينظر : صالح ، قحطان رشيد ، المصدر السابق ، ص٢٥٣ –٢٥٤.

(4) UET, V, No .186

(5) UET, V, No .187

(6) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

(7) Ibid.

(8) Ibid.

(9) UET, V, No.189.

(١٠) مدينة كيش : تعرف حاليا باسم (تل الاحيمر) وتقع على بعد حوالي ١٥ كم الى الشرق من موقع بابل الاثري ، ينظر : رشيد ، فوزي، المصدر السابق، ص٢٢٧.

الملاحظات	السعر SE ، GIN	الملك وسنة حكمه	المدينة
عبد	٢٧	آبل – سين / سين-موبلط*	تل الدير (١)
عبد	٢٤	سابيئم ٢	سبار
عبد	٣٠	حمورابي ؟	-(٢)
عبد	٧٠	حمورابي ؟	سبار
عبدان	٣٥	حمورابي ٣٧	سبار
عبد وامة وطفلان	٨٠	حمورابي ٤٠	سبار
عبد	٦	حمورابي٤٠	سبار
عبد	٢٠	حمورابي٤٢	سبار
عبد	٢٠	سمسو – ايلونا	كيش
عبد	١٢.٣٠	سمسو – ايلونا	القسم الجنوبي(٣)
عبد	٢٢	سمسو – ايلونا ١	سبار
عبد	١٨	سمسو – ايلونا٢	سبار
عبد	١٨	سمسو – ايلونا ٤	شمال بابل ؟
عبد	٧	سمسو – ايلونا ٦	- (٤)
عبد	١٣	سمسو – ايلونا٨	القسم الجنوبي
عبد	١٥	سمسو – ايلونا ٨	سبار

(*) يعود هذا العقد في الجدول اعلاه الى ارشيف آنوم – بيشا الذي – وكما يعتقد الباحث Edzard– يرجع الى فترتي حكم آبل – سين وسين – موبلط ,ينظر :

-Farber, H., op.cit, p.41, n.70.

(١) تل الدير : يعد هذا الموقع ٣٠ كم جنوبي غربي بغداد ، كما يبعد ٤ اميال شمال غربي مدينة سبار ، ويعد هذا الموقع غنيا بابينتــه والواحه التي تعود لفترتي ايسن– لارسا وسلالة بابل الاولى، ينظر : صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص١٥٩.

(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

(٣) القسم الجنوبي : لابد من التنويه الى ان هناك عقودا لم يتم التعرف على مكانها بالتحديد ، يظن ان قسما منها يعــود الى القســم الجنوبي من بلاد بابل ، ولهذا تمت الاشارة اليها بنسبتها الى الاقليم الذي تعود اليه ، اما العقود الاخرى التي يعتقد بانها تعود الى القسم الشمالي من بلاد بابل ، فقد تمت نسبتها الى هذا الاقليم من دون تحديد للموقع ينظر :

-Farber, H., op.cit, p.1

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

الملاحظات	السعر SE ، GIN	الملك وسنة حكمه	المدينة
عبد	٨	سمسو – ايلونا ١٨	سبار
عبد	١٠	سمسو – ايلونا ٢٦	-[١]
عبد	١٧	سمسو – ايلونا ٣٣ ؟	سبار
عبد	٩٠	ابي – ايشوخ ٢٤	سبار
عبد	١٠٨.٦٠	امي –ديتانا ٢	سبار
عبد	٥١	امي –ديتانا	سبار
عبد	٥٤.١٥٠	امي –ديتانا ٢١	دلبات[٢]
عبد	٢٠	امي –ديتانا ٣١	شمال بابل
عبد	١٢	امي –ديتانا٣٧	سبار[٣]
عبد	١٢.٣٠	امي –ديتانا ٣٧	سبار
عبدان ؟	٢٠.١٢٠	امي – صدوقا١٠	سبار
عبد	١٠	امي –ديتانا ١٢	-
عبد	١٦	امي –ديتانا ١٦	-[٤]
عبد	٢٠	سمسو – ديتانا ١٣	شمال بابل
عبد	٢٠	زمري –لم	ماري[٥]

---

[1] Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

[٢] مدينة دلبات : تعرف حاليا باسم (تل الديلم) وتقع على بعد ٢٢كم الى الجنوب من مدينة الحلة ، و١٠كم شمال شرقي الكفل ، ينظر : رشيد ، فوزي ، المصدر السابق ، ص٢٢٦.

[3] Schorr,UAZP, No, 85.

[4] Charpin, D. et J. M. Durand, “Textes Paleo-Babyloniens Divers DU Musee DU Louvre”, RA, LXXV/2, 1981, p.100.

[5] ARM, VIII, No.10

-مدينة ماري : تعرف بقاياها باسم (تل الحريري) ، وتقع على بعد ١١كم تقريبا شمال غربي بلدة البوكمال عند الحدود السورية العراقية ، وقد ازدهرت هذه المدينة في العصر الاشوري القديم في زمن الملك شمشي – ادد الاول وابنه الملك يسمخ –ادد والملك زمري –لم ،

ينظر : باقر طه ، المصدر السابق ، ص٢٨٥ ، ٤٤٣.

ب - أسعـــــار الإمـــــــاء:

كانت الامة تعرف في اللغة السومرية بالمفردة GEME و يقابلهـا باللغـة الاكديـة المفردة امت amtu(m) بمعنى : ((أَمَة))(١). وكانت اسعار الاماء في القوانين البابلية القديمة لا تختلف كثيرا عن اسعار العبيد ، فقد حدد قانون لبت – عشتار سعر الامة بـ ١٥ شيقلا من الفضة ، أي بالسعر نفسه الذي حدده للعبد(٢).

اما في قانون اشنونا فقد بلغ سعر الامة ٢٠ شيقلا من الفضة، بفارق خمسة شـيقلات عن سعر العبد الذي حدده هذا القانون بـ ١٥ شيقلا من الفضة (المذكور انفا) وهو ما يفهـم من منطوق المادة القانونية الاتية :

sum-ma LU GEME LU it-ta-qa-ab 1/3 MA.NA KU.BABBAR I.LA.I u GEME sa be-li-sa-ma

بمعنى : ((اذا افتض رجل امة رجل ، يدفع ٣\١ منا فضة، والامة لسيدها))(٣)

اما بالنسبة لقانون حمورابي فقد حدد سعر الامة بـ ٢٠ شيقلا من الفضة ، أي مـن دون أي فرق بين سعرها وسعر العبد ، وهذا ما نلاحظه من خلال المادة الاتية:

sum-ma GEME si-i im-tu-ut 1/3 MA.NA KU.BABBAR i-sa-qal

بمعنى : ((اذا ماتت تلك الامة ، يدفع ٣\١ مناً فضة))(٤)

ومن هذا يتبين لنا ان قانوني اشنونا وحمورابي لم يفرقا بين اسعار العبيـد واسـعار الاماء ، فقد حدداه بـ ٢٠ شيقلا من الفضة ، غير ان قانون اشنونا قد حدد سعر العبد بـ١٥ شيقلا من الفضة في حين نجد ان قانون ليت – عشتار قد حدد سعر العبد او الامة بـ ١٥ شيقلا من الفضة .

اما فيما يخص اسعار الاماء في التعاملات اليومية فقد زودتنا عقود الشراء بمعلومات كثيرة عن ذلك ، فمن ملاحظة عقود الشراء يتبين لنا ان نسبة عقود بيع الامـاء تبلـغ ٦٠% تقريبا من مجموع عقود بيع الرقيق(٥).

وهذه النسبة المرتفعة تعكس مدى عامل العرض في الاسواق الذي ادى الى انخفاض اسعار الاماء ، فكان ادنى سعر سجلته عقود الشراء في العصر البابلي القديم هو ٣ شـيقلات

---

(1) CDA, P .15:b

(٢) هذا ما يفهم من المادة القانونية ذي الرقم (١٣) من هذا القانون، والتي ذكرت آنفا، ينظر : ص

(3) Roth, SBL, 6, LE, § 31 ; Yaron, LE, § 31.

(4) BL. II. § 214 ; Roth, SBL, 6 .LH, §214 .

(5) Farber, H., op.cit, p.13 .
- Schwenzner, MVAG, 19/3, p.36.

من الفضة ، وهو من تل الدير ، وربما يرجع الى فترة حكم كل من الملك ايل –سين او سين–موبلط [(١)] فضلا عن اسعار مقاربة اخرى ، كعقد بيع امة بـ ٣ شيقلات من الفضة و٩٠ حبة، جاء من مدينة لاكابا[(٢)] ، ويرجع الى السنة الثالثة عشر من حكم الملك سمسو ايلونا[(٣)].

اما اعلى سعر سجلته عقود الشراء فقد بلغ ٧٣ شيقلا من الفضة للامة الواحدة من مدينة سبار ، ويرجع الى حكم الملك ابي –ايشوخ[(٤)].

وبصورة عامة كانت اسعار الاماء في العصر البابلي القديم تتراوح ما بين (٥-٢٠) شيقلا من الفضة ، وهذا لم يمنع وجود عقود اخرى تحمل اسعارا اقل او اكثر من ذلك. وفيما يأتي جدول بمجمل اسعار الاماء –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

المدينة	الملك وسنة حكمه	السعر SE ، GIN	ملاحظات
توتوب [(٥)]	-	١٤	امة
توتوب[(٦)]	-	١٧	امة وابنتها
اور [(٧)]	سومو–ايل ٣	٦.٩٠	امة
لارسا[(٨)]	ريم–سين ٢	٦.١٥٠	امة

([1]) Farber, H., op.cit, p.41

-الملك سين–موبلط : هو خامس ملوك سلالة بابل الاولى ، وابو الملك الشهير حمورابي ، حكم ٢٠ عاما ، تعاظمت في اثنائها مملكة بابل ، بفضل اعماله العمرانية وانتصاراته العسكرية ، ينظر : باقر، طه ، المصدر السابق ، ص٤٣٠ –٤٣١.

(٢) مدينة لاكابا : وهي مدينة غير معروفة الموقع ، غير ان هناك من يعتقد ان هذه المدينة تقع شمالي بلاد بابل ، ينظر :

- Leemans, SLB, I/3,, p.1

([3]) Leemans, SLB, I/3, No .158.

([4]) Farber, H., op.cit, p.42.

([5]) Harris, (TUTUB), No .83

([6]) Harris, (TUTUB), No .85.

([7]) UET, V, No.184.

([8]) Szlechter, TJDB, No.16.202.

المدينة	الملك وسنة حكمه	السعر SE ، GIN	ملاحظات
اور [١]	ريم–سين ٨	٢٤	امة وابنتها
لارسا [٢]	ريم–سن٢٢	١٠	امة
كيسورا[٣]	سومو–لائيل ≤	١٢	امة
الدير	آيل–سين / سين–موبلط	٣	امة
الدير	آيل–سين / سين–موبلط	٢٠	امة
سبار	سين–موبلط ٧	٢٤	امة
-[٤]	حمورابي	٣.١٠٥	امة
-[٥]	حمورابي	٧.٣٠	امة
سبار	حمورابي	٥.٦٠	امة
كازالو[٦]	حمورابي ٧	١٦	امة
سبار	حمورابي ١٠	١٠	امة
سبار [٧]	حمورابي ١٢	٥	امة
سبار	حمورابي ١٨	١٠.٩	امة
سبار	حمورابي ٣٤	١٧	امة
سبار	حمورابي ٣٥	١٧.٩٠	امة وطفل
سبار[٨]	حمورابي٣٧	١٦.٩٠	امة

(1) UET, V, No.188.

(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

(٣) مدينة كيسورا : تعرف حاليا باسم (ابي حطب) وتقع في مدينة الديوانية، للمزيد ينظر :

-Kienast, B., Die Altbabylonischen Briefe und Urkunden aus Kisurra, I, Wiesbaden, 1978, p.1.

(4) Boyer, CHJ, No.109.

(5) Ibid.

(٦) مدينة كازالو : من مدن العصر البابلي القديم ، تقع الى الشرق من نهر دجلة بالقرب من (كوت الحي) وهي مركز عبادة الاله (نومشدا)، ينظر : رشيد ، فوزي ، المصدر السابق ، ص٢٢٧.

(7) Schorr, UAZP, No.77.

(8) Schorr, UAZP, No.79

المدينة	الملك وسنة حكمه	السعر SE ، GIN	ملاحظات
سبار [١]	سمسو–ايلونا ١	٥.٩٠	امة
سبار	سمسو–ايلونا ١	٧.٩٠	امة
سبار	سمسو–ايلونا ٣	٤٠	امتانِ وطفل
- [٢]	سمسو–ايلونا ٦	٥	أمة
- [٣]	سمسو–ايلونا ٦	١١	أمة
سبار	سمسو–ايلونا ٩	١١	أمة
- [٤]	سمسو–ايلونا	١١.٣٠	أمة
دلبات	سمسو–ايلونا١١	٣.١٥٠	أمة
كيش	سمسو–ايلونا١٢	٥.٩٠	أمة
لاكابا	سمسو–ايلونا١٣	٣.٩٠	أمة
القسم الجنوبي	سمسو–ايلونا	١٥.٤٥	أمة
سبار	سمسو–ايلونا١٨	١٣	أمة
سبار	سمسو–ايلونا١٨	٨.٩٠	أمة
- [٥]	سمسو–ايلونا١٩	١٥	أمة
- [٦]	ابي–ايشوخ	٣٠	أمة
- [٧]	ابي-ايشوخ	٣.٩٠	أمة

([1]) Schorr, UAZP, No.81

([2]) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

([3]) Ibid.

([4]) Charpin, D, et J.-M. Durand, “Textes Paleo-Babyloniens Divers du Musee du Lovure”, RA, LXXV/1, 1981, P.25-26.

([5]) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

([6]) Ibid.

([7]) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.

ملاحظات	السعر SE ، GIN	الملك وسنة حكمه	المدينة
أمة	٤٣.١٢٠	ابي–ايشوخ	بابل ؟ [١]
امة وطفل	٨٥	ابي–ايشوخ	سبار
امة	٧٣	ابي -ايشوخ	سبار
امة	٦٠	ابي–ايشوخ	سبار
امة	٦٦	امي–ديتانا١	كيش؟
امة	٢٥.٦٠	امي–ديتانا ٣	سبار
امة	٦٥	امي–ديتانا٤	سبار
امة	٥١.١٢٠	امي -ديتانا٧	دلبات
امة	٣٦.٩٠	امي–ديتانا٧	شمال بابل
امة	٢١+< ١	امي–ديتانا١٣	دلبات
امة	٢١.٧٥	امي–ديتانا١٣	دلبات
امة	٥٨	امي–ديتانا٢٠	دلبات
امة	٤.١٠٥	امي–صدوقا٣	سبار
امة	٣٠.٩٠	امي–صدوقا٦	سبار
امة	٢٨.٩٠	امي–صدوقا	سبار
امة	٨.٣٠	امي–صدوقا٨	شمال بابل
امة	٥.٤٥	امي–صدوقا١١	الدير
امة	١٣	امي–صدوقا١٦ <	سبار

(١) مدينة بابل : هي من اشهر مدن العراق القديم ، اذ كانت عاصمة لسلالة بابل الاولى في العصر البابلي القديم ، وكانت عاصمة للكلديين في العصر البابلي الحديث ، وتقع على بعد ٩٠ كم الى الجنوب من مدينة بغداد ، للمزيد ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص٥٦٢ –٥٧٢.

ج - أسعـــــــار الاطفـــــــال :

يعرف الطفل في اللغة السومرية بالصيغة TUR(.RA)[١] التي يقابلهـا فـي اللغـة الاكدية : صخر sehru(m)[٢] بمعنى : ((طفل او صغير))

ان بيع الاطفال في العراق القديم عامة وفي العصر البابلي القديم خاصة كـان مـن الامور التي تكاد تكون طبيعية آنذاك ، اذ كان يلجأ بعض ذوي هؤلاء الى بيع اطفـالهم الـى المعابد او الى جهات اخرى لاسباب اقتصادية تتعلق بالعوز والفقـر، او لاسـباب طبيعيـة كالكوارث التي تهدد حياة الانسان مثل المجاعات والفيضانات او الحروب التي تؤدي الى قلة المواد الغذائية الرئيسة وبالتالي الى ارتفاع سعرها مما يسبب ازمة اقتصادية تضـغط علـى الناس الفقراء وتضطرهم الى بيع اولادهم لكي يستمروا في العيش. كما يـتم بيـع الاطفـال لاسباب اخرى كالعقاب لهم على نكرانهم ابويهم[٣] الا ان حالات بيع الاطفال كانت قليلة انذاك مقارنة بحالات العبيد والاماء ، وقد يتم بيع الاطفال في بعض الحالات مع امهاتهم رأفة بهم[٤] وكان اقل سعر سجلته عقود بيع الاطفال في العصر البابلي القديم هو ٥ شيقلات فضـة وقـد جاءت هذه العقود من مدينة سبار، وتعود الى السنة الثانية عشر من حكم الملك حمورابي [٥] اما اعلى سعر سجلته فبلغ ١٢ شيقلا من الفضة ، وهو من تل الدير القريب من سبار ، ويعود الى فترة حكم حمورابي[٦] فضلا عن اسعار اخرى متنوعة ، وفيما يأتي جدول بمجمل اسعار الاطفال -المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم :

---

(1) MDA, No .144.

(2) CDA, p.335/b.

(٣) حمود ، حسين ظاهر ، مكانة الاولاد في المجتمع العراقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ١٩٩١ ، ص١٦٨ –١٧٣ .

(٤) اما حول العقود التي تحمل تلك الحالات، ينظر :

- Harris, (TUTUB), No 85.
- UET, V, No .188 ; Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.; Schorr, UAZP, No .79 ; Farber, H., op.cit, p. 41-42.

(5) Schorr, UAZP. No.77.

(6) Farber, H., op.cit, p.43.

الجنس	السعر GIN ، SE	الملك وسنة حكمه	المدينة
طفل	٥.٩٠	-	توتوب [١]
طفل	٨.٩٠	سومو-ايل ٩	اور [٢]
طفل	٨	خاليئم	كيش [٣]
طفلان	١٥	ابدي–ارخ	كيش
طفل	١٢	حمورابي >	الدير
طفل	١١-١٢		
طفل	٥	حمورابي ١٢	سبار
طفلان	٧.١٥٠	امي–صدوقا ٢	سبار

(1) Harris, (TUTUB), No.89.

(2) UET, V, No.190.

(٣) الملك خاليئم : وهو أحد حكام مدينة كيش الذي نصبه عليها الملك سومو-لائيل لضمان طاعته، ولكنه ثار عليه في سنته الثانيـــة، تلك الثورة التي انهت استقلال كيش الجزئي، ينظر : الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ج٢، بغداد، ١٩٨٣، ص١٨٢.

جدول أسعار الاطفال مع ذويهم

المدينة	الملك وسنة حكمه	السعر SE ، GIN	ملاحظات
توتوب[١]	-	١٧	امة مع ابنتها
اور [٢]	ريم–سين٨	٢٤	امة مع ابنتها
-[٣]	حمورابي	١٦.٩٠	امة مع طفل
سبار [٤]	حمورابي ٣٥	١٧.٩٠	امة مع طفل
سبار [٥]	حمورابي ٤٠	٨٠	عبد مع امة مع طفلين
سبار[٦]	سمسو–ايلونا ٣	٤٠	أمتانِ مع طفل
سبار[٧]	ابي–ايشوخ	٨٥	أمة مع طفل

(1) Harris, (TUTUB), No.85.
(2) UET, V, No.188.
(3) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.110.
(4) Schorr, UAZP, No.79.
(5) Farber, H., op.cit, p.42.
(6) Farber, H., op.cit, p.41.
(7) Farber, H., op.cit, p.42.

أسعـــــار المواد المنقولة[١]

وتشمل الشعير ، التمر ، الزيت ، والحيوانات خاصة الثيران والابقار ، ومن المنتجات الحيوانية الصوف بالدرجة الرئيسة .

أ– الشعـــير :

يعرف الشعير في اللغة السومرية SE ويقابله في اللغة الاكديـــة : شـــيء se u(m) بمعنى: ((شعير))[٢].

وكان الشعير يشكل العنصر الاساس في الوجبة الغذائية في العراق القـــديم عامـــة ، نظرا لكثرة زراعته ووفرة انتاجه اذ انه ينمو ، كما المحنا ، في تربة تزداد فيها نسبة الملوحة كتربة السهل الرسوبي وقد انعكست اهمية هذه المادة الغذائية وتأثيرها المباشـــر فـــي الحيـــاة الاقتصادية والتجارية فقد كان الشعير المادة الاساس في التعاملات اليومية كعمليات الاقتراض والبيع ولانه المادة الغذائية الرئيسية للانسان والحيوان فقد كان الهبوط في معدلات انتاجه في سنوات معينة يؤدي الى زعزعة نظام السوق، وهذا التحكم (أي تحكم سعر الشـــعير باســـعار المواد الاخرى) قد ادى الى تسعير المواد الاخرى بالشعير وليس بالفضة فحسب[٣] فضلا عن ذلك. فقد بينت بعض النصوص الادارية ان رواتب الموظفين واجور العمـــال كانـــت تـــدفع بالشعير احيانا، وهذا يدل على اهمية هذه المادة الغذائية التي وصل الحد بها ان تكون بمثابـــة النقود في بعض الحالات[٤].

لقد زودتنا النصوص المسمارية بمعلومات كافية لاسعار الشعير، ففي قـــوائم تحديـــد الاسعار[٥] نجد ان سعر الشعير في قائمة الملك سين – ادينام والتي حددت في مدينة لارســـا كانت ٤ أكوار للشيقل الواحد[٦] ، اما في قائمة الملك سين – اقيشام والتي صدرت في المدينة نفسها بعد القائمة الاولى بعدة سنوات فقـــد ارتفـــع ســـعره الـــى الضـــعف فكـــان كـــورين للشيقل الواحد[٧] ، اما قائمة الملك سين كاشد والتي صدرت في مدينة الوركاء فقد حددت لـــه

(١) يقصد بالمواد المنقولة هي المواد التي يمكن نقلها من مكان الى آخر بسهولة و تشمل الحبوب بانواعها كافة ، والعبيد والحيوانـــات والمواد الاستهلاكية الاخرى.

(2) CDA, P.369:a.

(٣) رشيد ، فوزي ، "البورصة في العراق القديم"، افاق عربية، السنة التاسعة، العدد ٧، بغداد، ١٩٨٤، ص١٠٢–١٠٣.

(٤) الدليمي ، كريم عزيز حسن ، المصدر السابق، ص٦٦-٧٢.

(٥) حول قوائم الاسعار، ينظر : ص٣٣-٣٧ من الرسالة.

(6) UET, VIII/II, P.16.

(7) UET, VIII/II, P.16.

سعرا منخفضا عن السعر السابق وهو ٣ أكوار للشيقل الواحد[١] ، وحينما صدر قانون اشنونا كانت المادة الاولى من هذا القانون عبارة عن قائمة لتحديد اسعار المواد الغذائية الرئيسة، وكان سعر الشعير فيها هو شيقل واحد من الفضة للكور الواحد[٢] . اما القائمة التي صدرت في عهد الملك شمشي–ادد الاول فقد ثبتت سعر الشعير بكورين لكل شيقل واحد من الفضة[٣]. ومن هذا يتبين لنا ان سعر الكور الواحد من الشعير في القوائم المذكورة آنفا كان يتراوح ما بين (٤١١ شيقل حتى شيقل واحد من الفضة) .

اما اسعار الشعير في الوثائق اليومية فقد تنوعت واختلفت ، وذلك تبعا لاختلاف الزمان والمكان ، فمن الناحية الزمانية نلاحظ وبطبيعة الحال ان اسعاره عامة تميل الى الارتفاع المستمر في الاشهر الاربعة التي تسبق وقت الحصاد[٤] حتى تصل الى ذروتها، وذلك في الشهر الاخير منها[٥] .

اما في فترة ما بعد الحصاد فنجد ان اسعار الشعير تكون منخفضة كثيرا عما سبق وتبقى هذه الاسعار مستقرة على هذه الحال خلال الاشهر الاربعة التالية للحصاد وبحلول الشهر السابع[٦] تبدأ اسعاره بالارتفاع التدريجي ، وهكذا .

---

(1) Ibid. وينظر ايضا : كونتينو ، جورج، المصدر السابق، ص١٧٣.

(2) Yaron, LE, § 1 ; UET, VIII/II, p.16.

(3) UET, VIII/II, 16 ; CAD, M, Vol.10, p.95.

(٤) تجدر الاشار هنا الى ان وقت الحصاد في العراق القديم عادة يكون في الشهرين الاول والثاني من السنة البابلية ، وهما شهرا (نيسان وايار).

Nisannu : ويعد بداية السنة البابلية وحتى السومرية وقد ورد في اللغة السومرية بصيغة BAR.ZAG.GAR ويقابلها باللغة الاكدية ((nisa(n) nu)(m)) ومعناه : تقديم ((الفواكه الاولى)) وكذلك معناه الشهر الاول في السنة، ينظر : - CDA, P.255:a

كذلك ينظر : اسماعيل، خالد سالم ، "الاشهر اصولها وتسميتها في حضارة وادي الرافدين واثرها على البلدان المجاورة "، العراق القديم وعلاقته الحضارية والسياسية مع دول الجوار والشرق الادنى القديم ، بغداد ، ١٩٩٩، ص٦٠.

ayaru : وهو الشهر الثاني في التقويم البابلي ، ويقع بين (نيسان وايار) وقد ورد في اللغة السومرية بصيغة GU4 (.SI.SA) ويقابلها باللغة الاكدية (ayyaru(m ، ومعناه : شهر الثور المقدس، ينظر:

-CDA,P.32:b

كذلك ينظر : اسماعيل ، خالد سالم ، المصدر السابق ، ص٦٠.

(٥) تجدر الاشارة هنا الى انه يقصد بالشهر الاخير من السنة البابلية شهر :

-addaru : وهو يقع بين (شباط واذار) وقد ورد في اللغة السومرية بصيغة SE(.KIN.TAR) وهو الشهر الثاني عشر من السنة البابلية ، ويقابلها بالاكدية a(d) daru ، واطلق عليه arah sibbiti أي : شهر السبعة ، ويقصد بها "الارواح الشريرة وكرس للاله اشور، ينظر : -CDA, p.4:b

كذلك ينظر : اسماعيل ، خالد سالم ، المصدر السابق ، ص٦٢ .

كما يلاحظ ان اسماء هذه الاشهر ظل مستخدما في العراق الى الوقت الحاضر.

(٦) والمقصود به شهر تشرين (tasritu) ويقع بين (ايلول وتشرين) وقد ورد في اللغة السومرية بصيغة DU6(KU) شهر الصفاء واللمعان، ينظر:

-CDA, P. 402:a.

اما من الناحية المكانية فنلاحظ ان تنوع الاسعار واختلافها يكون تبعا لاختلاف المواقع الجغرافية ، فعلى سبيل المثال نجد ان اسعار الشعير في المناطق الشمالية من بلاد بابل لم تكن تتجاوز الشيقل الواحد من الفضة لكل كور واحد منه [١] خاصة اذا علمنا ان هذه المنطقة كانت تعد من المناطق الزراعية المهمة والتي توجد فيها مقومات للزراعة الاساسية (المياه والتربة الخصبة)

اما اقل سعر للشعير سجلته الوثائق اليومية حسب اطلاعنا فقد كان ٧٥ حبة فضة للكور الواحد من الشعير ، وتعود هذه الوثيقة الاقتصادية الى السنة الاولى من حكم سمسو ايلونا في شمال بابل [٢] وثمة عقد آخر يحمل سعرا مقاربا بلغ ٧٧ حبة فضة للكور الواحد من الشعير، وهو من منطقة لاكابا ويرجع الى السنة الثالثة من حكم الملك سمسو ايلونا ايضا[٣].

اما اعلى سعر سجلته العقود الاقتصادية فكان ٧.٥ شيقلات من الفضة للكور الواحد ، وهو يعود الى شمال بابل ، ويرجع الى السنة السابعة من حكم الملك سمسو ديتانا [٤] وهو سعر مرتفع جدا مقارنة بالاسعار التي تسجلها الوثائق الاقتصادية والقانونية، وربما يعكس هذا السعر ظروفا اقتصادية صعبة واستثنائية.

اما اسعار الشعير عامة فكانت تتراوح ما بين (شيقلا الى شيقلين من الفضة) للكور الواحد وهكذا نلاحظ ان اسعاره تميل عموما الى مطابقة ما هو موجود في قوائم تحديد الاسعار الرسمية بغض النظر عن الحالات الاستثنائية، وفيما يأتي جدول بمجمل اسعار الشعير –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

سعر الكور الواحد[٥]	السعر GIN , SE	الكمية				تاريخ العقد		المدينة
		SILA	BAN	PI	GUR	الملك والسنة	الشهر	

وينظر ايضا : اسماعيل، خالد سالم، المصدر السابق، ص٦١.

(1) Farber, H., op.cit, p.20.

-كما توجد عقود اخرى تثبت بان اسعار الشعير مع المناطق الشمالية من بلاد بابل لم تكن تتجاوز الشيقل الواحد من الفضة لكل كور واحد من الشعير، ينظر :

-Leemans, SLB, I/3, No .123, 160 ; Szlechter, TJDB, 16.160 ; Birot Tablettes, No.19;

وينظر ايضا : حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق، رقم النص ٥٣.

(2) Farber, H., op.cit, p.45.

(3) Leemans, SLB, I/3, No.123.

(4) YOS, XIII, No. 410.

(٥) العلامة (≅) تعني السعر التقريبي.

سعر الكور الواحد[٥]	السعر GIN , SE	الكمية SILA	BAN	PI	GUR	تاريخ العقد الملك والسنة	الشهر	المدينة
≅ ٩٣	١	-	٤	٤	١	-	-	ميتوران[١]
١.١٢٠	١	-	-	٣٠	-	-	-	ميتوران[٢]
١	٦٠	-	-	-	٦٠٠	ريم–سين	-	لارسا[٣]
٠.٧٥	١.٣٠	-	-	٤٠	٢	سمسو–ايلونا١	الخامس	شمال بابل
≅ ٠.٧٧	١	-	٤	١	٢	سمسو–ايلونا٣	الرابع	لاكابا
≅ ٢\١ ١١٢	٤	-	-	٢	٦	سمسو–ايلونا٣	الثاني عشر	شمال بابل
١.١٢٠	١	-	-	٣	-	سمسو–ايلونا٤	التاسع	دلبات[٤]
٠.١٢٠	٠.٦٠	-	٣	٢	-	سمسو–ايلونا٧	السادس	-[٥]
٠.١٥٠	٠.٩٠	-	-	٣	-	سمسو–ايلونا١١	الثاني	القسم الجنوبي
٠.١٥٠	١٠	-	-	-	١٢	سمسو–ايلونا٢١	الخامس	لاكابا
٢	٢٤	-	-	-	١٢	سمسو–ايلونا٣٤	الثامن	سبار
٠.١٥٠	٥	-	-	-	٦	امي–ديتانا٣٠	وقت الحصاد	بابل
١.٤٥	١.٩٠	-	-	١	١	امي–صدوقا	-	سبار
١.٨٦	١.٦٠	-	٣	٤	-	امي–صدوقا	-	دلبات
١.٦٥	٢ ؟	-	٢	٢	١	امي–صدوقا	وقت الحصاد	دلبات
١.١٣٥	١٤	-	-	-	٨	امي–صدوقا٤	الاول	سبار
١.٩٠	٢	-	٤	١	١	امي–صدوقا١٤	الثالث	دلبات
١.٤٥	٣	-	-	٢	٢			
٣.٦٠	١	-	٣	٢	-	امي–صدوقا١٧	السادس	شمال بابل
١.١٢٠	١	-	-	٣	-	امي–صدوقا١٧	الرابع	سبار
٧.٥	١.٩٠	-	-	١	-	سمسو ديتانا٧	الثاني عشر	شمال بابل
٣.٦٠	٢٦.١٢٠	-	-	-	٨	سمسو ديتانا١٤	الثاني عشر	سبار

(١) حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق ، رقم النص ٥٣.

(٢) المصدر نفسه.

-ميتوران : تعرف بمدينة ميتوران قديما ، وتتألف من عدة تلول هي تل السيب ، تل حداد ، تل بردان وتقع ضمن منطقة ديالى ، شمال غرب بغداد ، للمزيد ينظر : حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق، ص٣٢ –٣٦.

(3) Leemans, SLB, I/2, No .61.

(4) VAS, VII, No .20.

(5) Birot Tablettes, No.19.

ب – التـــمـــر :

يعرف التمر في اللغة السومرية بصيغة ZU.LUM ويقابلها باللغـــة الاكديـــة ســـلب suluppu(m) بمعنى : ((تمر))[١] ، وكما هو معروف فإن مادة التمر من المـــواد الغذائيـــة الاساسية المتوافرة في العراق بكثرة فضلا عن ذلك فهو يدخل فـــي صـــناعة مـــواد اخـــرى كالبيرة، ولهذا فإن هذه الاهمية قد دفعت بالمشرعين الى تسعير هذه المادة فكان سعرها فـــي قائمة اسعارالملك سين – ادينام شيقلا واحدا من الفضة لكل ١٢ كورا من التمر [٢] ، اما في قائمة اسعار الملك سين – اقيشام فكان سعره شيقلا واحد من الفضة لكل ١٠ اكوار من التمر، وذلك من سلالة لارسا[٣]، أي ان السعر الاخير قد ارتفع بحوالي الخمس.

اما في الوثائق اليومية فكانت اسعار التمور اغلى بكثير ، فثمة عقدان من مدينة لارسا يسجلان سعرا للتمر بلغ شيقلا واحدا من الفضة لكل كورين من التمر ، العقد الاول يعود الى السنة ٣٦ من حكم الملك حمورابي حيث نقـــرأ:

300 GUR ZU.LUM

KI.LAM 2 GUR a-na 1 GIN

KU . BI 2 1/2 MA.NA KU.BABBAR

بمعنى : ((٣٠٠ كور (من) التمر، السعر كوران لكل ١ شيقل (من الفضة)، ثمنها ١\٢ ٢ منا (من) الفضة))[٤]

اما العقد الثاني فيعود للسنة السابعة من حكم سمسو ايلونا وكما يأتي:

18 GUR ZU.LUM

KAR.BI 2 GUR TA.AM

KU.BI 9 GIN

بمعنى : ((١٨ كورا (من) التمر ، سعرها (١ شيقل من الفضة) لكل كوران، ثمنها ٩ شيقلات (من الفضة)))[٥] .

---

(1) CDA, 327:b .

(2) UET, VIII /II, P .16.

(3) Ibid.

(4) Stol, M., op.cit, No .11

(5) Stol, M., op.cit., No .41.

وهناك عقد آخر من المدينة نفسها يعود الى السنة ٤٣ من حكم الملك حمورابي والتي يسجل فيها التمر سعرا بلغ شيقلا واحدا من الفضة لكل كورين ونصف الكور تقريبـــا حيـــث نقرأ:

27.2.3 GUR Z [U.LUM]

SAM 11 GIN KU.B [ABBAR]

بمعنى : ((٢٧ كورا و ٢ بي و ٣ بان (من) التمر ، السعر ١١ شيقلا فضة))(١)

وقد وردنا عقد اخر من المدينة نفسها الى السنة ٤١ من حكم الملك حمورابي ، وسجل التمـــر فيها سعرا بلغ شيقلا واحدا من الفضة لكل كورين و٣٧ قا من التمر تقريبا ، حيث نقرأ:

17 GUR ZU.LUM

a-na 8 GUR SE

بمعنى : ((١٧ كورا (من) التمر ، مقابل ٨ أكوار شعيرا))(٢)

---

(1) Stol, M., op.cit, No .19.

(2) Stol, M., op.cit., No .17.

- لابد ان نشير الى اننا قمنا باحتساب الشعير ، وذلك اذا افترضنا ان سعر الكور الواحد من الشعير يساوي شيقلا واحدا من الفضة ، استنادا الى المادة الاولى من قانون اشنونا، ينظر:

- Yaron, LE, § 1.

ج – الـزيـــــــوت :

يعرف الزيت في اللغة السومرية بالصيغة I.GIS ويقابلها في اللغة الاكدية شمن samnu(m) بمعنى : ((زيت ، زيت سمسم))[١] ، اما الزيت ذو النوعية الجيدة فيعرف باللغة السومرية بالصيغة I.SAG ويقابلها في اللغة الاكدية شمن روشتم saman rustim بمعنى : ((زيت درجة اولى او زيت ممتاز او زيت نقي))[٢].

ان للزيوت اهمية كبيرة في العراق القديم اذ انها استخدمت في مجالات عديدة فالى جانب الناحية الغذائية فقد استخدمت في الناحية الدينية ايضا ، خاصة في القرابين ، والناحية الطبية كالمراهم[٣] فضلا عن استخدام مادة الزيت كبديل عن النقود اذ كان يتم دفع اجور العمال بها في بعض الاحيان[٤].

وهذه الاهمية دفعت العراقيين القدماء الى تسعير مادة الزيت ، وذلك لشيوع التعامل بها في المعاملات الاقتصادية والتجارية وقد اختلفت اسعار الزيوت حسب نوعية الزيت المستخرج وجودته[٥] ففي النصوص القانونية وقوائم الاسعار نجد ان اسعار زيت السمسم كانت في حكم الملك سين – ادينام من سلالة لارسا هي شيقل واحد من الفضة لكل ٣ سوتات من الزيت[٦] (أي : ٦ حبات من الفضة لكل قا واحد من الزيت) وبقت هذه النسبة خلال حكم الملك سين – كاشد من سلالة الوركاء[٧] وبينما ارتفع سعر زيت السمسم في قانون اشنونا فكان ا سوت و٢ قا من الزيت[٨] (أي : ١٥ حبة من الفضة لكل قا واحد من الزيت) اما الزيت الاعتيادي[٩] فكان سعره في قائمة الاسعار التي صدرت في حكم الملك سين-اقيشام

---

(1) CDA, P . 354:a.

(2) CDA, p.307:b .

(3) Schwenzner, MVAG, 19/3, p .23.

(4) Ibid.

(٥) احمد ، سهيلة مجيد ، صناعة الاغذية في العصور العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ١٩٩٢ ، ص٩٦؟

(6) UET, VIII/II, p.16.

(7) Ibid.

(8) Yaron, LE, § 1 ; Roth, SBL, 6, LE, § 1.

(٩) ونقصد بالزيت الاعتيادي هو الزيت الذي يرد في النصوص المسمارية بالصيغة السومرية I والتي يقابلها باللغة الاكدية شمن samnu ومن المحتمل ان المقصود بالزيت الاعتيادي هو زيت السمسم نفسه اذ ان اسعار الزيت الاعتيادي لا تختلف كثيرا عن اسعار زيت السمسم ، وهذا دليل على ان النوعين من صنف واحد فضلا عن ذلك فان قانون اشنونا والذي سرد اسعار جميع انواع الزيوت لم يذكر من ضمنها الزيت الاعتيادي ، ان دل هذا على شيء فانه يدل على ان زيت السمسم المذكور هو الزيت الاعتيادي نفسه.

هو شيقل واحد من الفضة لكل سوتان من الزيت أي (٩حبات من الفضة لكل قا زيت) وهو السعر نفسه نفسه المثبت في قائمة اسعار الملك شمشي–ادد الاول من مدينة اشور[١].

اما الزيت النقي ذو الجودة العالية فكان سعره في قانون اشنونا هو شيقل واحد من الفضة لكل ٣ قا من الزيت النقي ، أي (٦٠ حبة فضة لكل قا واحد زيت)[٢] اما زيت القار فقد ورد في اللغة السومرية بالصيغة I.ESIR ويقابلها في اللغة الاكدية شمن اطو saman ittu(m) بمعنى : ((زيت القار))[٣] وبلغ سعره في قانون اشنونا شيقلا واحدا لكل ٤ سوتات (أي : اربع حبات ونصف من الفضة لكل قا زيت)[٤] وهذا دليل على ان زيت القار هو اسوأ انواع الزيوت.

اما زيت شحم الخنزير فقد ورد في اللغة السومرية بالصيغة I.SAH ويقابلها في اللغة الاكدية ناخ nahu(m) بمعنى: ((زيت شحم الخنزير)))[٥] وقد كان سعره في قائمة الملك سين–ادينام من سلالة لارسا شيقل واحد لكل ٥ سوتات منه[٦] (أي : ثلاث حبات وسدس الحبة لكل قا زيت)، في حين نلاحظ ان سعر شحم الخنزير قد ارتفع في قانون اشنونا حيث اصبح شيقلا واحدا من الفضة لكل ١ سوت و ٥ قا[٧] (أي : ١٢ حبة فضة لكل قا زيت).

وفضلا عما سبق فقد اورد قانون اشنونا ثلاثة اسعار لزيوت من نوع نسخاتم[٨] وهي زيت السمسم وزيت شحم الخنزير وزيت القار ، وجاءت محسوبة بالشعير.

اما فيما يخص زيت السمسم من نوع نسخاتم فقد كان ٣ سوتات شعيرا لكل ١ قا زيت سمسم (أي : ١٨ حبة فضة لكل قا زيت سمسم) ، وكما يأتي :

---

(1) UET, VIII /II, P.16.
(2) Yaron, LE, § 1 ; Roth, SBL, 6 . LE, §1.
(3) CDA, p .137:b.
(4) Yaron, LE, § 1 ; Roth, SBL .6. LE, § 1.
(5) CDA, P.232:b.
(6) UET, VIII/II, p.16.
(7) Yaron, LE, § 1

(٨) لابد من الاشارة ان سعر زيت النسخاتم جاء محسوبا بالشعير ، وقمنا بتحويل السعر الى الفضة وذلك بتعويض كمية الشعير بقيمتها بالفضة والمذكورة في المادة الاولى من القانون نفسه ، وهذا ينطبق على شحم الختزير من نوع نسخاتم وزيت القار من نوع نسخاتم واللذان جاءت اسعارهما بالشعير ايضا ولابد من الاشارة ايضا ان اسعار المواد الموصوفة بالنسخاتم هي اغلى بقليل من اسعار المواد نفسها غير الموصوفة بالنسخاتم.

1 SILA I.GIS sa ni-is-ha-tim 3 BAN SE.BI

بمعنى : ((ا قا زيت سمسم نسخاتم بـــ ٣ سوتات شعيرا))(١) .

اما زيت شحم الخنزير من نوع نسخاتم فقد كان كان سوتان و ٥ قا شعيرا لكل ا قـــا من زيت شحم الخنزير (أي : ١٥ حبة فضة لكل ١ قا زيت الخنزير) وكما يأتي :

1 SILA I.SAH sa ni-is-ha-tim 2 BAN 5 SILA SE.BI

بمعنى : ((١ قا شحم خنزير نسخاتم بسوتين (و) ٥ قا شعيراً))(٢)

واخيرا كان سعر زيت القار من نوع نسخاتم ٨ قا شعيرا لكل قا زيت قار (أي : اربع حبات وثُمن الحبة من الفضة لكل قا زيت القار) وكما يأتي :

1 SILA I.ESIR sa ni-is-ha-tim 8 SILA SE.BI

بمعنى : ((١ قا زيت قار نسخاتم بـــ ٨ قا شعيرا))(٣)

اما اسعار الزيوت في الوثائق اليومية –حسب اطلاعنا- لم تسجل سوى اسعار زيـــت السمسم واسعار الزيت النقي(٤) وكانت هذه الاسعار محسوبة بالفضة غالباً وبالشعير احيانـــاً، فالنسبة لاسعار الزيوت المحسوبة بالفضة والتي كانت متفاوتة فنجد ان اقـــل ســـعر لزيـــت السمسم(٥) كان سبع حبات ونصف لكل قا واحد من الزيت، يرجع هذا السعر الى الســـنة ٢٣ من حكم الملك سمسو – ايلونا(٦).

اما اعلى سعر لزيت السمسم فكان -حسب اطلاعنا- هو ٢٧ حبة فضة لكل قا واحـــد من الزيت ، ويعود هذا السعر الى حكم الملك امي – صـــدوقا مـــن منطقـــة تـــل الـــدير(٧) وكانت اسعار الزيوت النقية اكثر ارتفاعاً نسبياً، اقل سعر سجلته هذه العقود للزيـــوت النقيـــة بلغ ١٨ حبة فضة لكل قا واحد من الزيت وذلك يرجع الى السنة الاولى مـــن حكـــم الملـــك

(1) Yaron, LE, § 2 ; Roth, SBL, 6, LE, § 2.

(2) Ibid.

(3) Ibid.

(4) Farber, H., op.cit., p.46.

(٥) لابد من الاشارة الى ان المعلومات حول اسعار السمسم في العصر البابلي القديم قليلة جدا ومع هذا فان سعر (الجملة) للسمســـم يساوي تقريبا شيقلا فضة لكل ٧٥ قا من السمسم في تل الدير ، ينظر :

-Skaist, A.,The old Babylonian Loan Contract, Its History and Geography, Bar – Ilan, 1994, (OBLC), P.113.

(6) Farber, H., op.cit, p.46.

(7) Ibid.

سمسو–ايلونا[(١)]، اما اعلى سعر للزيوت النقية فكان ٦٠ حبة فضة لكل قا واحد من الزيـــت، ويعود الى السنة ١٤ من حكم الملك امي–صدوقا[(٢)]، ومن الجدير بالذكر ان هذا السعر يتطابق مع ما موجود في قانون اشنونا[(٣)] (ومن المحتمل ان يعود هذا العقد الى مدينة سبار)[(٤)] .

اما بالنسبة لاسعار زيوت السمسم المحسوبة بمادة الشعير ، فكان اقل سعر هو ٢٠ قا من الشعير لكل قا واحد من زيت السمسم ، ويرجع الى السنة العاشرة من حكم الملك امـــي-صدوقا، وهو من مدينة دلبات[(٥)] وهذا السعر ≅ ١٦ حبة من الفضة لكـــل قـــا واحـــد مـــن الزيت[(٦)].

واكثر سعر كان هو ٢٩ قا من الشعير لكل قا واحد من زيت السمسم ، ويعـــود هـــذا السعر الى السنة السابعة من حكم الملك سمسو – ايلونا ، وهو من مدينة سبار[(٧)] ، ولاننـــا لا نملك معلومات دقيقة عن سعر الشعير في الفترة التي تم فيها بيع الزيت ، فاننـــا لا نســـتطيع معرفة سعر ذلك الزيت بالفضة بشكل دقيق[(٨)].

اما بالنسبة لاسعار الزيت النقي المحسوبة بمادة الشعير ، فكانت اسعار هي ٨٠ قا من الشعير لكل قا واحد من الزيت النقي وهذا السعر يعود الى السنة الاولى مـــن حكـــم الملـــك سمسو–ايلونا [(٩)] (أي : انه يعادل ٢٠ حبة فضة للقا الواحد من الزيت النقي)[(١٠)].

وبعد ان استعرضنا اسعار الزيت المحسوبة بالشعير يبقى لنا ان تستخرج الاسعار التي تقابلها بالفضة ، يكون ذلك عن طريق تعويض كمية الشعير المذكورة والتي هي بمثابة ســـعر للزيت– بما يعادلها من الفضة آنذاك.

([1]) Farber, H., op.cit, p.46.

([2]) Szlechter, TJDB, No.16. 376

([3]) Yaren, LE, § 1.

(٤) وذلك استنادا الى اسم احد الاشخاص المذكورين بالعقد وهو : u-tul-Istar-a-bi sabe الذي يرد اسمه في عقود مدينة سبار ، ينظر:
- Szlechter, TJDB, p.38, n.94.

([5]) Farber, H., op.cit, p.46.

(٦) هذا اذا افترضنا ان سعر الكور الواحد من الشعير وقت الحصاد في حكم امي –صادوقا هو (١.٦٥) شيقل من الفضة ، هو السعر الذي ورد في احد العقود التي تعود الى المدة نفسها، ينظر:

-YOS, XIII, No.237

([7]) Farber, H., op.cit, p. 46.

(٨) ومع ذلك فمن خلال تتبع اسعار الشعير خلال حكم الملك سمسو ايلونا يمكننا ان نفترض وجود سعر تقريبي للشـــعير في الســـنة السابعة من حكمه وهو ٩٠ حبة للشيقل، وان صح هذا الرقم فان سعر الزيت اعلاه يساوي ٨ حبات فضة للقا الواحد.

([9]) Farber, H., op.cit, p.46.

-كما يوجد عقد آخر يعود الى السنة السادسة من حكم الملك سمسو–ايلونا يحمل السعر نفسه ، وهو ٨٠ قا من الشعير لكل قا واحد من الزيت النقي ينظر : Farber, H., op.cit, p.46.

(١٠) هذا اذا افترضنا ان سعر الكور الواحد من الشعير آنذاك هو ٧٥ حبة من الفضة، وهو ما ورد في احد العقود التي تعـــود للمـــدة نفسها وهي السنة الاولى من حكم سمسو-ايلونا، ينظر الجدول ص ٥٨ من هذا الفصل، ينظر :
- Farber, H., op.cit, p. 45.

واخيرا فان معظم اسعار الزيوت كانت تتراوح ما بين (١٨ –٢٠) حبة فضة للقا الواحد من الزيت في الوثائق اليومية . وهي بذلك تخالف ما هو مثبت في قوائم الاسعار، وفيما يأتي جدول بمجمل اسعار الزيوت –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

سعر الزيت[١] للقا الواحد	السعر[٢]	الكمية				تاريخ العقد		المدينة
		SILA	BAN	PI	GUR	الملك وسنة حكمه	الشهر	
٢٧ حبة	١.٩٠	-	١	-	-	آبل-سين ؟	-	الدير
٢٠ حبة	٠.٢٠	١	-	-	-	حمورابي	-	سبار
SAG ٨٠ قا	٤ كور شعير	٣	-	-	-	سمسو-ايلونا ١	الثاني	القسم الجنوبي
SAG ١٨ حبة	٠.٦٠	٣ ٣\١	-	-	-	سمسو-ايلونا١	-	القسم الجنوبي
SAG ٨٠ قا	١ بي – ٢بان شعير	١	-	-	-	سمسو-ايلونا٦	الثالث	القسم الجنوبي
≅ ٢٩قا	٦ كور شعير	٢	-	١	-	سمسو-ايلونا٧	العاشر	سبار
٧.٥ حبة	٠.٦٠	٨	-	-	-	سمسو-ايلونا٢٣	-	القسم الجنوبي
≅ ١٨ حبة	١.٦٠	٣	١	-	-	امي-صدوقا٥	-	شمال بابل
٢٠ قا	٨ كور شعير	-	-	٢	-	امي-صدوقا١٠	وقت الحصاد	دلبات
١٨حبة	٢٠.١٢٠	٦ ٣\٢	٢	٣	-	امي-صدوقا١٠	-	سبار
١٥ حبة	١٣	٦	٣	٢	-	امي-صدوقا١١	الخامس	دلبات
SAG ٦٠ حبة	١	٣	-	-	-	امي-صدوقا١٤	الثالث	سبار[٣]
١٨ حبة	٥	-	٥	-	-	امي-صدوقا١٧	-	سبار

(١) فيما يخص حقل سعر الزيت للقا الواحد ، فقد تم التعبير عن الزيت النقي بالعلامة (SAG) ، اما بقية الاسعار فهي زيت سمسم.

(٢) بالنسبة لاسعار الزيت فقد وردت في الجدول اعلاه اسعار محسوبة بالفضة وقد تم التعبير عنها بوضع العلامة (،).

(3) Szlechter, TJDB, No . 16.376.

د- منتجات غذائية اخرى:

كما سجلت الوثائق اليومية معلومات عن اسعار مواد غذائية مختلفة اخرى الا ان تلك المعلومات كانت قليلة جدا فنقرأ في احد النصوص الاقتصادية التي تعود الى حكم الملك حمورابي[١]، اسعار بعض المواد الغذائية كالطحين الذي يعرف في اللغة السومرية بالصيغة (.DA) [ZI] ويقابلها في اللغة الاكدية قيم qemu(m) بمعنى : ((طحين))[٢] ، وقد بلغ سعره ١٥٠ حبة من الفضة لكل كور من الطحين.

اما الطعام الذي يعرف في اللغة السومرية بالصيغة NINDA ويقابلها باللغة الاكدية كرمت kurummatu (m) بمعنى : ((طعام))[٣]، فكان سعره شيقلا واحدا من الفضة لكل ٧٢قا ومن المحتمل ان المقصود بالطعام هو الخبز .

اما مشروب الجعة ، والذي يعرف في اللغة السومرية بصيغة KAS ويقابلها باللغة الاكدية شكر sikaru(m) بمعنى : ((جعة))[٤] ، فكان سعره ١٠ حبات من الفضة لكل ١٠ قا من مشروب الجعة كما سجلت الوثائق اليومية اسعار مواد غذائية اخرى كالثوم الذي كان يعرف في اللغة السومرية بصيغة SUM .SAR ويقابلها في اللغة الاكدية شومو sumu بمعنى: ((ثوم))[٥]، وقد كان سعره شيقلا واحدا لكل ٣ بي وعلى ما ورد في ثلاثة نصوص من مدينة لارسا ترجع الى السنة ٣٩ من حكم الملك حمورابي[٦]، كما ورد في المدينة نفسها نص يسجل سعر الثوم بشيقل واحد من الفضة لكل ٤ بي ويعود هذا النص الى السنة ٣٧ من حكم الملك حمورابي[٧].

كما سجلت المعاملات اليومية اسعار التوابل التي تعرف في اللغة الاكدية تابيل tabilu(m) بمعنى : ((توابل))[٨]، فنجد في احد النصوص، الذي يعود الى السنة ٣٦ من حكم الملك حمورابي ان سعر التوابل كان شيقلا واحدا من الفضة لكل ٣ بي[٩].

---

(1) Schwenznev, MVAG, 19/3, p104.
(2) CDA, P .287:b.
(3) CDA, P .169:b.
(4) CDA, P .372:a.
(5) CDA, P .385:a.
(6) Stol, M., op.cit, p.143.
(7) Stol, M., op.cit, No .12.
(8) CDA, P .392:b
(9) Stol, M., op.cit, No.11.

- كما ورد هذا السعر في نصر آخر من المدينة نفسها، الذي يعود الى السنة الخامسة من حكم الملك سمسو –ايلونا ، ينظر :
Boyer, CHJ, No.111

اما بالنسبة للسمك، والذي يعرف في اللغة السومرية بصيغة KU_6 ويقابلهـا باللغـة الاكدية نون nunu(m) بمعنى : ((سمك))[١]. فكانت اسعاره مختلفة تبعا لاخـتلاف انـواع الاسماك، فقد ورد في احد العقود الاقتصادية من مدينة لارسا ، والذي يرجـع الـى السـنة السادسة من حكم الملك سمسو–ايلونا ان سعر الاسماك من نوع $NAM.KU_6$ كـان شـيقلا واحدا من الفضة لكل ١٢٠ قا منه[٢].

اما السمك من نوع $ZI.GUR\ \ .KU_6$ فكان سعره شيقلاً واحداً من الفضة لكل كـور واحد منه[٣] وكذلك الحال بالنسبة للسمك من نوع $HA.KI.DU.KU_6$ الذي كان سعره شيقلا واحدا لكل كور واحد منه[٤] .

هـ– الحيوانـات :

للثروة الحيوانية اهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية في العـراق القـديم ، اذ كانـت تستخدم في مجالات متعددة آنذاك ، كالمجال الزراعي الذي لايمكن للفلاح الاستغناء فيه عـن الثيران والابقار والحمير في العمليات الزراعية كالحراثة والدراسة ، والمجال التجاري الـذي شكلت فيه بعض الحيوانات اهمية كبيرة في نقل الحمولات والبضائع التجاريـة الـى جانـب استخدامها كواسطة نقل[٥] فضلا عن المجال الغذائي في الاستفادة مـن منتجاتهـا كـاللحوم والالبان، الى جانب منتجاتها التي يعنى بها المجال الصناعي كالجلود والعظام.

ومن اجل هذا كله فقد اولت القوانين البابلية القديمة اهمية كبيرة بالثروة الحيوانيـة ، فعلى سبيل المثال كان قانون حمورابي قد حرم رهن الثيران واوجب على الشـخص الـذي يرهن ثورا لديه ان يدفع غرامة قدرها ٢٠ شيقلا من الفضة[٦] على الرغم من ان القانون نفسه قد اوجز رهن الاشخاص والعقارات[٧].

---

(1) CDA, P .258:a.
(2) Boyer, CHJ, No.113.
(3) Ibid.
(4) Ibid.

(٥) وهذا ما اشارت اليه القوانين وخاصة قانون حمورابي في استخدامات الثيران، ينظر:
- BL, II, § 268, 271.

(6) BL, II, §241 ; Roth, SBL, 6, LH, §241.

(٧) وهذا ما يفهم من المواد الاتية حول رهن الاشخاص، ينظر : -BL, II, §115-119.
اما حول المواد الخاصة برهن العقارات، فينظر : - BL, II, § 49-51, 66.

ونظرا لاهمية الثروة الحيوانية في حياة الانسان فقد دخلت في المعاملات الاقتصـــادية كعمليات البيع والايجار ، واهم الحيوانات التي دخلت في هذا المجال هي الثيـــران، الابقـــار الاغنام ، الماعز ، الحمير ، والخنازير.

اسعار الثيران : يعرف الثور في اللغة السومرية بصيغة GU4(.NITA). ويقابلهـــا باللغـــة الاكدية الب alpu(m) بمعنى : ((ثور ، عجل))(١).

وقد حددت القوانين البابلية القديمة اسعار الثيران بـــ ٢٠ شيقلا مـــن الفضـــة للثـــور الواحد ، وكما يأتي:

sum-ma a-wi-lum GU4 a-na ni-pu-tim it-te-pi 1/3 MA.NA KU.BABBAR i-sa-qal

بمعنى : ((اذا احتجز رجل ثورا رهينة ، يدفع ٣\١ منا فضة))(٢)

اما في الوثائق اليومية فكانت اسعار الثيران مختلفة ، ومن خلال قراءة الوثائق اليومية يتبين لنا ان لاعمار الثيران والابقار دورا مؤثرا في سعرها اذ ان معظم العقود تحمل عبـــارة تبين عمر الثور او البقرة المباعة مما يعكس اهمية عمر الابقار في تحديد السعر(٣).

فعلى سبيل المثال نجد في احد الوثائق من مدينة دلبات ، والتي ترجع الى الســـنة ٣٤ من حكم الملك امي–ديتانا ان سعر العجل الذي يبلغ عمره سنة واحدة هو ٢.٧٥ حبـــة مـــن الفضة(٤)، اما الثور الذي يبلغ سنتين فيكون سعره ٧.١٥ حبات من الفضة وقد ورد هذا فـــي احد الوثائق التي تعود الى السنة ١٠ من حكم امي – صدوقا وذلك من مدينة دلبات(٥) ومـــع ذلك فان هذه القاعدة ليست معتمدة دائما في تسعير الثيران والابقار. واقل سعر للثيران سجلته الوثائق اليومية حسبما وصلت الينا من معلومات هو شيقلان من الفضـــة لثـــور لـــم يـــذكر عمره، وكان ذلك من مدينة دلبات (٦) اما اعلى سعر -معروف لدينا- فكان ٣٠ شـــيقلا مـــن

([1]) CDA, P .13:a

-ومن الجدير بالذكر ان سعر الثور في قانون حمورابي هو السعر نفسه للعبد والامة، ينظر :

- BL, II, §116, 214, 252.

([2]) BL, II, §241 .

(٣) اما فيما يخص ورود عمر الثور او البقرة في العقود، فينظر:

-CT, VIII, 1b, 2b ; Birot Tablettes, No.31 ; YOS, XIII, No. 243, 244, 245, 262, 263, 354, 371, 379.

([4]) YOS, XIII, No.379.

([5]) Farber, H., op.cit, p.43.

([6]) VAS, VII, No.148.

الفضة لثور عمره ثلاث سنوات وكان ذلك من مدينة سبار ، ويرجع الى عهد حكم الملك ابي–ايشوخ[١].

وكانت اسعار الثيران تتراوح عامة بين (٨-١٣) شيقلا من الفضة تقريبا.

وفيما يأتي جدول بمجمل اسعار الثيران -المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

الثور ، عمره	السعر GIN ، SE	الملك وسنة حكمه	المدينة
ثور	٨.٤٥	ريم –سين	لكش[٢]
ثور ، ثلاث سنوات	ش	ابي–ايشوخ	سبار
عجل ، اصغر من سنة	٦.٣٠	ابي–ايشوخ٢٨	سبار
٤ ثيران	٤٧	امي–ديتانا ٥	سبار
ثور	١٠.٣٠	امي–ديتانا ٧	شمال بابل
ثور	١٣.١٣٥	امي–ديتانا١١	شمال بابل
١٠٠ ثور ، ثلاث سنوات	٦٠٠	امي–ديتانا ٢٠	شمال بابل
ثور	٨.١٢٠	امي–ديتانا ٢٠	دلبات
ثوران	١٨.١٢٠	امي–ديتانا ٢١	كيش
ثور	١٠.١٥	امي–ديتانا ٢٧	سبار
ثور ، ثلاث سنوات	١٧	امي–ديتانا ٣٤	سبار
عجل ، سنة واحدة	٢.٧٥	امي–ديتانا ٣٤	دلبات
ثور ، سنتان	٧.١٥	امي–صدوقا ١٠	دلبات
ثور	٦.٩٦	امي–صدوقا١٣	دلبات
ثور، ثلاث سنوات	٨	امي–صدوقا ١٤	دلبات
ثور	٤.٩٠	امي–صدوقا ١٧	شمال بابل
ثور	١٢.٤٥	امي–صدوقا ١٧	شمال بابل
ثور	٢	-	دلبات [٣]

([1]) CT, VIII, No.1b.

([2]) Schorr, UAZP, No.97.

([3]) VAS, VII, No.148.

أسعار الابقار:

كانت البقرة تعرف في اللغة السومرية بصيغة $(GU_4.)AB$ ويقابلها في اللغة الاكدية ارخ arhu(m)[١] او ليت Litu(m)[٢] بمعنى : ((بقرة)).

ولابد من الاشارة الى ان القوانين المكتشفة لم تحدد سعر الابقار ، اما المعاملات اليومية فاقل سعر سجلته لنا العقود -حسب اطلاعنا- كان ١.٩٥ حبة فضة لبقرة عمرها سنة واحدة، وذلك استنادا الى عقد من مدينة دلبات ، يرجع الى السنة الثانية من حكم الملك امي-صدوقا[٣].

اما اعلى سعر سجلته تلك الوثائق اليومية للابقار فكان حسب معلوماتنا هو ١٨.٦٠ حبة فضة لبقرة عمرها ثلاث سنوات ، وذلك وفقا لوثيقة من مدينة كيش ترجع الى السنة الثانية من حكم الملك سمسو –ديتانا[٤].

وتتراوح متوسط اسعار الابقار عامة ما بين (٥-٨) شيقلات تقريبا ومن الجدير بالذكر ان هناك وثائق تدون عمليات بيع الابقار مع عجولها [٥] ، واحيانا اخرى تدون عمليات بيع ابقار مع ثيرانها[٦] وفيما يأتي جدول بمجمل اسعار الابقار –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

---

(1) CDA,P.23:a.
(2) CDA, p.183:b.
(3) YOS, XIII, No.263.
(4) YOS, XIII, No.262.
(5) Farber, H., op.cit, p.43.
(6) Ibid.

البقرة، عمرها	السعر GIN ، SE	الملك وسنة حكمه	المدينة
بقرة	٢	دادوشا	تلول خطاب[١]
بقرتان	٨	-	تل السيب[٢]
بقرة	٥	سمسو -ايلونا	-[٣]
بقرة وعجل	٢٤؟	ابي –ايشوخ	سبار
بقرة ، ثلاث سنوات	٨.٤٥	امي –ديتانا٢٤	دلبات
بقرة ، ثلاث سنوات	٥.١٠٥	امي –ديتانا٢٠	شمال بابل
بقرة ، سنتين	٣.١٠٥	امي –ديتانا٢٥	دلبات
بقرة ، سنة واحدة	١.٩٥	امي – صدوقا٢	دلبات
بقرة وعجل	١٥> ١٤	امي – صدوقا١١	شمال بابل
بقرة	٨.٣٠	امي – صدوقا ١٣	دلبات
بقرة ، سنة واحدة	٤.١٥	امي – صدوقا ١٣	دلبات
بقرة ، سنتان	٦.١٢٠	امي – صدوقا ١٧	دلبات
بقرة، ثلاث سنوات	١٨.٦٠	سمسو –ديتانا٢	كيش

(١) اسماعيل ، خالد سالم ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم ، منطقة ديالى – تلول خطاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٠ ، نص رقم ٩.

-تلول خطاب : تقع هذه التلول ضمن منطقة ديالى ، وعلى بعد ٣٥ كم الى الشمال من مدينة بغداد ، ويبلغ عدد هذه التلول ١٤ تلا ، يتراوح ارتفاعها ما بين ٤ –٦ م ، ومساحتها ٧٥٠ × ٧٥٠ م ونقبت فيها هيئة فنية برئاسة ناهدة عبد الفتاح ، واظهرت التنقيبات وجود ٥ طبقات اثرية ، دلت على ان أزمان هذه التلول هي من دور الوركاء وحتى العصرين السلوقي والفرثي، ينظر :

صالح ، قحطان رشيد ، المصدر السابق، ص ١٠٧–١٠٨.

-الملك دادوشا : هو من ملوك سلالة اشنونا واخو الملك نرام–سين ، وكان ملكا قويا وطموحا في حقل الفتوح الخارجية ، وقد اسهم دادوشا في انهاء الحكم الاشوري في ماري ، وخلفه ابنه (ايبال-بيل الثاني) ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق، ص٤١٧.

(٢) حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق ، رقم النص ٥٢.

-تل السيب : هو احد التلال في منطقة حوض حمرين ، والذي يقع على بعد حوالي ١٨كم غرب مدينة جلولاء الحالية في سهل زراعي واسع امتد اليه التخريب من ثلاثة جهات ولم تسلم منه الا الجهة الشمالية الشرقية وبسبب التخريب اصبح تل السيب عبارة عن تلين منفصلين عن بعضهما بمسافة ٤٠م كانا في الاصل تلا واحدا يحدد الجزء المتبقي منه بحوالي (٥٨×٦٢م) يبلغ اعلى ارتفاع له ٣.٥ م عن مستوى السهل المجاور، للمزيد ينظر : حميد احمد مجيد ، المصدر السابق ، ص٢٩ –٣٢.

(3) Schwenzner, MVAG,19/3, p.111.

المدينة	الملك وسنة حكمه	السعر GIN ، SE	البقرة، عمرها
شمال بابل	سمسو –ديتانا ١٦	٧٠ ؟	بقرة وثور

واخيرا لابد من الاشارة الى ان اسعار الثيران والابقار في النصف الاخير من مدة حكم امي –ديتانا ومعظم مدة حكم امي – صدوقا كانت اوطأ مما كانت عليه في الفترات السابقة واللاحقة ، اذ ان في هذه السنين بيعت الثيران بمعدل ٩ شيقلات من الفضة ، والابقار بمعدل سعر قدره ٦ شيقلات من الفضة الامر الذي يمثل هبوطاً عاماً للاسعار المبكرة.

أسعار الأغنام :

تعرف الاغنام في اللغة السومرية بالصيغة UDU ويقابلها في اللغة الاكدية صين senu(m)[١] او امر immeru(m)[٢] بمعنى: ((خروف)).

لا يخفى على الجميع ما للاغنان من اهمية كبيرة في حياة الانسان في المجالات الغذائية والصناعية، ولذا نجد ان السجلات والوثائق اليومية آنذاك لم تخل من ذكر الاغنام الى جانب الحيوانات والمواد الاخرى ، اذ دخلت في المعاملات التجارية كالبيع،وفي سجلات واردات المعابد . الا ان معلوماتنا حول اسعار الاغنام قليلة جدا[٣].

والملاحظ ان اسعار الاكباش (UDU .NITA = امر زكر immerum zikrum)[٤] هي الاكثر ورودا في النصوص المسمارية.

اما اقل سعر سجلته تلك النصوص فقد بلغ ١٥٠ حبة من الفضة للكبش الواحد ، وكان ذلك في مدينة سبار ، في نص يرجع الى السنة ١٥ من حكم الملك امي – ديتانا[٥] .

اما اعلى سعر سجلته الوثائق اليومية فقد كان ثلاث شيقلات وربع الشيقل من الفضة وذلك من تل السيب العائد لمنطقة ديالى[١] .

---

(1) CDA, P.336:a

(2) CDA, P.128:b

(٣) من الجدير بالذكر ان القوانين البابلية القديمة لم تحدد اسعارا للاغنام .

(4) VAS, VII, No.195 ; VAS, IX, No.191:a ; Schorr, UAZP, No.316, 59 ; Schwenzner, MVAG, 19/3, p.111 ; Leemans, SLB I/2, No. 65.
كذلك ينظر حول اسعار الاكباش : محمد ، احمد كامل ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى – حوض حمرين، تل حداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥، رقم النص ٤٨٩.

(5) Schorr, UAZP, No.59.

كما سجلت لنا النصوص سعرا بلغ شيقلا واحدا من الفضة للكبش الواحد من سلالة لارسا ن ويرجع هذا السعر الى السنة ٢٣ من حكم ريم–سين[٢] وبصورة عامة تتراوح اسعار الاكباش بين (١-٢) شيقل فضه.

اما الحملان الصغيرة ، والتي تعرف في اللغة السومرية UDU.SILA, SILA$_4$. GUB ويقابلها في اللغة الاكدية للد lillidu(m) [٣] او بخاد puhadu(m)[٤] بمعنى : ((حمل صغير)).

فكان اقل سعر مسجل -حسب اطلاعنا- هو ٣٠ حبة فضة للحمل الواحد ، وذلك يرجع الى السنة ١٦ من حكم الملك امي–صدوقا[٥].

اما اعلى سعر وصل اليه الحمل فكان شيقلا واحدا من الفضة[٦]

وهناك سعر وسط للحمل وردنا من منطقة تل السيب ، بلغ ١ (بي) و ٤ (بان) شعير، (أي : ٦٠ حبة فضة للحمل)[٧] وثمة عقد اقتصادي يسجل نعجتين UDU.MUNUS = امرت immertu(m) [٨] بلغ شيقلا واحدا من الفضة[٩] -أي ان سعر النعجة الواحدة نصف شيقل فضة– ويعود هذا العقد الى تل حرمل[١٠] من منطقة ديالى ويرجع الى السنة الخامسة من حكم ايبال – بيل الثاني[١١].

كما سجلت الوثائق الاقتصادية اسعار حيوانات اخرى كالحمير والماعز والخنازير.

---

(١) حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق، رقم النص ٥٢.

(2) Leemans, SLB, I/2, No.65.

(3) CDA, P.182:b.

(4) CDA, P.277:b.

(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.111

(6) Ibid.

(٧) حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق ، رقم النص ٤٢.

(8) MDA, No.537

(٩) حميد ، احمد مجيد ، دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم (منطقة ديالى / تل حرمل) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٠ ، رقم النص ٤١.

(١٠) تل حرمل : يقع هذا الموقع ضمن حدود مدينة بغداد ، ويبعد حوالي ٨ كم الى الجنوب الشرقي من مركز بغداد (قرب بغداد الجديدة) ، واسمها القديم هو (شادبم) احدى مدن مملكة اشنونا وتعد مدينة شادبم مركزا اداريا للجباية حيث عثر فيها على عدد كبير جدا من النصوص المسمارية وهذ يفسر معنى اسم هذه المدينة وهو (صندوق الالواح) او (ديوان الحساب) وينظر : صالح ، قحطان رشيد ، المصدر السابق ، ص١٢٨.

(١١) الملك ايبال – بيل الثاني : وهو احد ملوك سلالة اشنونا ، وابن الملك دادوشا ، حكم خلال (١٧٨٥ –١٧٦١ق.م) ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص٤١٩ –٤٢٠.

اما الحمير فقد عرفت في اللغة السومرية بصيغة ANSE ويقابلها باللغة الاكدية امبر imeru(m) بمعنى : ((حمار))(١).

وقد سجلت لنا العقود الاقتصادية معلومات قليلة عن اسعار الحمير فكان اقل سعر سجلته هذه العقود -حسب علمنا- هو خمس شيقلات وربع الشيقل للحمار الواحد ، ويرجع هذا السعر الى سنة حكم الملك سمسو–ايلونا(٢)، اما اعلى سعر فكان ١٦ شيقلا فضة للحمار الواحد، وذلك من مدينة سبار ويرجع الى السنة من حكم الملك ابل–سين(٣) كما ان هناك سعرا اخر سجلته الوثائق اليومية للحمير يمكن عده متوسط سعر الحمير بصورة عامة، وهو ١٠ شيقلات من الفضة ، وكان ذلك من تل السيب(٤) .

اما بالنسبة للماعز الذي يعرف باللغة السومرية UZ ويقابله باللغة الاكدية انز enzu(m) بمعنى : ((عنزة))(٥) فمعلوماتنا عن اسعاره محدودة جدا وثمة عقد يسجل سعر التيس–الذي يعرف بالسومرية MAS.NITA(٦) ويقابله باللغة الاكدية ارص urisu(m)(٧) بمعنى : ((تيس)) بـ ٣ (بي) من الطحين، ويعود الى مدينة تل السيب(٨). كما ان هناك عقدا اخرا من المدينة نفسها يسجل سعرا بلغ ١ (بي) و ٤ (بان) شعيراً للصخلة الواحدة(٩) MUNUS .ES.GAR) = انيق uniqu) بمعنى : ((صخلة))(١٠) .

اما ما يخص اسعار الخنازير : التي تعرف في اللغة السومرية بصيغة SAH ويقابلها باللغة الاكدية شخو sahu(m) بمعنى : ((خنزير))(١١)، فان اقل سعر سجلته هذه العقود -حسب اطلاعنا- هو شيقل واحد و ١٨ حبة من الفضة و ٤ بانو من الشعير ثمنا لـ ٨ خنازير ، وهذا يعني ان السعر النهائي للخنزير الواحد كان ٣\٤ ٢٤ حبة من الفضة و ٣٠

---

(1) CDA, P.128:a.
(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, p. 111.
(3) Schorr, UAZP, No.305.
(٤) حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق ، رقم النص٥٢.
(5) CDA, P74:b
(6) MDA, No.76
(7) CDA, P.426:a
(٨) حميد ، احمد مجيد ، المصدر السابق ، رقم النص١٦.
(٩) حميد ، احمد مجيد ، المصدر نفسه ، رقم النص ٤٢.
- نلاحظ ان العقدين الواردين قد ثبت اسعار الماعز بالطحين والشعير ، فالبنسبة للسعر الاول يتعذر علينا اعطاء السعر بالفضة لعدم وجود معلومات حول اسعار الطحين انذاك اما بالنسبة للسعر الثاني بالشعير ، فاذا افترضنا ان سعر الكور الواحد من الشعير هو شيقل واحد من الفضة ، وذلك استنادا الى قانون اشنونا وغيرها من الوثائق ، ان سعر العنزة الواحدة في النص الوارد = ١\٣ شيقل من الفضة
(10) CDA, p .423:a
(11) CDA, p .347:b

قا من الشعير، ويعود ذلك الى سنة ٢٤ من حكم الملك سومو–لائيل [١] .امـــا اعلـــى ســـعر معروف لدينا فهو شيقل وسدس الشيقل من الفضة للخنزير الواحد[٢] ومتوسط سعر الخنزيـــر الواحد كان (شيقل–١\٢١ ١).

و– الصـــــــوف :

يعرف الصوف في اللغة السومرية بصيغة SIK ويقابلهـــا باللغـــة الاكديـــة شـــيبات sipatu(m) بمعنى : ((صوف))[٣].

وللصوف اهمية كبيرة اذ يعد من المصادر الاساسية في صناعة الملابس في العصر البابلي القديم ، ولابد من الاشارة الى ان اسعاره ترتبط ارتباطا مباشرا باسعار الاغنام، وقـــد انعكست اهمية الصوف في الوثائق الاقتصادية كمعاملات البيع والشـــراء وغيرهـــا ، ولهـــذا السبب نجد اهتمام النصوص القانونية وقوائم الاسعار في تحديد اسعار الصوف فكانت اسعاره في قائمة اسعار الملك سين –ادينام هي شيقل واحد من الفضة لكل ١٥ منـــا مـــن الصـــوف العائدة لسلالة لارسا[٤]، اما في قائمة اسعار الملك سين – اقيشام فقد ارتفع سعره بحدود الثلث فكان شيقل واحد من الفضة لكل ١٠ مئات من الصوف من السلالة نفسها[٥].

اما في سلالة الوركاء فان قائمة اسعار الملك سين – كاشد قد حددت سعر الصـــوف بشيقل واحد من الفضة لكل ١٢ منا من الصوف [٦] ، اما في قانون اشنونا فقد ارتفع ســـعره الى الضعف فكان شيقل واحد من الفضة لكل ٦ مئات من الصوف [٧] في حـــين ان اســـعار الصوف في بلاد اشور كانت منخفضة اذ شيقل واحد من الفضة لكل منا من الصوف ، وذلك وفقا لقائمة اسعار الملك شمشي – ادد الاول[٨].

ومن الصعب معرفة الاسباب الرئيسية التي ادت الى التباين والاختلاف فـــي قـــوائم الاسعار فيما يخص بتحديد سعر الصوف ، ومع ذلك فان هذا الاختلاف ربما يعكس لنا اهمية العوامل المؤثرة في تحديد اسعار الصوف ، والتي تتعلق بتوافر الاغنام او عـــدم توافرهـــا ، وهي المصدر الوحيد للصوف .

---

(1) Charpin, D. "Nouveau Textes de La Dynastie de Manana" (III), RA, LXXIV/2, 1980, No.62.
(2) RA, LXXIV/2, No. 68
(3) CDA, P.375:b.
(4) UET, VIII/II, p.16.
(5) Ibid.
(6) UET,VIII/II, p.16.
(7) Yaron, LE §1 ; Roth, SBL, 6, LE, §1.
(8) UET,VIII/II, p.16 ; CAD, M., Vol.10, p.95.

اما اسعار الصوف في الوثائق اليومية فكانت متنوعة هي الاخرى ، فاقل سعر سجلته كان ٥ شيقلات من الفضة للوزنة الواحدة منه وكان ذلك في السنة الاولى من حكـم الملـك سمسمو ايلونا(١) اما اعلى سعر سجلته تلك النصوص فكان ٣٠ شيقلا مـن الفضـة للوزنـة الواحدة من الصوف، وكان ذلك في حكم الملك ابي –ايشوخ ، ويعود النص الى شمال بابل(٢) وكانت اسعار الصوف في العصر البابلي القديم بصورة عامة ١٠ شيقلات من الفضة للوزنة الواحدة.

وقد تكرر ذلك السعر مرات عديدة خاصة في النصف الاخير من حكم الملك امـي – ديتانا وطيلة عهد الملك امي–صدوقا ، وقد يكون سعر الصوف احيانا ١٢ شيقلا من الفضـة، وذلك خاص بالكميات القليلة (٣) ولعل ذلك الاستقرار النسبي في اسعار الصوف يعود الى كون القصر قد احتكر تجارة الصوف ، وبالتالي كان هو المحدد لاسعاره (٤) وفيما يـأتي جـدول بمجمل اسعار الصوف –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

---

(1) Farber, H., op.cit, p.46.

(2) YOS, XIII, No. 340.

(٣) ينظر : جدول اسعار الصوف .

(4) Farber, H., op.cit, p.26.

-لابد من الاشارة الى ان شعر الماعز كان ارخص بمقدار (٣-٥) مرات من صوف الغنم، ينظر:

-Schwenzner, MVAG, 19/3, p.29.

سعر الوزنة الواحدة من الصوف	السعر	الكمية GIN	MA.NA	GUN	الملك وسنة حكمه	المدينة
١٠	١٠ اكوار	-	-	١	-	تل حرمل[١]
١٠	١	-	٦	-	حمورابي٣٨	لاكابا
٨	٢١.١٣٥	-	٥٤	٢	حمورابي٤١	لارسا[٢]
٥	١	-	١٢	-	سمسو ايلونا١	القسم الجنوبي
٦ ٢\١	٣٢.٩٠	-	-	٥	حمورابي ٤٣ – سمسو ايلونا٣	لارسا[٣]
	١٣	-	-	٢		
١٢	٨	-	٤٠	-	سمسو ايلونا٤	لاكابا
٨ ٥\٢	٣ اكوار و ٢بان	-	٢٢	-	سمسو ايلونا٨	سبار
٣٠	٣	-	٦	-	ابي –ايشوخ	شمال بابل
١٢	٦.٦٥ ٢\١	٤٢	٣١	-	امي ديتانا	سبار
٦	٦	-	-	١	امي ديتانا٤	سبار
١٠	١٠	-	-	١	امي ديتانا١٥	سبار
١٢	٦	-	٣٠	-	امي ديتانا٢٣	سبار
١٠	١	-	٦	-	امي ديتانا٢٤	سبار
١٠	١٠	-	-	١	امي ديتانا٢٦	سبار
٢٠	٠.٦٠	-	١	-	امي ديتانا٢٩	سبار

(1) Simmons, No.5

- جاء هذا السعر محسوبا بالشعير ، اذا افترضنا ان سعر الكور الواحد من الشعير هو شيقل واحد من الفضة، وذلك حسب قانون اشنونا، ينظر :

- Yaron, LE, § 1

(2) Stol, M., op.cit, No.35.

(٣) ان تاريخ هذا العقد غير محدد ، ومع ذلك فيمكن حصره بين السنة ٤٣ من حكم حمورابي والسنة الثالثة من حكم سمسو –ايلونا ، وكما هو مبين في الجدول

سعر الوزنة الواحدة من الصوف	السعر	الكمية			الملك وسنة حكمه	المدينة
		GIN	MA.NA	GUN		
١٠	١٠	-	-	١	امي –صدوقا٢	سبار
١٠	١٠	-	-	١	امي –صدوقا١٣	سبار
١٠	١٠	-	-	١	امي –صدوقا١٧	سبار
١٠	١٠	-	-	١	امي –صدوقا١٧	سبار

والى جانب الصوف ، فقد وردت لنا معلومات عن اسعار الملابس الا انهـا كانـت ضئيلة ، وتعرف الملابس في اللغة السومرية بصيغة TUG ويقابلها باللغة الاكديـة صـبات subatu(m) بمعنى : ((رداء ، قماش))[١].ففي احد العقود ، والذي يعـود لمدينـة سـبار ، ويرجع الى السنة ٢٧ من حكم الملك امي –ديتانا نجد ان السعر المدون كان شـيقلا واحـدا لثلاث قطع من الملابس[٢]. في حين ان سعر القطعة الواحدة من الملابس وفقاً لاحد العقود هو ٢\١ شيقل، وذلك في مدينة دلبات ويرجع الى حكم الملك امي–صدوقا[٣].كما سـجل العقـد السابق نفسه سعرا آخر وهو ٦\٥ شيقل من الفضة للقطعة الواحدة[٤].

---

(1) CDA, p.339:b.
(2) Schorr, UAZP, No.66.
(3) VAS, VII, No .131.
(4) Ibid.

لابد من الاشارة الى ان الاسعار التي اوردناها عن الملابس تبقى غامضة الى حد كبير وذلك لعدم وجود معلومات كافيـة عـن الملابس في العقود المذكورة كنوعية القماش ومصدره فضلا عن قياسات الرداء.

أسعار المواد غير المنقولة (العقارات)

يقصد بالمواد غير المنقولة المواد التي لا يمكن نقلها من مكان إلى آخر كالعقـــارات خلافاً للمواد المنقولة(١). وعقود بيع العقارات تشمل على عقود مبانٍ وأراضٍ نفصل القول فيها كما يأتي:

أ ـ الأبنيـة :

هناك نوعان رئيسان من المباني كان يتم التبايع بها بين الأفراد في العصـــر البـــابلي القديم، النوع الأول هو المباني السكنية (البيوت)، أما النوع الثاني فهو مـــا يمكـــن تســـميته بالمباني الخدمية كالمخازن وما شابه، وفيما يخص البيوت فقـــد وردت الإشـــارة إليهـــا فـــي النصوص المسمارية ببعض الصيغ، مثل الصيغة السومرية E التي يقابلها في اللغة الأكديـــة بيت bitu(m) بمعنى : ((بيت))(٢) كما وردت بصيغة سومرية أخرى هي E.DU.A ويقابلها في اللغة الأكدية بيت ابش bit epsu بمعنى : ((بيت مبني))(٣).

كما وردت في النصوص المسمارية فضلا عن الصيغة السابقة صيغ أخرى للتعبيـــر عن البيوت غير المسكونة كالصيغة السومرية E.BUR.BAL والتي يقابلها في اللغة الأكدية بربلو burubalu بمعنى: ((بيت مهجور أو خربة))(٤) . واقتصر استخدام هذه الصيغة علـــى عقود مدينة دلبات(٥).

أما الصيغة السومرية E.Kl.SUB.BA والتي يقابلها باللغة الأكديـــة بيـــت كشـــب bit kisubbi بمعنى: ((بيت مهجور أو خربة))(٦) أيضا فقد اقتصر استخدامها علـــى المـــدن الجنوبية من العصر البابلي القديم(٧).

---

(١) من الجدير بالذكر أن عقود بيع المواد المنقولة تعد من العقود الفورية، وسميت بذلك لأنه من السهل نقل الشيء المباع عند إبـــرام العقد كالعبيد والحيوانات والمواد الاستهلاكية على العكس من عقود بيع المواد غير المنقولة كالبيوت والأراضـــي الـــتي تســـمى بـــ(العقود غير الفورية)، ينظر: الهاشمي، رضا ، عقود البيع البابلية وعلاقتها بعقود البيع المالية، مجلة الأقـــلام، م٢،ج٧، الســـنة الثانية، ١٩٦٦، ص١٦٢. كذلك ينظر: العبودي، عباس زبون، المدخل لدراسة تاريخ القانون، الموصل، ١٩٨٥، ص١٦١.

(2) CDA, P.46:b

(3) Ibid

(4) MDA, No.324; CDA, P.50:a.

(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, P. 49.

(6) MDA, No.461; CDA, P.162:b.

(7) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.49.

وعلى الرغم من كثرة العمليات الخاصة ببيع المباني فإننا نلاحظ أن القوانين البابلية القديمة لم تتطرق إلى تحديد أسعارها، وربما يعزى ذلك إلى صعوبة إعطاء سعر محدد لها لأن أسعارها تحدد وفقا لموقعها ومساحتها فضلا عن تفاصيل أخرى قد لا تذكر في العقود.

وعلى الرغم من وجود العديد من الوثائق الخاصة ببيع المباني إلا أن دراسة أسعارها في العصر البابلي القديم لا توصلنا إلى نتيجة أو استنتاج محدد حول تلك الأسعار، وذلك لاختلاف المباني بعضها عن البعض الآخر هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن معظم العقود التي أرخت في فترات حكم الملوك الأوائل لسلالة بابل الأولى وحتى عصر سين - مبلط لا تشير إلى السعر بل تكتفي بذكر عبارة تدل على أن الثمن قد دفع كاملا بالفضة[١].

وكانت أسعار البيوت في الوثائق اليومية مختلفة ومتباينة تبعا لاختلاف أنواعها فبالنسبة للبيوت التي توصف بالصيغة E بمعنى : ((بيت)) فلم يرد لنا منها سوى عقود قليلة كان سعر البيع المثبت في أحدها ٣ شيقلات من الفضة للسار الواحد ويرجع العقد إلى تل حرمل ضمن منطقة ديالى[٢].

وكان سعر السار الواحد في مدينة سبار هو ١٢٠ شيقلا فضة، وذلك استنادا إلى أحد العقود الذي يرجع إلى حكم الملك حمورابي[٣].

أما أسعار البيوت التي توصف بالصيغة E.DU.A بمعنى: ((بيت مبني)) فإن معلوماتنا كثيرة عنها، إذ كان أقل سعر -معروف لدينا- سجلته الوثائق اليومية للسار الواحد من البيت المبني هو شيقلان من الفضة، وكان ذلك في عهد الملك حمورابي[٤]. أما أعلى سعر

(١) حول العقود التي تذكر عبارة الدفع بالفضة ولا تذكر السعر، ينظر:

AL-HASHIMI,R., Some Old Babylonian Purchase Contracts in the Iraqi Museum from Harmal and Dhibai, M.A. Thesis, University of Baghdad, 1964.

كذلك ينظر: Schwenzner, MVAG, 19/3, P. 47.

(2) Simmons, No.112.

(3) BE,VI/1, No.37.

لابد من الإشارة هاهنا إلى أن هذا العقد هو عقد استرداد بيت، وليس عقد بيع إذ يقوم رجل باسترداد بيت أبيه بعد أن باعه الأخير إلى شخص غريب.

ولابد من الإشارة هاهنا أيضا إلى أن السعر (١٢٠ شيقلا من الفضة للسار الواحد) هو سعر مرتفع جدا بالنسبة للبيوت التي توصف بالصيغة E وحتى بالنسبة للبيوت التي توصف بالصيغة E.DU.A وهذا يشير إلى أن البيت المباع هو بيت مبني أيضا حتى لو لم يذكر ذلك في العقد.

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.47.

-معروف لدينا- فكان ١٠٠ شيقل فضة للسار الواحد، وذلك في مدينة أور في السنة الثالثة من حكم الملك أبي - سارة[١].

وبصورة عامة كان متوسط أسعار السار الواحد لبيوت E.DU.A يتراوح ما بين (٥-٢٠) شيقلا فضة، هذا لا يمنع من وجود أسعار أكثر أو أقل من ذلك، وفيما يأتي جدول بمجمل أسعار بيوت E.DU.A –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			الملك وسنة حكمه	المدينة
	SE	GIN	SE	GIN	SAR		
٣	-	٣	-	-	١	-	حرمل[٢]
٢٠.١٥٦	-	٤٠	-	٥٥	١	-	حرمل/ضباعي[٣]
٣.٦٠	-	٥	-	٣٠	١	-	تل حرمل[٤]
٤٥	-	٤٥	-	-	١	-	تل حرمل[٥]
٥٩.١٥٧	-	٤٠	١٥	٤٠	-	-	-[٦]

(1) UET,V, No.131

الملك ابي-ساره: هو الملك السادس من سلالة لارسا، حكم خلال المدة (١٩٠٥-١٨٩٥ق.م) أي دام حكمه ١١ سنة، ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص٤٤٢.

(2) Simmons, No. 112.

لابد من الاشارة الى ان رضا جواد الهاشمي قد ترجم الصيغة E.SAR بانها "قطعة ارض مزروعة بالاشجار" في حين ان E.SAR هي (بيت) والدليل على ذلك ان المساحة المذكورة في هذا العقد هي ١ ٣\١٢ سار وهي مساحة صغيرة جداً وخيالية بالمقارنة مع مساحات الاراضي الزراعية المدونة في عقود العصر البابلي القديم، اذ ان اقل مساحة معروفة للاراضي الزراعية هي ٢٠ سار وان هذه المساحة الصغيرة هي (١ ٣\١٢) مساحة مطابقة لمساحات البيوت المدونة في عقود العصر البابلي القديم.

(4) Simmons, No.92

(5) Simmons, No.115

(٦) لا يحتوي هذا العقد على تاريخ، ولكنه يعود إلى فترة سلالة مانانا، ينظر: RA, LXXIV/2, No.45.

سلالة مانانا : سميت بهذا الاسم نسبة الى أحد ملوك مدينة كيش وهو Manana وكانت عاصمتها دلبات. اما الملك Manana فمن المحتمل ان اصله من مملكة ياموت-بعل، حكم خلال فترة حكم الملك البابلي سومو-آبم وقد دام حكمه ٥ سنوات، عرف بشكل رئيسي من الصيغ التاريخية التي وردت على بعض النصوص، ووجد اسمه ضمن قائمة حكام سلالة كيش وكذلك في بابل ومن الفترة نفسها، ينظر :

Leick, G., Who's Who in the Ancient Near East, New York, 1999, P. 100.

كذلك ينظر : فيلكة، كلاوس، قانون البيع وتاريخ جيران بابل، سومر، م٤١، ج١-٢، ١٩٨٥، ص١١٨.

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة			السعر		معدل السعر للسار الواحد
		SAR	GIN	SE	GIN	SE	
أور (١)	ابي سارة ٣	-	٣٠	-	٥٠	-	١٠٠
أور (٢)	أبي سارة ١٠	-	١٠	-	١٣	٩٠	٨١
أور (٣)	أبي سارة ١٠	-	١١	-	١٦	١٢٠	٩٠.١٦٣
لارسا(٤)	سمو ايل	٣	-	-	١٠٠	-	٣٣.٦٠
أور (٥)	نور-ادد ١	-	٥٠	-	٥	-	٦
نفر (٦)	سين-اقيشام	-	٧	٩٠	٢	١٠٥	٢٠.١٢٠
-(٧)	ورد-سين	٢	-	-	١٠٠	-	٥٠
لارسا(٨)	ورد-سين٨	-	٥٠	-	٦	١٢٠	٨
لارسا(٩)	ورد-سين٩	١	-	-	٨	-	٨
أور (١٠)	ورد-سين١١	-	٣٤	-	١٧	-	٣٠
أور (١١)	ورد-سين١٢	-	١٤	٩٠	٤	١٥٠	١٩.١٧٩
الوركاء(١٢)	ريم-سين	-	٤٠	-	٦	-	٩
الوركاء(١٣)	ريم-سين	١	-	-	١٠	-	١٠

(1) UET,V, No.131.
(2) UET,V, No.132.
(3) UET,V, No.134.
(4) TCL, X, No.1.
(5) UET,V,No.136.

الملك نور-ادد: هو الملك الثامن من سلالة لارسا، دام حكمه ١٦ عاما خلال الفترة (١٨٦٥-١٨٥٠ق.م). ينظر: باقر، طـه، المصدر السابق، ص٤٤٢.

(6) PBS, VIII/I, No.22.

مدينة نفر: هي من المدن الكبيرة والمهمة، إذ كانت من المراكز الدينية والثقافية في العراق القديم، تقع على بعـد ٣٥ كـم إلى الشمال الشرقي من مدينة الديوانية، ينظر: صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص٢٣٧.

(7) VAS, XIII, No.56.
(8) Leemans, SLB, I/2, No.1.
(9) Leemans, SLB, I/2, No.3.
(10) UET, V, No.137.
(11) UET, V, No.139.
(12) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.114
(13) Ibid.

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة			السعر		معدل السعر للسار الواحد
		SAR	GIN	SE	GIN	SE	
أور (١)	ريم-سين	-	٣	١٦٥	٣	٩٠	٥٣.١١١
أور (٢)	ريم-سين ٢	١	١٠	-	١٥	-	١٢.١٥٤
لارسا (٣)	ريم-سين ٢	١	٣٠	-	٨	٩٠	٥.١٢٠
أور (٤)	ريم-سين ٥	-	٣٤	-	١٥	-	٢٦.٨٤
أور (٥)	ريم-سين ٩	١	-	-	٦٠	-	٦٠
أور (٦)	ريم-سين ١٠	١	٢٠	-	٦٠	٤٤ ٦\٥	٧٨.١١٢ ٢\١
أور (٧)	ريم-سين ١١	-	٣٠	-	٢٤	-	٤٨
أور (٨)	ريم-سين ١١	-	٣٤	-	١٦	-	٢٨.٤٢
نفر (٩)	ريم-سين ١١	٣	-	-	٣٠	١٢٠	١٠.٤٠
أور (١٠)	ريم-سين ١٢	-	٤٦	-	١٦	٩٠	٢١.٩٣
لارسا (١١)	ريم-سين ١٥	١	-	-	٥	٩٠	٥.٩٠
لارسا (١٢)	ريم-سين ١٨	١	-	-	٢٠	-	٢٠
أور (١٣)	ريم-سين ١٩	١	١٠	-	١٥	-	١٢.١٥٤

---

(1) UET, V, No.153.
(2) UET, V, No.141.
(3) Leemans, SLB, I/2, No.11.
(4) UET, V, No.143.

(٥) لابد من الإشارة أن هذا البيت يحتوي على باب خشبي، ينظر:
UET, V, No.145.

(٦) لابد من الإشارة أن هذا البيت يحتوي على باب خشبي، ينظر:
UET, V, No.146.

(7) UET, V,No.147.
(8) UET, V,No.148.
(9) BE, VI/2, No.6.
(10) UET, V,No.149.
(11) VAS, XIII, No.82.
(12) Leemans, SLB, I/2, No.60.
(13) UET, V,No.152.

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة			السعر		معدل السعر للسار الواحد
		SE	GIN	SAR	SE	GIN	
لارسا[١]	ريم-سين٣٢	-	-	١	٣ ، ٤		٣ ، ٤
أور[٢]	-	٤٥	٧	-	٧٥	٢	٢٠
أور[٣]	-	-	١٠	١	-	٢٨	٢٤
-[٤]	سومو-لائيل ٦	-	٣٠	-	-	١٠	٢٠
دلبات[٥]	سومو-لائيل ١٣	-	٣٠	١	-	٧٢	٤٨
دلبات[٦]	سابيئم	-	٣٥	-	١٢٠	٣	٦.٥١
-[٧]	ابل-سين	١٢٠	٤٦	-	٩٠	٨	١٠.١٦٧
دلبات[٨]	ابل-سين٧	-	٤٠	١	-	٢٥	١٥
دلبات[٩]	ابل-سين١٣	-	-	١	-	٤	٤
دلبات[١٠]	سين-موبلط٢	-	٣٧	١	-	٥	٣.١٦
-[١١]	سين-موبلط١٣	-	٣٠	١	-	٥٥	٣٦.١٢٠
-[١٢]	سين-موبلط١٥	-	١٤	-	-	٤	١٧.٢٥
سبار[١٣]	حمورابي	-	٣٠	-	-	٦٠	١٢٠
-[١٤]	حمورابي	-	٣٠	-	-	٨	١٦

(1) إن سعر هذا البيت غير محدود ما بين (٣ أو ٤) شيقلات فضة، ينظر:
Leemans, SLB, I/2, No.17.

(2) UET, V,No.154.

(3) UET, V,No.156.

(4) Schwezner, MVAG, 19/3, P.113.

(5) Gautier Dilbat, No.4.

(6) Gautier Dilbat, No.10.

(7) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.

(8) Ibid.

(9) Gautier Dilbat, No.13.

(10) Gautier Dilbat, No.18.

(11) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.

(12) Ibid.

(13) BE, VI/1, No.37.

(14) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			الملك وسنة حكمه	المدينة
	SE	GIN	SE	GIN	SAR		
١٢	-	٦	-	٣٠	-	حمورابي	-[١]
١٢	-	٦	-	٣٠	-	حمورابي	-[٢]
٢	-	١	-	٣٠	-	حمورابي	-[٣]
٢	-	١	-	٣٠	-	حمورابي	الوركاء[٤]
٤٢	-	٧٠	-	٤٠	١	حمورابي	-[٥]
١٤	-	٧	-	٣٠	-	حمورابي ١	-[٦]
٢٠	-	٢٠	-	-	١	حمورابي ٢	-[٧]
٢١	٩٠	٢٤	-	١٠	١	حمورابي ١٢	-[٨]
١٢	-	٣	-	١٥	-	حمورابي ١٣	-[٩]
١٠.٩٠	-	٧	-	٤٠	-	حمورابي ١٨	-[١٠]
٢١.٧٧	-	٢٥	-	١٠	١	حمورابي ٢٣	-[١١]
٥.٩٠	٦٠	٧	-	٢٠	١	حمورابي ٣١	الوركاء[١٢]
١٠	-	١٠	-	-	١	حمورابي ٣٣	نفر[١٣]
٦	-	١	-	١٠	-	حمورابي ٣٥	نفر[١٤]
٢٦.١٠٢	-	٣١	-	١٠	١	حمورابي ٣٥	نفر[١]

([1]) Ibid.
([2]) Ibid
([3]) Ibid
([4]) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.115.
([5]) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
([6]) Ibid.
([7]) Ibid.
([8]) Ibid.
([9]) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
([10]) VAS, IX, No.10/11
([11]) CT, VIII,No.13b.
([12]) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.114.
([13]) BE, VI/2, No.10.
([14]) BE, VI/2, No.11.

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة			السعر		معدل السعر للسار الواحد
		SAR	GIN	SE	GIN	SE	
الوركاء[٢]	حمورابي٣٨	١	٢٠	-	٧	٦٠	٥.٩٠
بابل[٣]	حمورابي٤٠	-	٢٠	-	١٠	-	٣٠
-[٤]	سمسو -ايلونا	-	٣٠	-	٥	-	١٠
-[٥]	سمسو -ايلونا٢	-	٤٢	-	١٦	-	٢٢.١٥٤
-[٦]	سمسو -ايلونا٣	-	٥	٩٠	١	-	١٠.١٦٥
-[٧]	سمسو -ايلونا٣	-	٧	٩٠	١	-	٨
-[٨]	سمسو -ايلونا٦	-	٤٢	٩٠	١٠	١١٢ ٢\١	١٥
-[٩]	سمسو -ايلونا٩	-	٣٠	-	١٢	٩٠	٢٥
سبار[١٠]	سمسو -ايلونا٩	٣	-	-	٣٠	-	١٠
الوركاء[١١]	سمسو -ايلونا١٠	١	-	١٦	١٤	-	١٢.١٥٤
نفر[١٢]	سمسو -ايلونا١١	-	٢٦	-	٩	-	٢٠.١٣٨
نفر[١٣]	سمسو -ايلونا١١	-	٢٦	-	٩	-	٢٠.١٣٨
نفر[١٤]	سمسو -ايلونا١١	-	٢٦	-	٧	-	١٦.٢٧
نفر[١٥]	سمسو -ايلونا١٢	١	٢٠	-	١٣	-	٩.١٣٥

---

(1) BE, VI/2, No.12.
(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.114.
(3) Schwenzner, MVAG, 19/3,, P.113.
(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.114.
(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
(6) VAS,VIII, No.16.
(7) Ibid.
(8) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
(9) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
(10) BE, VI/1, No.57.
(11) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
(12) BE, VI/2, No.33.
(13) BE, VI/2, No.34
(14) BE, VI/2, No.35
(15) BE, VI/2, No.38

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة			السعر		معدل السعر للسار الواحد
		SAR	GIN	SE	GIN	SE	
نفر (١)	سمسو -ايلونا١٣	١	٢٠	-	٩	-	٦.١٣٥
- (٢)	سمسو -ايلونا٢٢	١	-	-	٥	-	٥
- (٣)	سمسو -ايلونا٢٢	١	-	-	٥	-	٥
- (٤)	سمسو -ايلونا٢٢	١	-	-	٥	-	٥
- (٥)	سمسو -ايلونا٢٤	٢	٤	-	٢٩	-	١٤.٦
- (٦)	سمسو -ايلونا٢٧	-	٣٠	-	٢	-	٤
- (٧)	سمسو -ايلونا٢٧	٣	-	-	١٠	١٢٠	٣.١٠٠
- (٨)	سمسو -ايلونا٢٩	٣	-	-	١٠	-	٣.٦٠
سبار (٩)	سمسو -ايلونا٢٩	٣	-	-	١٠	-	٣.٦٠
- (١٠)	سمسو -ايلونا٣٠	٢	٣٠	-	٥٢	-	٢٠.١٤٤
سبار (١١)	ابي -ايشوخ	١	-	-	١٠	-	١٠
سبار (١٢)	امي -ديتانا	-	٢٠	-	٣	٦٠	١٠
- (١٣)	امي -ديتانا	١	-	-	١٥	-	١٥
سبار (١٤)	امي -صدوقا	١	٣٠	-	١٧	-	١١.٦٠

(1) BE, VI/2, No.41.
(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.114.
(3) Ibid.
(4) Ibid.
(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
(6) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.114.
(7) Ibid.
(8) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.114.
(9) BE, VI/1, No.63.
(10) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
(11) BE, VI/1, No.76.
(12) BE, VI/1, No.88.
(13) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113.
(14) Ibid.

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			الملك وسنة حكمه	المدينة
	SE	GIN	SE	GIN	SAR		
٨١	-	٢٧	-	٢٠	-	-	-[١]
٣٤.٥١	-	٤	-	٧	-	-	الوركاء*
٣٠	١٥٠	٢	١٢٠	٥	-	-	الوركاء*
١٠	-	٥	-	٣٠	-	-	الوركاء*
٤.٩٠	٩٠	٤	-	-	١	-	الوركاء*
٤.٦٧	١٣٥	٨	-	-	٢	-	الوركاء*

ولابد من الإشارة إلى وجود عقد بيع بيت مبني يشير إلى أن البيت كان في السابق مخزناً E Kl.GAL إذ نقرأ:

1 1/2 SAR E.DU.A la ruggubu

ina Sippar[ki] jahrurum

sa ina tuppisu labirim

E Kl.GAL satru

بمعنى: ((بيت مبني بدون طابق ثان (مساحته) ٢\١١ ١ سار، (يقع) في مدينة سبار-يخرورم، الذي (أي البيت) دون في لوحه القديم (بوصفه) مخزنا E K.GAL))[٢].

ومن هذا يتبين لنا أن البيت المبني كان في السابق مخزنا للصومعة والغلال ثم تم تحويله إلى بيت مبني.

ومن الجدير بالذكر أن معظم بيوت E.DU.A المباعة كانت مساحاتها تتراوح ما بين (١ سار - ٢ سار) كما ذكرت مساحات أخرى تقدر بـــ ٣ سار.

---

(1) Ibid.

(*) نقلا عن :

Schwenzner, MVAG, 19/3, P.113-114.

(2) BE VI/1, No.105.

أما بالنسبة للبيوت التي وصفت بالصيغة E.BUR.BAL[١] بمعنى: ((بيت مهجور أو خرابة))[٢] فكان أقل سعر له -معروف لدينا- سجلته هذه العقود هو شيقلان للسار الواحد، ويرجع ذلك إلى السنة العاشرة من حكم الملك وسابيئم[٣].

أما أعلى سعر له -معروف لدينا- فكان ٣\١ ٢٣ شيقلا للسار الواحد، ويعود إلى عهد الملك سين-مبلط[٤].

---

(١) لابد من الإشارة إلى وجود عقد بيع مدون على لوح وغلاف، ذكرت الصيغة E BUR.BAL على الغلاف بينما ذكرت الصيغة KI.BAD على اللوح الداخلي وهذا يعطي المعنى نفسه، ينظر:

VAS.VIII,1,2.

(٢) لابد من الإشارة إلى أن الباحث Gautier يعتقد بأن الصيغة E BUR.BAL تشير إلى بيت يحتوي على بئر، ينظر:

Gautier Dilbat, P.89.

(3) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.118.

(4) Gautier Dilbat, No.29.

ومن الملاحظ أن معظم العقود التي تحمل هذه الصيغة تعود إلى منطقة دلبات وإلى ما قبل حكم حمورابي[١]. أما مساحة بيوت E BUR.BAL فكانت معظمها - حسب اطلاعنـــا- لا تزيد عن السار الواحد باستثناء قطعة واحدة كانت مساحتها ١٢ سارا[٢]، وفيما يأتي جدول بمجمل أسعار بيوت E BUR.BAL –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			تاريخ العقد	المدينة
	SE	GIN	SE	GIN	SAR	الملك وسنة حكمه	
٨.٩٠	٩٠	٨	-	-	١	-	حرمل[٣]
٢.١١٤	٧٥	٢	-	٥٥	-	سابيئم٩	دلبات[٤]
٢		١	-	٣٠	-	سابيئم١٠	-[٥]
٢.١٥٨	٩٠	١	٤٥	٣١	-	ابل-سين١٣	دلبات[٦]
٢٣.٦٠	٣٠	١	-	٣	-	سين-موبلط	دلبات[٧]
١٢.١٠٩	١٥٠	٤	-	٢٣	-	سين-موبلط١	دلبات[٨]
٢.٣٧	٧٢	١	-	٣٨	-	سين-موبلط١٨	دلبات[٩]
٦		٩	-	٣٠	١	-	ماري[١٠]

أما البيوت التي توصف بالصيغة E Kl.SUB.BA بمعنـــى : ((بيـــت مهجـــور أو خرابة))[١] فقد اقتصر استخدامها على مدن المناطق الجنوبية من العصر البابلي القديم، خاصة

---

(1) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.49.
(2) VAS, VIII, No.1,2.
(3) Simmons, No.122.
(4) Gautier Dilbat, No.11
(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.118.
(6) Gautier Dilbat, No.12
(7) Gautier Dilbat, No.29
(8) Gautier Dilbat, No.31
(9) Gautier Dilbat, No.25
(10) ARM, VIII, No.4.

مدينة الوركاء[٢]، وأقل سعر سجلته هذه العقود هو شيقل واحد من الفضة للسار الواحد وكان ذلك من مدينة الوركاء، ويرجع إلى السنة السادسة من حكم الملك سمسوايلونا[٣] أما أعلى سعر معروف لدينا سجلته الوثائق اليومية فكان (٣٩.٤١) شيقلا للسار الواحد من بيوت E KI.SUB.BA وكان ذلك من مدينة أور ويرجع إلى السنة الخامسة من حكم الملك ريم-سين[٤]. وباستثناء الأخير فإن معظم أسعار بيوت E Kl.SUB.BA -المعروفة لدينا- كانت واطئة فهي تتراوح ما بين (١-٤) شيقلات من الفضة للسار الواحد، فضلا عن وجود أسعار أخرى أكثر من ذلك بقليل. وكانت مساحات E. Kl.SUB.BA في معظم الأحوال تتألف من (١ سار أو سارين)[٥]. وفيما يأتي جدول بمجمل أسعار بيوت E KI.SUB.BA –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

---

(١) لابد من الإشارة هاهنا إلى أن الباحث Schwenzner استنتج من خلال الأسعار الضئيلة أن الصيغة E KI.SUB.BA تعبر عن أرض محاطة بسور من اللبن، وإن كانت هذه الأرض مبنية فإن شكل تلك البناية غير مؤكد، ينظر: Schwenzner MVAG, 19/3, P.50.

(٢) مثل مدينة أور، ينظر: (UET, V, No.138,157,158) ومدينة لارسا، ينظر: (VAS, XIII, No.75 ; RA, LXXV/1,P.22). وتقع هاتان المدينتان بالقرب من مدينة الوركاء، تنظر الخارطة.

مدينة الوركاء: من أكبر المدن السومرية في القسم الجنوبي من العراق، وتقع على بعد ١٥ كم تقريبا إلى الشرق من ناحية الخضر الحالية، وكانت مركزا لعبادة الآله آنو إله السماء والإلهة اينانا (عشتار)، ينظر: رشيد، فوزي، المصدر السابق، ص٢٢٥.

ولابد من الإشارة إلى أن معظم العقود التي جاءتنا من مدينة الوركاء كان المشتري فيها هو شخص يدعى Silli-Istar وأخوه awil-ilim مما يشير إلى ذلك مدى النفوذ الاقتصادي لهؤلاء في تلك المدينة.

(3) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.116.

(4) UET,V, No.157.

(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.50.

المدينة[١]	تاريخ العقد	المساحة			السعر		معدل السعر للسار الواحد
	الملك وسنة حكمه	SAR	GIN	SE	GIN	SE	
أور[٢]	ورد-سين١٢	١	١	٤٥	١٠	٣٠	٩.١٧٢
الوركاء	ريم-سين	١	-	-	٣	٩٠	٣.٩٠
الوركاء	ريم-سين	١	٢٠	-	٢	٦٠	١.١٣٥
الوركاء	ريم-سين	١	٢٠	-	٢	٤٥	١.١٢٣ ٤\٣
أور[٣]	ريم-سين٥	-	٨	١٢٠	٥	١٢٠	٣٩.٤١
لارسا[٤]	ريم-سين٧	١	-	-	٥	٦٠	٥.٦٠
الوركاء	ريم-سين٢٨	٢	-	-	٥		٢.٩٠
الوركاء	حمورابي	٢	-	-	٥	٦٠	٢.١٢٠
الوركاء	حمورابي ٣١	٢	-	-	٣	٦٠	١.١٢٠
الوركاء	سمسو-ايلونا٣	١	-	-	٤		٤
الوركاء	سمسو-ايلونا٣	٢	-	-	٥	٣٠	٢.١٠٥
الوركاء	سمسو-ايلونا٤	١	-	-	٢	٩٠	٢.٩٠
الوركاء	سمسو-ايلونا٤	١	٢٠	-	٢	٩٠	١.١٥٧ ٢\١
الوركاء	سمسو-ايلونا٤	٢	-	-	٦		٣
الوركاء	سمسو-ايلونا٤	٣	٣٠	-	٨	١٣٥	٢.٩٠
الوركاء	سمسو-ايلونا٦	١	-	-	٢	٩٠	٢.٩٠
الوركاء	سمسو-ايلونا٦	١	-	-	١		١
لارسا[٥]	سمسو-ايلونا٦	١	-	-	٣	٩٠	٣.٩٠

(١) إن أسعار مدينة الوركاء كلها نقلا عن المصدر الآتي:

Schwenzner, MVAG, 19/3, P.116.

(2) UET, V, No.138.

(3) UET, V, No.157.

(4) VAS. XIII, No.75.

(5) RA, LXXV/1, P.22.

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			تاريخ العقد	المدينة[1]
	SE	GIN	SE	GIN	SAR	الملك وسنة حكمه	
١		٢	-	-	٢	سمسو -ايلونا٦	الوركاء
٢.٩٠	٤٥	٥	-	-	٢	سمسو -ايلونا٦	الوركاء
١		٣	-	-	٣	سمسو -ايلونا٦	الوركاء
١		٣	-	-	٣	سمسو -ايلونا٦	الوركاء
٣		٢	-	٤٠	-	سمسو -ايلونا٨	الوركاء
٣.٢٠	٦٠	٢	-	٤٥	-	سمسو -ايلونا٨	الوركاء
١.١٢٠	٦٠	٣	-	-	٢	سمسو -ايلونا٨	الوركاء
٣.٥٦	٧٥	٤	-	٢٠	١	سمسو -ايلونا١٠	الوركاء

أما فيما يخص المخازن[1] فقد وردت الإشارة إليها في النصوص المسمارية بعدة صيغ كالصيغة السومرية E KISLAH ويقابلها باللغة الأكدية بيت مشكن bit maskani بمعنى ((مخزن الحصاد))[2].

(1) فيما يخص المخازن، ينظر : أحمد، حسين سلمان، المخازن في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص٨١ وما بعدها.

(٢) وذلك يفهم من المادة ١١٣ من قانون حمورابي، وهي الترجمة الحرفية للعبارة أعلاه، وتعني (مخزن أو صومعة لخزن الحبوب بعد حصادها)، ينظر: BL, II, §113.

وكذلك الصيغة السومرية E KIGAL والتي يقابلها باللغة الأكدية بيت مشكن bit maskani أيضا وتعني : ((مخزن))[١].

فضلا عن صيغة E NUN.NU والتي يقابلها باللغة الأكدية كم kummum بمعنى: ((مخزن))[٢].

وكانت أسعار المخازن التي عبر عنها بالصيغة E KISLAH بمعنى : ((مخزن الحصاد)) أقل سعر سجلته الوثائق اليومية -حسب اطلاعنا- وهو شيقل واحدو ١٦حبة من الفضة للسار الوحد من مخازن الكسلاخ، وكان ذلك من مدينة دلبات ويرجع إلى السنة الأولى من حكم الملك سين-مبلط[٣].

أما أعلى سعر سجلته تلك الوثائق اليومية فكان ٣٠ شيقلا من الفضة للسار الواحد وكان ذلك من مدينة سبار، ويرجع إلى السنة ٣١ من حكم الملك حمورابي[٤].

وبصورة عامة كان أسعار مخازن E KISLAH تتراوح ما بين (١- ٥\٦ ٤) شيقلات فضة للسار الواحد[٥].

ولابد من الإشارة إلى أن معظم عمليات شراء مخازن الكسلاخ قد تمت من قبل كاهنات معبد الإله شمش[٦]، كما أن معظمها كانت تعود إلى حكم الملك حمورابي، أما مساحات مخازن الكسلاخ فكانت لا تتجاوز السارين في معظم الأحوال. وفيما يأتي جدول بمجمل أسعار مخازن E KISLAH –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم:

(1) MDA, No.324.
(2) CDA, P.166:b.
(3) VAS, VII, No.3.
(4) VAS, IX, No. 42, 43.

(٥) ينظر الجدول حول أسعار E KISLAH.

(٦) الإله شمش: وهو إله النور والعدل لدى العراقيين القدماء، وتسمية شمش هي التسمية الأكدية له ويعرف بالسومرية dUTU أما مركز عبادته فكان في مدينة سبار، ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص٣٣٥.

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			تاريخ العقد	المدينة
	SE	GIN	SE	GIN	SAR	الملك وسنة حكمه	
٨		١	٩٠	٧	-	سابيئم٣	دلبات(١)
١٠.١٦٧	٩٠	٨	١٢٠	٤٦	-	ابل-سين٤	-
١.١٦		١	-	٥٥	-	سين-موبلط١	دلبات
٢٠	١٢٠	٦	-	٢٠	-	حمورابي	دلبات
١٢		١٢	-	-	١	حمورابي	سبار
٤		٤	-	-	١	حمورابي	سبار
٣		٤	-	٢٠	١	حمورابي	الوركاء
٤.١٢٠	١٢٠	٤	-	-	١	حمورابي/ سمسو-ايلونا	-(٢)
٢		٨	-	-	٤	حمورابي	-
٢٠		٤٠	-	-	٢	حمورابي١	-
٣.٢٨		٥	-	٣٥	١	حمورابي٣	-
١٥		٥	-	٢٠	-	حمورابي٤	-
٣.٩٠	٩٠	٣	-	-	١	حمورابي٢٩	-
١.٦٠		٤	-	-	٣	حمورابي٣٠	-
٣٠		٦٠	-	-	٢	حمورابي٣١	-
٣.٦٣	١١٢ ٢\١	٢	٩٠	٤٧	-	حمورابي٣٤	-
١٥.١٢٠	١٣٥	١١	-	٤٥	-	سمسو-ايلونا	-
٤.١٥٧ ٢\١	٩٠	٦	-	٢٠	١	سمسو-ايلونا	نفر(٣)
٢.٤٥	٩٠	٤	-	-	٢	سمسو-ايلونا١٣	نفر(٤)

(1) VAS, VIII, No.16.

(٢) ترجع هذه العقود إلى أرشيف التاجر شيب-سين من مدينة لارسا، والذي يعود أرشيفه إلى عصر حمورابي وسمسوايلونا، ينظر:
Anbar, M., "Textes de L'Epoque Babylonienne Ancienne II ; Les Archives de Sep-Sin", RA, LXXII/2, 1978, No. 44.

(3) BE, VI/2, No. 64.

(4) BE, VI/2, No.83.

وكانت مخازن E KISLAH تقع كما يستدل على ذلك من بيانات حـــدودها داخـــل المدينة قرب البيوت السكنية وكما يأتي:

E KISLAH sa al-ma-ia-a-as

DUMU ta-la-me

i-ta 1 KAM-ma E hu-ud-hu-ud

i-ta 2 KAM-ma bu-ur-ni

be-el ku-bu-illat-su

SAG.BI E.SIR

EGIR.BI ni-di-tum

بمعنى : ((مخزن عائد (إلى) Almaias ، ابن Talame ، (على) الجانب الأول بيت Hud-hud ، (على) الجانب الثاني (بيت) Burni ، صاحب kubu-illatsu، رأسه شارع، خلفـــه أرض مهجورة))(١).

ومع ذلك فإن هناك من يعتقد أن هذه المخازن كانت مشيدة خارج المدينة بالقرب من الحقول، لأنها كانت رخيصة جدا قياسا إلى مساحاتها الواسعة(٢).

أما بالنسبة للمخازن التي يعبر عنها وفق الصيغة الســـومرية E KI.GAL فهـــي لا تختلف عن مخازن E KISLAH وذلك حسب ما ورد في نصين(٣) مـــدونين علـــى اللـــوح والغلاف، فقد استعمل المصطلحان الواحد محل الآخر إذ أن التعبير E KISLAH اســـتخدم على اللوح، أما التعبير E KI.GAL فجاء مرادفا للتعبير السابق ومدونا على غلاف الـــنص، مما يشير إلى أن الصيغتين هما مصطلحان بمعنى واحد، وبذلك فـــإن E KI.GAL تعنـــي: ((مخزن للحبوب أو صومعة غلال))(٤).

(١) العبيد: إيمان جميل محمود، نصوص مسمارية غير منشورة، من العصر البابلي القديم/منطقة ديالى، رسالة ماجستير غير منشـــورة، جامعة بغداد، ١٩٨٣، النص ذو الرقم IM. 90606.

(2) Schwenzner, MVAG, 19/3.

(3) VAS, IX, No.42,43.

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.48.

أما أسعار مخازن E. KL.GAL فإن أقل سعر -معروف لـــدينا- ســـجلته الوثـــائق اليومية كان شيقلا واحدا من الفضة للسار الواحد، ويرجع ذلك إلى السنة العاشرة مـــن حكـــم الملك سمسو ايلونا[١].

أما أعلى سعر سجلته الوثائق فكان ٢\١ ١ مانا من الفضة ويرجع إلى السنة الثانيـــة من حكم الملك سمسو-ايلونا[٢].

وبصورة عامة كانت أسعار السار الواحد من E KI.GAL تتراوح ما بين (٢-١٠) شيقلات فضة تقريبا[٣].

وكانت مساحات مخازن E KI.GAL في معظم الأحوال تزيد عـــن ســـارين اثنـــين باستثناء بعض الحالات التي ظهرت فيها مخازن E KI.GAL بمساحة ٤ سار و٥ سار و٨ سار. وفيما يأتي جدول بمجمل أسعار مخازن E KI.GAL –المتوفرة لدينا- فـــي العصـــر البابلي القديم :

المدينة	تاريخ العقد	المساحة			السعر		معدل السعر
	الملك وسنة حكمه	SAR	GIN	SE	GIN	SE	للسار الواحد
أور[٤]	سموايل١	-	٣٠	-	٨		١٦
أور[٥]	سموايل٢	-	٢٠	-	٢٠		٦٠
أور[٦]	سموايل٦	٤	-	-	٣		٠.١٣٥
أور[٧]	سين-افيشام٢	١	٤	١٣٤	٤		٣.١٢٧
لارسا[٨]	ورد-سين٨	١	٢٠	-	٦	١٢٠	٥
الوركاء	ريم-سين	-	٢١	-	٥	٦٠	١٥.٧٣

(1) CT, VIII, No.24a

(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.118.

(٣) على سبيل المثال، تنظر العقود:

- TCL, I, No. 60
- BE, VI/1, No.22,105.

(4) UET,V, No.163.

(5) UET,V,No.164.

(6) UET,V,No.160.

(7) UET,V,No.166.

(8) Leemans, SLB, I/2, No.2.

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			تاريخ العقد	المدينة
	SE	GIN	SE	GIN	SAR	الملك وسنة حكمه	
٤.٩٠	٩٠	١٠	-	٢٠	٢	ريم-سين	الوركاء
٢٩.١٢٥	٦٠	١٦	-	٣٣	-	ريم-سين٥	أور [١]
١٠.١٦٧	٩٠	٨	-	٤٦	-	ابل-سين٤	-
١٠		١٠	-	-	١	حمورابي/ سمسو-ايلونا	- [٢]
٢.٩٠		١٠	-	-	٤	حمورابي	سبار
٢		١٠	-	-	٥	حمورابي	-
٨		٨	-	-	١	حمورابي١٣	-
٣٤.١١٠		١٥	-	٢٦	-	حمورابي٣١	أور [٣]
٣٠		٦٠	-	-	٢	حمورابي٣١	-
٩٠		١٥	-	١٠	-	سمسو-ايلونا٢	-
٢	٩٠	١	-	٤٥	-	سمسو-ايلونا٣	-
١	٩٠	٢	-	٣٠	٢	سمسو-ايلونا١٠	-
٤.١٠٠	١٥٠	٦	-	٣٠	١	امي-صدوقا	سبار

(1) UET,V, No.161.

(2) Grant, E., Ten Old Babylonian Contracts, 1963, No. 1.

(3) UET,V,No.162.

أما المخازن التي وصفت بالصيغة السومرية E NUN.NU فقد اقتصر ذكرها على نصوص مدينة الوركاء(١).

وكان متوسط سعر هذه المخازن في الأحوال الاعتيادية يبلغ ٢.٩٠ شيقل من الفضة للسار الواحد(٢)، ومع ذلك ظهرت هناك حالات استثنائية وصل فيها سعر السار الواحد من مخازن E NUN.NU إلى ٢٢.٩٠ شيقلا وهو سعر باهظ جدا مقارنة مع السعر السابق، ويرجع إلى حكم الملك ورد-سين(٣).

أما مساحة مخازن E NUN.NU فكانت لا تزيد عن سارين كسابقتها. وفيما يأتي جدول بمجمل أسعار مخازن E NUN.NU(٤) –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم :

معدل السعر للسار الواحد	السعر		المساحة			تاريخ العقد	المدينة
	SE	GIN	SE	GIN	SAR	الملك وسنة حكمه	
٢٢.٩٠		٣٠	-	٢٠	١	ورد-سين	-
٢.٩٠	٤٥	١	-	٣٠	-	حمورابي	الوركاء
٢.٩٠	٣٠	٤	-	٤٠	١	حمورابي	الوركاء
٢.٩٠	٤٥	١	-	٣٠	-	حمورابي٣٨	الوركاء
٢.١٣٥	٩٠	٥	-	-	٢	سمسو-ايلونا٤	الوركاء

(1) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.49.
(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.118.
(3) VAS, VIII, No.57.

(٤) نقلا عن :

- Schwenzner, MVAG, 19/3, P.118.

ب ـ الأراضي الزراعية:

وتشمل الحقول والبساتين بالدرجة الأساس، وترد الحقول في النصوص المسمارية (خاصة في عقود) البيع بالصيغة السومرية A.SA ويقابلها في اللغة الأكدية أقـل eqlu(m) بمعنى : ((حقل))(١)، في حين كان يشار إلى البساتين بالصيغة السومرية KIRI ويقابلها باللغة الأكدية كرو kiru(m) بمعنى: ((حديقة أو بستان))(٢).

ولا يخفى ما للأراضي الزراعية من دور كبير في الحياة الاقتصادية، على الرغم من ذلك فإن القوانين البابلية لم تتطرق إلى تحديد أسعار تلك الأراضي لأن أسعارها تحدد وفقا لموقع الأرض وما يجاورها من قناة أو نهر فضلا عن جودة الأرض وخصوبة تربتها، ولهذا نجد أن الوثائق اليومية قد اختلفت وتنوعت في تحديد أسعارها.

فنجد أن الوثائق المسمارية قد خلفت لنا الكثير من المعلومات عن أسعار حقول (A.SA)، فكان أقل سعر سجلته لنا هو ٦\١ شيقل من الفضة (أي : ٣٠ حبة فضة لكل أيكو واحد من الأرض)، وكان ذلك في مدينة دلبات، ويرجع إلى السنة الثانية من حكم الملك سمولائيل(٣)، أما أعلى سعر سجلته فكان ٤٠ شيقلا من الفضة لكل ايكو واحد من الأرض، ويرجع هذا العقد إلى السنة التاسعة من حكم الملك حمورابي(٤).

وكانت أسعار الحقول بصورة عامة تتراوح ما بين (٢-٧) شيقلات من الفضة لكل ايكو واحد من الأرض(٥).

ولابد من الإشارة إلى ان السعر ٣\١ ١ (ثلاثة شيقلات وثلث الشيقل) فضة لكل ايكو واحد من الأراضي الزراعية قد تكرر مرات عديدة(٦) مما يوحي لنا أن هذا السعر هو السعر المتعارف عليه لكل ايكو حقل في ذلك العصر. وفيما يأتي جدول بمجمل أسعار الحقول –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم :

---

(1) CDA, p.76:a

(2) CDA, p.160:a

(3) VAS. VII, No.1.

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.119.

(٥) ينظر: جدول أسعار الحقول.

(6) VAS, XIII, No.9,25 ; CT, VI, No.20a; CT, VIII, No.15b; BE, VI/I, No.119.

سعر الايكو الواحد	السعر GIN , SE	المساحة SAR	IKU	ESE	BUR	الملك وسنة حكمه	المدينة
٤.٩٠	٢٧	–	٦	–	–	–	توتوب[١]
٥	٥	–	١	–	–	–	توتوب[٢]
٧.٤٥	١٤.٩٠	–	٢	–	–	–	توتوب[٣]
٦.١٢٠	١٤	١٠	٢	–	–	–	توتوب[٤]
١٠	١٣	٣٠	١	–	–	–	توتوب[٥]
١.١٠٠	١٤	–	٩	–	–	–	توتوب[٦]
٨.٩٠	٨.٩٠	–	١	–	–	–	توتوب[٧]
٦	٦	–	١	–	–	–	توتوب[٨]
٥.٩٠	٢٢	–	٤	–	–	–	توتوب[٩]
٣	١٥	–	٥	–	–	–	توتوب[١٠]
٥	٥	–	١	–	–	سين - ادينام	- [١١]
١.٤٥	١٠	–	٨	–	–	سين - اريبام	اور[١٢]
٢,٢١	٢,٦٠	١٠	١	–	–	ورد - سين	نفر[١٣]
٠.١٥٤	٢.٤٠	٦٠	٢	–	–	ريم – سين٧	لارسا[١٤]

(1) Harris, (TUTUB), No.55
(2) Harris, (TUTUB), No.58
(3) Harris, (TUTUB), No.59
(4) Harris, (TUTUB), No.62
(5) Harris, (TUTUB), No.63
(6) Harris, (TUTUB), No.67
(7) Harris, (TUTUB), No.69
(8) Harris, (TUTUB), No.70
(9) Harris, (TUTUB), No.76
(10) Harris, (TUTUB), No.80
(11) RA,LXX11/2, No.42
(12) UET, V, No.167

سين–اريبام: وهو عاشر ملوك سلالة لارسا، دام حكمه سنتان خلال الفترة (١٨٤٢ – ١٨٤١ ق.م.)، ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص٤٤٢.

(13) PBS, VIII/I, No.27
(14) Schwenzner, MVAG,19/3, P.120

سعر الايكو الواحد	السعر GIN , SE	المساحة				الملك وسنة حكمه	المدينة
		SAR	IKU	ESE	BUR		
١٠.١٠٣	٣٧	٥٠	٣	–	–	سومو – ابم٤ ؟	دلبات
١٦.١٢٠	٢٠٠	–	–	٢	–	اميروم(*)	سبار
٢.٩٠	١٠	–	٤	-	–	خاليئم	كيش
٥	٥	–	١	-	–	خاليئم	كيش
٤ ،١٢٠	١٤	–	٣	-	–	خاليئم	كيش
١ ،١٢٠	١٠	–	–	١	–	اخي–مراز(**)	كيش
١٠	٦٠	–	–	١	-	اخي – مراز	كيش
٣	٩٠	–	–	٢	١	ابدي – ارخ	كيش
٣ ،٦٠	٣٠	–	٣	١	–	ابدي – ارخ	كيش
٣ ،٦٠	٩٠	–	٣	١	١	ابدي – ارخ	كيش
٦	٦٠	–	٤	١	–	ابدي - ارخ	كيش
٦ ،٤٥	٥	٨٠	–	–	–	ابدي - ارخ	_(١)
١ ،٤١	١٥٠	–	–	٢	٤	مانانا	كيش
٦ ،١٢٠	٢٠	–	٣	_–	–	مانانا	كيش
٣ ،٦٠	٣٠	–	٣	١	–	مانانا	كيش
١ ،٨٠	٢٦	–	–	_–	١	-	-
٥	١٠	–	٢	_–	–	مانانا	كيش
٦ ،٩٠	١٣	–	٢	_–	–	مانانا	كيش
١٢,٩٠	٢٥	–	٢	_–	–	مانانا	كيش
٥	١٠	–	٢	_–	–	ياويوم(***)	كيش

(*) الملك اميروم: و هو احد ملوك مدينة سبار، الذي عاصر الملك البابلي سومولائيل، ينظر: الاحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، ص١٨٢

(**) الملك اخي-مراز : هو أحد حكام سلالة مانانا من مدينة كيش، ينظر : حميد، أحمد مجيد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم، ص١١٨.

(1) RA, LXXII/2, No.43

(***) الملك ياويوم : وهو أحد حكام مدينة كيش الذي حكم لمدة خمس سنوات، ينظر : الاحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، ص١٨٢.

سعر الايكو الواحد	السعر GIN , SE	المساحة				الملك وسنة حكمه	المدينة
		SAR	IKU	ESE	BUR		
١٥٠، ٣	١٥٠، ٣	–	١	–_	–	ياويوم	كيش
٦	٢٤	–	٤	-	–	ياويوم	كيش
٦,٤٥	٥	٨٠	–	-	–	ياويوم	كيش
٣,٦٠	٣,٦٠	–	١	-	–	سومو-لائيل >	كيش
٢,١٥٤	١٠	٥٠	٣	-	–	سومو-لائيل ؟	سبار
٠,٣٠	١٢	–	–	-	٤	سومو–لائيل ٢	دلبات
٣٠	٣٠	–	١	-	–	سومو–لائيل ٢	دلبات
٠,٩٠	٢,٩٠	–	٥	-	–	سومو–لائيل ٨	دلبات
١٣,٦٠	٤٠ ؟	–	٣	-	–	سومو–لائيل ١٤	دلبات
٣,١٣٥	٩٠	–	–	١	١	سابيئم ٨	بابل
٤,٧٠	٤٠	–	٣	١	–	سابيئم ١٠	بابل
٨.١٦٧	٥٠	٦٠	٥	–	–	آبل–سين	سبار
٦	٦٠	–	٤	١	–	آبل–سين ٩	كيش
٢.١٢٠	٤	٥٠	١	–	–	سين-موبلط ٦	دلبات
٣.٦٠	٣٠	–	٣	١	–	سين-موبلط١٢	بابل
٩.١٥٦	٧٥	٦٠	١	١	–	سين-موبلط ١٣	سبار
٣.٥	٢٠	٦٠	–	١	–	سين-موبلط ١٤	دلبات
٩	٩	–	١	–	–	حمورابي	تل حداد[١]
٣.٦٠	٢٠	–	٦	–	–	حمورابي	-[٢]
٢.١٢٠	١٦	–	–	١	–	حمورابي	سبار
٧.٩٠	١٥	–	٢	–	–	حمورابي ٩	سبار
٤٠	٢٤٠	–	–	١	–	حمورابي ٩	سبار
٨.٦٠	٣٣.٦٠	–	٤	–	–	حمورابي ١٢-٢٠	سبار
١٣.٦٠	٢٤ ؟	٨٠	١	–	–	حمورابي ١٤	سبار
٢.٦٠	٢.٦٠	–	١	–	–	حمورابي ١٩	سبار

(١) محمد ، أحمد كامل ، المصدر السابق ، رقم النص ٤٩١.

(2) Grant, E., op.cit, No. 2.

المدينة	الملك	المساحة				السعر	سعر الايكو
	وسنة حكمه	BUR	ESE	IKU	SAR	GIN , SE	الواحد
سبار	حمورابي ٢١	١	–	–	–	٨٠	٤.٨٠
سبار	حمورابي ٢١	–	–	٢	–	٨	٤
سبار	حمورابي ٢٢	–	–	–	٢٠	٢	١٠
سبار	حمورابي ٢٥	–	٢	–	–	١٢٠	١٠
سبار	حمورابي ٣٠	–	١	٢	–	٣٠	٣.١٣٥
سبار	حمورابي ٣٣	–	–	٥	٥٠	٢٠	٣.١١٤
سبار	حمورابي٣٣	–	١	٣	–	٦٠	٦.١٢٠
–(١)	حمورابي ٣٣	–	١	٣	–	١٠	١.٢٠
سبار	حمورابي ٤١	١	–	–	–	٦٠	٣.٦٠
سبار (٢)	سمسو -ايلونا	–	–	٥	٣٠	١٥	٢.١٤٩
سبار	سمسو -ايلونا ١	–	–	٣	–	٣٠	١٠
سبار	سمسو -ايلونا ٤	–	–	٤	–	٣١.٢٠	٧.١٤٠
سبار	سمسو -ايلونا ٦	–	١	–	–	٣٠	٥
سبار	سمسو -ايلونا٨	–	–	٢	–	١٠	٥
سبار	سمسو -ايلونا٩	١	–	–	–	٦٠	٣.٦٠
سبار	سمسو -ايلونا٩	–	٢،	–	–	٤٥	٣.١٣٥
سبار	سمسو -ايلونا٩؟	٥	–	–	–	٦٠٠	٦.١٢٠
سبار	سمسو -ايلونا ٩	–	–	٥	٣٠	١٥	≅ ٢.١٤٩
سبار	سمسو -ايلونا١٠	–	–	٥	–	١٠	٢
–(٣)	سمسو -ايلونا١١	–	–	٢	–	٦	٣
سبار	سمسو -ايلونا١٤	–	–	٢	٢٠	٧.٦٠	٣.٦٠
–(٤)	سمسو -ايلونا١٤	–	–	٥	–	٧	١.٧٢
سبار	سمسو -ايلونا١٦	–	١،	١	–	٤٠	٥.١٢٨
سبار	سمسو -ايلونا٢٣	–	١،	–	–	٢٣	٥.٦٠
-	سمسو -ايلونا٢٤	–	–	٤	–	٢٢	٥,٦٠

(1) Schwenzner , MVAG , 19/3, p.120
(2) Goetze, A., op.cit, No.9
(3) Schwenzner, MVAG, 19/3,p.120
(4) Ibid.

سعر الايكو الواحد	السعر GIN , SE	المساحة SAR	IKU	ESE	BUR	الملك وسنة حكمه	المدينة
٦.١٢٠	٤٠	–	–	١	–	سمسو - ايلونا٢٨	سبار
٣.٦٠	٢٠	–	–	١	–	سمسو - ايلونا٢٩	_(١)
٤.١٠٨	٤٦	–	٤	١	–	ابي - ايشوخ	–
٣.١٢	٢٣.٦٠	٦٠	١	١	–	ابي - ايشوخ	سبار
٣.١٢٠	١١٠	–	–	٢	١	ابي–ايشوخ	سبار
٣.٦٠	٦٠	–	–	-	١	ابي–ايشوخ	–
٥.٧٧	٣٨	–	١	١	–	ابي - ايشوخ	–
٤.١٠٠	٤١	–	٣	١	–	ابي - ايشوخ ٢٨	بابل
٣.٦٠	١٠	–	٣	–	–	أمي -ديتانا٤	–
٣.٦٠	٢٠	–	–	١	–	امي -ديتانا/ امي -صدوقا	سبار
٦.١٢٠	٣٦٠	–	–	–	٣	امي-ديتانا ١	سبار
٩.٦٠	١٤٠	–	٣	٢	–	امي-صدوقا ١١	سبار
٧	١٤	–	٢	–	–	–	تل حداد(٢)
≅ ٩.١٠٨	٩.١٢٠	٤٠	١	–	–	–	تل حداد(٣)
≅ ٨	٦.١٢٠	٨٣ ٣\١	–	–	–	–	تل حداد(٤)
≅ ٧.١٠٨	٦.٦٠	٨٣ ٣\١	–	–	–	–	تل حداد(٥)
٤	١٢	–	٣	–	–	–	حرمل(٦)
٣.٦٠	١٠	–	٣	–	–	–	حرمل(٧)
٢.٩٠	٥	–	٢	–	–	–	حرمل(٨)

(1) Schwenzner, MVAG, 19/3,p.120.

(٢) محمد ، أحمد كامل ، المصدر السابق ، رقم النص ٤٩٢.

(٣) المصدر نفسه، رقم النص ٥٢٥.

(٤) المصدر نفسه، رقم النص ٥٢٤.

(٥) المصدر نفسه، رقم النص ٥٠١ .

- هذه الحقول تقع جميعها على قناة أو نهر

(6) Suleiman,SLTB, No.51

(7) Simmons , No .70

(8) Simmons , No .83

سعر الايكو الواحد	السعر GIN , SE	المساحة SAR	IKU	ESE	BUR	الملك وسنة حكمه	المدينة
١٠	٦٠	–	–	١	–	–	حرمل[١]
٩.٩٤	٦٠	٣٠	-	١	–	–	حرمل[٢]
٣٠	٣٠	–	١	–	–	–	حرمل[٣]
٢٠	٥	٢٥	–	–	–	–	حرمل[٤]
٦	٦٠	–	١٠	–	–	–	حرمل[٥]
٣.١٣٤	٩٠	٣	–	١	١	–	حرمل[٦]
٢.١٤٠	١٦.١٢٠	–	–	١	–	–	حرمل[٧]
١٢	٢٤٠	–	٢٠	–	–	–	حرمل[٨]

أما بالنسبة للبساتين ($KIRI_6$) فكانت المعلومات التي خلفتها لنا النصوص المسمارية أقل عما هي الحال مع الحقول (A.SA) فكان أقل سعر -معروف لدينا- سجلته تلك الوثـائق هو شيقلان و ١١٢ حبة فضة، وكان ذلك في مدينة أور، ويرجع إلى السنة الثالثة مـن حكـم الملك ريم-سين[٩]. وكان أعلى سعر -معروف لدينا- للبساتين هو ٦٢ شيقلا و ٩٠ حبة فضة مع العلم أن البستان يقع على قناة نهر[١٠]، وكانت أسعار البساتين بصورة عامة تتراوح ما بين (٥-٢٠) شيقلا من الفضة لكل ايكو بستان. وفيما يأتي جـدول بمجمـل اسـعار البسـاتين –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم :

(1) Ibid, No .98
(2) Ibid, No.100
(3) Ibid, No.103
(4) Ibid, No.106
(5) Ibid, No .119
(6) Ibid, No.120
(7) Ibid, No.123
(8) Ibid, No.126
(9) UET, V, No. 176.
(١٠) لا يعرف بالضبط تاريخ هذا العقد، وربما يعود إلى عهد الملك حمورابي، أو الملك سمسو-ايلونا، ينظر:
Grant, E., op.cit, No.10.

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة IKU	المساحة SAR	السعر GIN , SE	معدل السعر للايكو الواحد
أور (١)	سمو – ايل ٥	-	٧٠	١٢.٩٠	١٧.١٥٤
لارسا	ريم - سين	٢	-	٢٥	١٢.٩٠
لارسا	ريم - سين	١	٣٠	١٤.٩٠	١١.٢٧
لارسا	ريم - سين	٢	٣٠	١٢	٥.٣٩
لارسا	ريم - سين ٢	-	٧٠	٦.٩٠	٩.٥١
لارسا	ريم - سين ٢	١	-	٧.٦٠	٧.٦٠
أور (٢)	ريم - سين ٣	٦	١٠	١٦	٢.١١٢
أور (٣)	ريم - سين ٦	-	٢٥	١.٩٠	٦
لارسا	ريم - سين ٧	-	٦٠	٦.٣٠	١٠.٥٠
لارسا	ريم - سين ٨	-	٣١	٦.٤٦	٢٠
لارسا	ريم - سين ٩	٦	-	١٢٠	٢٠
أور (٤)	ريم - سين ٩	٢	-	١١.٣٠	٥.١٠٥
لارسا	ريم - سين ١٠	١	٤٠	٢١	١٥
لارسا	ريم - سين ١٢	١	-	١٠	١٠
أور (٥)	ريم - سين ١٥	١	-	٢.٩٠	٢.٩٠
ارسا	ريم - سين ٢٠	-	٥٤	١٩.٢٥	٣٥.٧٩ ٤\١
لارسا (٦)	ريم - سين ٢٤	-	٧٠	٣.٩٠	٥
أور (٧)	ريم - سين ٣٨	٢	-	١٠.٩٠	٥.٤٥
سبار	حمورابي	-	٥	١.٩٠	٣٠
-	حمورابي	١	٣٤	٣٥	٢٦,٢٠
-	حمورابي	-	١٥	٢	١٣.٦٠
- (٨)	حمورابي	-	١٦	١٠	٦٢.٩٠

(1) UET , V, No. 169.
(2) UET , V, No . 176
(3) UET , V, No .177
(4) UET , V, No .179
(5) UET , V, No .159
(6) Leemans , SLB , I/2 , No.14
(7) UET , V, No . 182
(8) Grant, E., op.cit, No.10

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة		السعر	معدل السعر
		IKU	SAR	GIN , SE	للايكو الواحد
-	حمورابي ١٤	-	٣٠	٥	١٦.١٢٠
حرمل[١]	-	-	١٠	٤	٤٠
حرمل[٢]	-	-	٣٧	١٠.١٢٠	٢٨.١٤٩
حرمل[٣]	-	-	٢٦	١٣	٥٠

أما مساحات الأراضي الزراعية بعامة فكانت لا تقل عن الايكو الواحد باستثناء بعض الحالات النادرة[٤] ولا تتعدى في الكثير من الأحوال ٦ ايكو (١ ايشي).

ومما يلاحظ قلة عقود البيع المحررة قبل عهد حمورابي مقارنة مع العقود المحررة الخاصة بعقود العقارات المختلفة، أما فيما يخص عقود بيع الأراضي الزراعية فإن أكثر من نصف عقود بيع الأراضي الزراعية تؤرخ في وقت مبكر من حكم الملك حمورابي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن العديد من عقود بيعها قد جاءتنا من مدينة سبار وحين نستطلع أسعار بيع الأراضي الزراعية في هذه المدينة نجد أن هناك هبوطا مستمرا فيها[٥] ينظر المخطط الآتي[٦]:

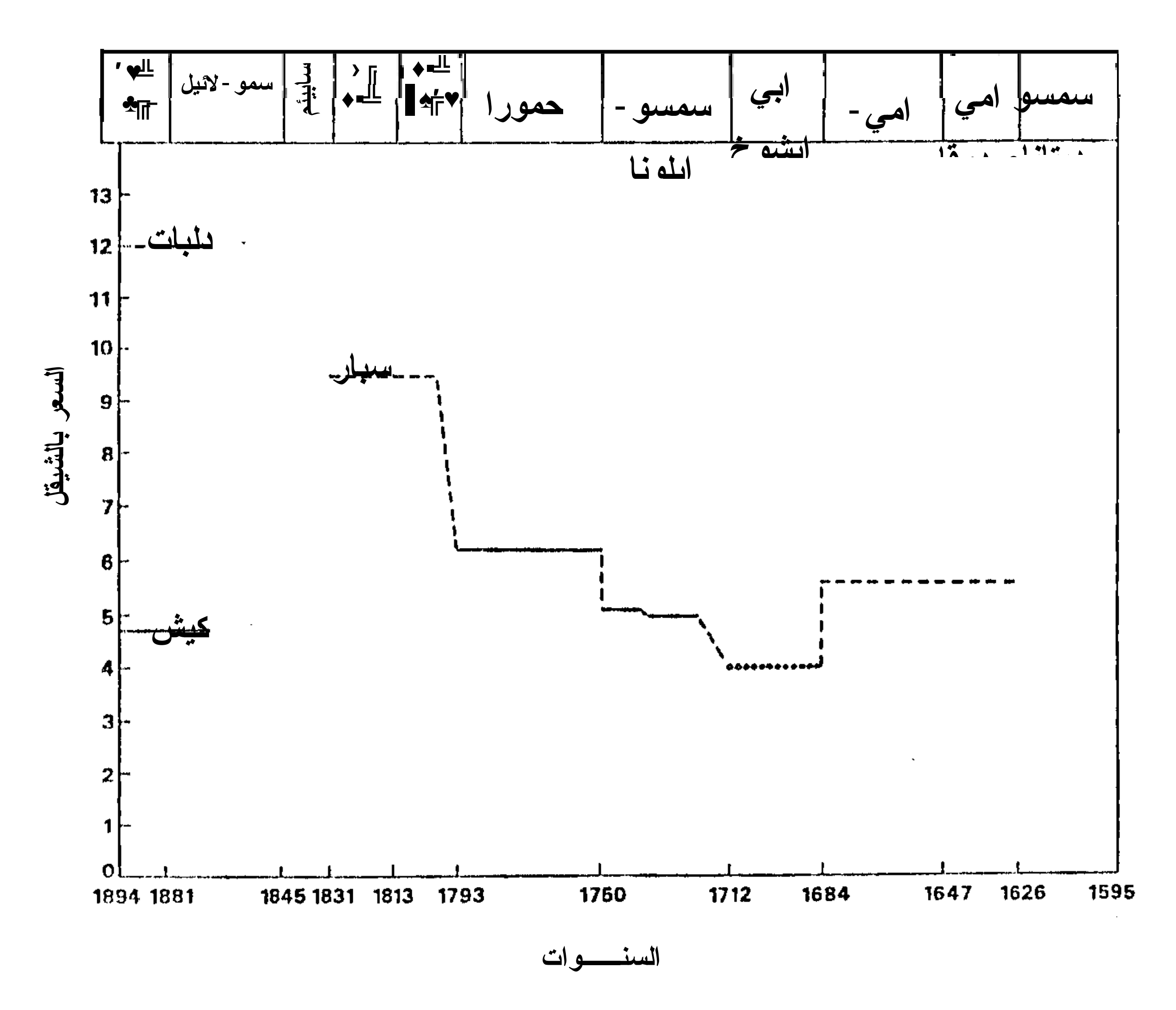
(1) Simmons, No . 96
(2) Simmons, No .121
(3) Simmons, No .128

(٤) أما عن مساحات الأراضي الأصغر من الايكو الواحد فينظر:

VAS, XIII, No.31,78; CT, VIII, No.13a,37c; UET,V,No.169,177; Simmons, No.96,121,128; Leemans, SLB, I/2, No.14; Grant, E., No.10.

(٥) ينظر: جدول أسعار البساتين.

(٦) نقلا عن : Farber, H., op.cit, p. 27



وهذا الهبوط التدريجي في أسعار أراضي سبار ربما ينطبق على مدن بابلية أخـــرى خاصة الشمالية منها(١)، وعند البحث عن تفسير لذلك فإن السبب الأكثر قبولا والذي أدى إلى هذه الظاهرة هو انخفاض إنتاجية الأراضي الزراعية، أي أن هذا الانخفاض قد أدى إلى قلـــة أسعارها وبالتالي عدم التوجه إلى شرائها، فقلت بذلك أعداد عقود بيعها(٢).

---

(١) وهذا ما أثبتته الدراسات الأخرى، ومنها دراسة الباحث (Steel) عام ١٩٤٣ التي تتعلق بأسعار الأراضي في مدينـــة نـــوزي، ولكنها للأسف غير متوافرة لدينا، ينظر:

Fraber, H., op.cit, p.29, N.51.

(2) Fraber, H., op-cit, p.27-30.

الفصل الثالث

الأجــــور

فــي معــنى الأجـــــر

الأجر لغة: (هو الثواب[١]، وقد آجره الله يأجره ويأجره أجرا، وآجــره الله إيجــارا)، والأجر: هو الذكر الحسن[٢]، وقوله تعالى: (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين)[٣].

وفي حديث أم سلمة: آجرني الله في مصيبتي، وأخلف لي خيرا منها، وأجر المملــوك يأجره أجرا، فهو مأجور، وآجره يؤجره إيجارا ومؤاجرة، وأجرة المــرأة مهرهــا، وأجــر الإنسان واستأجره، وجمعه أجراء والأجرة : الكراء[٤].

أما الأجر اصطلاحا: فهو عند علماء الاقتصاد (العوض الذي يحصل عليــه العامــل مقابل وضع نشاطه المهني المشروع تحت تصرف الغير وقيامه بذلك النشاط لحساب الغير أو لمن يعمل لصالحه بأمره وتوجيهه، وهناك من يعده ثمنا أو مقابلا لقوة العمل أو دخلا والتزاما يقدمه رب العمل أو المجتمع للعامل أو المستخدم مقابل نشاط وجهود هذا العامل)[٥].

أما مفهوم الأجر عند علماء القانون: (فهو كل ما يتعهد رب العمل بدفعه للعامــل أو المستخدم بموجب عقد العمل نظير قيامه بالعمل المتفق عليه)[٦].

ويقسم الأجر إلى قسمين اثنين هما: الأجر النقدي، والأجر العيني[٧].

---

(١) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، الكويت ، ١٩٨٣، ، ص٦.

(٢) ابن منظور، لسان العرب المحيط، م١، ص٢٤.

(٣) الآية ١٧١ من سورة آل عمران.

(٤) أبن منظور، لسان العرب المحيط، م١، ص٢٤.

(٥) حجاج، حسن عبد الرحمن علي، سياسات الأجور في العراق القديم (دراسة نظرية وتطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٧، ص٣-٨.

(٦) حجاج، المصدر نفسه، ص١٢.

(٧) الجميعي، فؤاد عبد المنعم، محاولة لدراسة الاصول التاريخية لتنظيم عمل الإجراء في الحضارات السومرية والبابلية، تنمية الرافدين، م٦، الموصل ١٩٨٤، ص٦٦.

ويقصد بالأجر النقدي – الذي يكون بالفضة فقط – ما يمثل المدفوعات النقدية التـــي يتلقاها العاملون نظير خدماتهم وجهودهم، ويتيح الأجر النقدي للعامل حرية التصرف بالأجر كيفما يشاء وفي أي وقت كما يسمح له بالادخار[١] وقد استخدم الأجر النقدي فـــي القـــوانين البابلية خاصة في قانوني أشنونا[٢] وحمورابي[٣].

أما الأجر العيني (الجرايات)[٤] – الذي يكون موادا غذائية، احتل الشعير فيها مرتبـــة أولى- فهو كل ما يحصل عليه العامل من غذاء وملبس ومسكن أو نســـبة مـــن الحاصـــلات الزراعية أو الصناعية فضلا عن خدمات ومنافع أخرى[٥]. وقد استخدم الأجر العينـــي فـــي القوانين البابلية كقانوني أشنونا[٦] وحمورابي[٧].

أما في النصوص المسمارية فقد وردت الأفعال المعبرة عن الاستئجار بصيغ عـــدة، أهمها الصيغة السومرية IN. HUN يقابلها باللغة الأكدية الفعل أجـــار agaru(m) بمعنـــى: ((استأجر))[٨].

ويرد هذا الفعل في القوانين والوثائق اليوميـــة الخاصـــة باســـتئجار الأشـــخاص[٩] والحيوانات[١٠] والبيوت[١١] والسفن[١٢] والبساتين[١٣].

أما الفعل الآخر الذي يـــرد فـــي النصـــوص المســـمارية فهـــو الفعـــل الســـومري IB.TA.E(.A) ويقابله في اللغة الأكدية الفعل وصو wasu(m) بمعنى : ((استأجر))[١٤].

---

(١) حجاج، حسن عبد الرحمن علي، المصدر السابق، ص١٩.

(٢) تنظر: المواد القانونية (١٤،١١،٩،٧،٣).

(٣) تنظر: المواد القانونية(٢٧٦،٢٧٥،٢٧٤،٢٧٣،٢٣٤،٢٢٨،٢٢٤،٢٢٣،٢٢٢،٢٢١،٢١٧،٢١٦،٢١٥ ،٢٧٧).

(٤) ينظر: أجور عمل الاشخاص من هذا الفصل.

(٥) حجاج، حسن عبد الرحمن علي، المصدر السابق، ص٢٠.

(٦) تنظر: المواد القانونية (١٠،٩،٨،٧،٤،٣).

(٧) تنظر: المواد القانونية (٢٧٢،٢٧١،٢٧٠،٢٦٩،٢٦٨،٢٦١،٢٥٨،٢٥٧،٢٤٣،٢٤٢،٢٣٩).

(٨) المعجم الأكدي، ج١، ص٥١.

(9) BL, II, §26; Schorr, UAZP, No.151,152,153,154,155,157,161.

(10) Roth, SBL, 6,LL, §34-37; LH, § 244,246,247,249 ; Schorr, UAZO, No.305.

(11) Szlechter, TJDB, No.16.643.

(12) Roth, SBL, 6, LL, § 5; LH, §237; Schorr, UAZP, No.146,149.

(13) Roth, SBL, 6, LL, §6.

(14) CDA, P.435:b.

وقد اقتصر استخدام هذا الفعل على استئجار العقارات، كالبيوت(١) ، والحقول(٢)، والبساتين(٣).

أما الأسماء المعبرة عن الأجرة فأهمها الصيغة السومرية A ويقابلها في اللغة الأكدية اد idu(m) بمعنى: ((أجره))(٤).

وترد هذه المفردة في النصوص المسمارية للتعبير عن أجرة الأشخاص(٥)، والحيوانات(٦)، والمخازن(٧)، والحقول(٨)، والسفن(٩).

والمفردة السومرية GUN التي يقابلها باللغة الأكدية بلت biltu(m) بمعنى: ((أجرة))(١٠). وقد اقتصر استخدام الأخيرة على أجرة الحقول(١١) والبساتين(١٢)، في حين اقتصر استخدام الصيغة السومرية KA.KISDA والتي يقابلها باللغة الأكدية كصر Kisru(m) بمعنى: ((أجرة))(١٣) على أجرة البيوت(١٤).

أما العامل الأجير فكان يعرف في اللغة السومرية بصيغة LU HUN.GA ويقابلها في اللغة الأكدية اكر agru(m) بمعنى: ((أجير))(١٥).

وكذلك يعرف باللغة السومرية بصيغة LU.HUN ويقابلها في اللغة الأكدية اكر agiru(m) بمعنى: ((أجير))(١٦).

أجـــور عمـــل الأشخـــاص

---

(1) Szlechter, TJDB, No.16.201;16.524;16.165;Boyer, CHJ, No.132.

(2) BL, II, §42; Schorr, UAZP, No.119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 129, 130, 131, 131a, 132.

(3) Schorr, UAZP, No.134,135.

(٤) المعجم الأكدي، ج١، ص٩٩. كذلك ينظر: CDA, P.125:a

(5) BL, II, §224 ; Gautier Dilbat, No.15; BE,VI/1, No.107.

(6) Stol, M., op.cit, No.30 ; Birot Tablettes, No.52.

(7) BL, II, § 21.

(8) Birot Tablettes, No.39.

(9) Birot Tablettes, No.15.

(10) CDA, P.44:a ; MDA, No.108.

(11) BL, II, § 45-46.

(12) Szlechter, TJDB, No.16.146,16.349.

(13) CDA, P.161:b.

(14) Anbar, II, No.1 ; Szlechter, TJDB, No.16.165,16.420 ; Goetze, A., op.cit, II/1, No.12; BE, VI/I, No.35.

لابد من الإشارة هاهنا إلى وجود عقد فريد من نوعهِ يخص استئجار عامل وردت فيه الصيغة kisrum للتعبير عن أجرة العامل، ينظر: Simmons, No.102.

(15) CDA, P.6:b كذلك ينظر: المعجم الأكدي، ج١، ص٥١.

(16) CDA, P.6:b. كذلك ينظر : المعجم الأكدي، ج١، ص٥١.

بعد أن شاع مبدأ التخصص في العمل والإنتـاج دعـت الحاجـة بـبعض التجـار والمزارعين إلى طلب الأيدي العاملة لإنجاز أعمالهم ومصالحهم مقابل أجرة معينة إذ لم تكن عملية الاحتفاظ بمجموعة من العمال بصورة دائمية أمرا اقتصاديا مناسبا لأن الحاجة إليهم لم تكن مستمرة طيلة أيام السنة بل موسمية ترتبط مع مواسم عمليات البذار والحصاد، وفي المدة الطويلة الواقعة بين حصاد المحصول وعمليات البذار الجديدة - أي : في أوقات الحر - لـم يكن هناك سوى القليل من العمل، وبالتالي فإن إعالة حشد من العمال طيلة تلك المـدة بـدون أعمال كافية كانت تسبب للمالك مصاريف غير ضرورية، وعلى هذا الأساس ظهـرت لـدينا العديد من القوائم والوثائق اليومية[١]، المختلفة التي تسجل اتفاقات مبرمة بين أصحاب العمـل والعمال المؤجرين والالتزامات وحقوق كل من الطرفين[٢].

ولهذا السبب نلاحظ محاولات الجهات الرسمية في تنظيم تلك العلاقات الاقتصادية عن طريق إصدار القوانين القاضية بتحديد **أجور مختلف الأعمال والحرف** فقد حدد قانون أشـنونا أجرة الحاصد، والذاري، وسائق الحمار، إذ نقرأ:

---

(١) ثمة نوع من قوائم الحضور كانت في الغالب هرمية الشكل مصنوعة من الطين ومختومة بطبعة ختم أسطواني لها ثقب يسهل تعليقها بخيط، وكان يذكر فيها اسم العامل والشهر واليوم الذي اشتغل فيه، أي: يذكر فيها الاسم والتاريخ وهي نوع مـن بطاقـات العمل، التي تسمى في وقتنا الحاضر (باجات عمل) وربما كانت تستخدم للعمال الذي يعملون بأجور يومية فقط دون عقد اتفاق معهم، للمزيد ينظر:

Weitemeyer, M., Some Aspects of the Hiring of Workers in the sippar Region at the time of Hammurabi, Copenhagen, 1962,No.1-61.

كذلك ينظر: كلنغل، هورست، حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة غازي شريف، بغداد، ١٩٨٧، ص٧٠.

(٢) ولضمان حقوق الطرفين فإن القانون يلزم الأجراء بحسن الأداء ويعاقب العمال الذين يتهاونون في أعمالهم معاقبة شديدة، وذلـك لضمان إنجازهم تلك الأعمال بصورة مرضية، وعلى أتم وجه، ومن الجدير بالذكر كان عقاب الأجير الذي يسـرق الحبـوب الموكل بزراعتها بأن تقطع يده وهي المادة الوحيدة في قانون حمورابي التي تعاقب السارق بقطع اليد، ينظر: BL, II, §253.

وإلى جانب ذلك فإن للعامل الأجير الحق باستراحة مدتها ثلاثة أيام من كل شهر. ينظر : كلنغل، هورست، المصـدر السـابق، ص٧١. وهذا ما نلاحظه في العقد الآتي:

… ana ITI-su igursu…………………. UD 3.KAM se-zu-ub-tum

بمعنى: ((… أجرته لمدة شهر واحد… الاستراحة ثلاثة أيام…)).

Goetze, A., op.cit, No.13.

2 (sut) SE A SE.KU_4.KIN sum-ma KU.BABBAR 12 SE A.BI

بمعنى: ((أجرة الحاصد سوتان شعيراً، إذا فضة ١٢ حبة أجرته))(١).

1 (sut) SE A za-ri-i

بمعنى: ((أجرة الذاري ١ سوت شعيراً))(٢).

LU 1 GIN KU.BABBAR a-na e-se-di a-na LU.HUN.GA [li]-di-in-ma sum-ma re-su la u-ki-il-ma [e]-se-dam e-se-dam la e-si-su 10 GIN KU.BABBAR I.LA.E

بمعنى: ((إذا أعطى رجل شيقلا فضة إلى أجير للحصاد- إذا لم يكن (الأجير) مستعدا ولم يحصد له الحصاد إطلاقا عليه أن يدفع ١٠ شيقلات فضة))(٣).

1 sut SE A ANSE u 1 sut SE A re-di-su ka-la u_4-mi-im i-re-de-su.

بمعنى: ((أجرة الحمار ١ سوت شعيراً (و) أجرة سائقه ١ سوت شعيراً. عليه أن يسوقه طوال اليوم))(٤).

A LU HUN.GA 1 GIN KU.BABBAR 1 PI SE SA.GAL.BI ITU 1.KAM i-la-ak

بمعنى: ((أجرة الأجير ١ شيقل فضة، وطعامه ١ بانا شعيرا، عليه أن يخدم شهرا واحدا))(٥).

أما في قانون حمورابي فقد حدد أجر المزارع والراعي كما يأتي:

sum-ma a-wi-lum ENGAR i-gur 8.SE.GUR i-na MU.1.KAM i-na-ad-di-is-sum

بمعنى: ((إذا استأجر رجل مزارعا يعطيه ٨ أكوار حبوباً في السنة))(٦).

---

(1) Yaron, LE, §7.

(2) Yaron, LE, §8.

(3) Yaron, LE, §9.

(4) Yaron, LE, §10.

(5) Yaron, LE, §11.

(6) BL, II, §257.

sum-ma a-wi-lum SA.GU$_4$ i-gur 6.SE.GUR i-na MU.1.KAM i-na-ad-di-is-sum

بمعنى:((إذا استأجر رجل راعيا يعطيه ٦ أكوار في السنة))(١).

sum-ma a-wi-lum NA.GAD a-na AB-GU$_4$.HA u lu UDU.HA ri-im i-gur 8.SE.GUR i-na MU-I-KAM i-na-ad-di-is-sum

بمعنى: ((إذا استأجر رجل راعيا لراعي الأبقار أو الغنم، يعطيه ٨ أكوار حبوبا في السنة))(٢).

sum-ma a-wi-lum [LU]HUN.GA i-gur is-tu ri-es sa-at-tim a-na ha-am-si-im ITU(im) 6 SE KU.BABBAR i-na UD.I.KAM i-na-ad-di-in is-tu si-si-im ITU(im) a-di ta-aq-ti-da(!) sa-at-tim 5 SE KU.BABBAR i-na UD.1.KAM i-na-ad-di-in

بمعنى: ((إذا استأجر رجل أجيرا، يعطي ٦ حبات فضة في اليوم من رأس السنة إلى الشهر الخامس، ويعطيه خمس حبات من الشهر السادس حتى نهاية السنة))(٣).

فضلا عما سبق فقد وردت مواد قانونية يرقى تاريخها إلى العصر البابلي القديم(٤)، واصطلح الباحثون على تسميتها بالمعاجم اللغوية، ومنها مجموعة من الرقم سميت ana ittisu التي تعني: ((حين الطلب))، فقد حددت المادة السابعة من ضمن مجموعتها الأولى أجرة عبد، إذ نقرأ:

TUKUM.BI	sum-ma
LU SAG.GA.E	a-wi-lum
[LU]HUN.GA.E DE	ar-da i-gu-ur-ma
BA.US BA.AN.ZAH	im-tu-ut ih-ta-liq
UGU.BI.AN.DE.E	it-ta-ba-ta
GAN.LA.BA.AN.DAG	it-ta-pa-ar-ka
u TU.RA.BA.AB.AG	u im-ta-ra-su

(1) BL, II, §258.

(2) Roth, SBL, 6, LH, §261.

(3) Roth, SBL, 6, LH, §273.

(٤) سليمان، نماذج من الكتابات المسمارية، ص٢١١.

A.BI UD.1.KAM	i-di-su sa u-ma-kal
BAN.SE.TA.AM	BAN TA.AM SE(am)
AN.AG.GA	i-ma-an-da-ad

بمعنى: ((إذا أجر رجل عبدا، ومات (أو) اختفى (أو) هرب (أو) أضـــرب عــن العمـــل أو مرض، يكيل أجرته ١ بان بالمكيال السائد)))(١).

أما **الحرفيون** فقد كانت أجورهم محددة في القوانين البابلية القديمة، كما نلاحظ فـــي قانون أشنونا الذي حدد أجرة قصار الأقمشة فقط، إذ نقرأ:

A LUAZLAG 1 lu-bu-us-tum 5 GIN KU.BABBAR li-bil-ma 1 GIN A.BI 10 GIN KU.BABBAR li-bi-il-ma 2 GIN A.BI

بمعنى: ((أجرة القصار ١ شيقلا فضة لكل رداء قيمته ٥ شيقلات فضة، (ولكل رداء) قيمتـــه ١٠ شيقلات فضة، أجرته شيقلان فضة))(٢).

كما حدد قانون حمورابي أجر الحرفيين كالبناء، والملاح، وصانع الأجر، والخيـــاط، والنقار، والصائغ، والحداد، والنجار، والدباغ، وحائك الحصران، إذ نقرأ:

sum-ma SITIM E a-na a-wi-lim i-pu-us-ma u-sa-ak-li-il-sum a-na 1 SAR E 2 GIN KU.BABBAR a-na qi-is-ti-su i-na-ad-di-is-sum.

بمعنى: ((إذا بنى بناء بيتا لرجل وأكمله له، يعطيه ٢ شيقلين فضة عن كل سار من البيت عن مكافأته))(٣).

sum-ma $MA.LAH_4$ GISMA 60 GUR a-na a-wi-lim ip-hi 2 GIN KU.BABBAR a-na qi-is-ti-su i-na-ad-di-is-sum.

بمعنى: ((إذا سد ملاح لرجل شقوق سفينة (حمولتها) ٦٠ كورا يعطيه ٢ شيقلين فضـــة عــن مكافأته))(٤).

sum-ma a-wi-lum $MA.LAH_4$ [i-gur] 6-[SE.GUR] i-na sa-na-[at] i-na-ad-[di]-is-sum.

---

(١) سليمان، نماذج من الكتابات المسمارية، المادة (٧).

(2) Yaron, LE, § 14.

(3) BL, II, §228.

من الجدير بالملاحظة أن المادة (٢٧٤) من القانون نفسه قد حددت أجرة البناء بـــ(٥) حبات من الفضة.

(4) Roth, SBL, 6, LH, §234.

بمعنى: ((إذا استأجر رجل ملاحا، يعطيه ٦ (كور حبوبا) في السنة))[١]

sum-ma a-wi-lum

DUMU UM.MI.A i-ig-ga-ar

ID^{LU}…

5 SE KU.BABBAR

ID^{LU} DU$_{8}$.A

5[SE KU].BABBAR

[ID]^{LU}.GADA

[5 SE] KU.BABBAR

[ID^{LU}] BUR.GUL

[5 SE KU].BABBAR

[ID^{LU}]ZADIM

[5 SE KU].BABBAR

[ID^{LU}]SIMUG

[5 SE KU].BABBAR

[ID^{LU}]NAGAR

5 SE KU.BABBAR

ID ASGAB

5 SE KU.BABBAR

ID AD.KID

[5] SE KU.BABBAR

[ID^{LU}] SITIM

[5] SE KU.BABBAR

[i-na UD].1.KAM

[i-na-ad]-di-in

(1) BL, II, §239.

بمعنى: ((إذا أراد رجل استئجار حرفي، [يعطي في] اليوم الواحد ٥ حبات فضة أجـــرة.. (و) أجرة [صانع الآجر] ٥ حبات فضة أجرة... ٥ [حبات فـــ]ضة [أجرة] الخياط (و) [٥ حبـــات] فضة [أجرة] النقار (و) [٥ حبات فضة] [أجرة] الجواهري (و) [٥ حبات فضة أجرة] الحـــداد (و) [٥ حبات] فضة [أجرة] النجار (و) ٥ حبات فضة أجرة الدباغ (و) ٥ حبات فضة أجـــرة حائك الحصران (و) [٥] حبات فضة [أجرة] البناء))(١).

أما **الأطباء**(٢) فكانت أجورهم بصورة عامة كما حددها قـــانون حمـــورابي بالنســـبة للعمليات الجراحية الخاصة بالأشخاص كما يأتي:

sum-ma A.ZU a-wi-lam si-im-ma-am kab-tam i-na GIR.ZAL ZABAR i-pu-us-ma a-wi-lam ub-ta-al-li-it u lu na-qab-ti a-wi-lim i-na GIR.KAK(!) ZABAR ip-te-ma i-in a-wi-lim ub-ta-al-al-li-it 10 GIN KU.BABBAR i-li-qi

بمعنى: ((إذا عمل طبيب جرحا خطيرا لرجل بسكين برونزية وأنقذ الرجل، أو فـــتح محجـــر (عين) الرجل بآلة برونزية، وأنقذ عين الرجل، يستلم ١٠ شيقلات فضة))(٣).

sum-ma DUMU MAS.EN.GAG 5 GIN KU.BABBAR i-li-qi

بمعنى: ((إذا كان ابن مشكينم، يستلم ٥ شيقلات فضة))(٤).

---

(1) BL, II, §274 ; Roth, SBL, 6, LH, §274.

(٢) وردت لفظة طبيب في اللغة السومرية بالصيغة A.ZU ويقابلها في اللغة الأكدية asu(m)، ينظر:

CDA, P.26:b.

(3) BL,II, § 215.

(4) BL,II, § 216.

sum-ma IR a-wi-lim be-el IR a-na A.ZU 2 GIN KU.BABBAR i-na-ad-di-in

بمعنى: ((إذا كان عبد رجل، يعطي صاحب العبد الطبيب شيقلين فضة))(١).

sum-ma A.ZU GIR.PAD(.DU) a-wi-lim se-bi-ir-tam us-ta-li-im u lu se-ir-ha-nam mar-sa-am ub-ta-al-li-it be-el si-im-mi-im a-na A.ZU 5 GIN KU.BABBAR i-na-ad-di-in.

بمعنى: ((إذا جبر طبيب عظم رجل مكسور أو أنقذ شريان مصاب، يعطي صاحب الإصابة الطبيب ٥ شيقلات فضة))(٢).

sum-ma DUMU MAS.EN.GAG 3 GIN KU.BABBAR i-na-ad-di-in

بمعنى: ((إذا كان ابن مشكينم، يعطي ٣ شيقلات فضة))(٣).

sum-ma IR a-wi-lim be-el IR a-na A.ZU 2 GIN KU.BABBAR i-na-ad-di-in

بمعنى: ((إذا كان عبد رجل، يعطي صاحب العبد للطبيب شيقلين فضة))(٤).

---

(1) BL,II, § 217.

لابد من التنويه إلى أنه قد وردت مواد قانونية مجهولة الهوية (حدود ٢٠٥٠-١٨٠٠ق.م) مدونة باللغة السومرية على كسر من الرقم الطينية إلا أنه هناك من يعتقد أن هذه المواد هي جزء من قانون أورنمو، وإذا كانت كذلك فإن ذلك يعني أنهما تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة، أي خارج نطاق دراستنا، ومن المحتمل أن الكسر (النقص)، الموجود في المواد المحددة لأجرة الطبيب، يحدد الطبقات الاجتماعية للمرضى أي في المادة المرقمة g/٧ وربما كان المريض هو من طبقة الأويلم، وحددت الأجرة فيها ٥ شيقلات فضة، وفي المادة المرقمة g/٨ ربما يكون المريض من طبقة المشكينم، وحددت الأجرة فيها ٤ شيقلات فضة، وفي المادة المرقمة i/٩ ربما يكون من طبقة العبيد، وحددت الأجرة فيها ١ شيقل فضة، وهذا استنادا إلى ما ورد في قانون حمورابي في المواد (٢١٥،٢١٦،٢١٧) والتي حددت أجرة مختلفة للطبيب استنادا إلى الطبقات الاجتماعية للمريض، ينظر:

Roth, SBL, 6, P.37.

(2) BL, II, §221.

(3) BL, II, § 222.

(4) BL, II, § 223.

وفيما يأتي جدولا يمثل اجور العمليات الناجحة وغرامات العمليات الفاشلة وكما يأتي(١) :

اجور العمليات الناجحة

	رجل	ابن مسكين	عبد مسكين	عبد رجل
اصلاح عظم او تضميد عضلة	٥ شيقلات (٢٢١)*	٣ شيقلات (٢٢٢)	-	شيقلان (٢٢٣)
عملية عامة	١٠ شيقلات (٢١٥)	٥ شيقلات (٢١٦)	-	شيقلان (٢١٧)
عملية بالعين	١٠ شيقلات (٢١٥)	٥ شيقلات (٢١٦)	-	شيقلان (٢١٧)

غرامات العمليات الفاشلة

	رجل	ابن مسكين	عبد مسكين	عبد رجل
اصلاح عظم او تضميد عضلة	-	-	-	-
عملية عامة	قطع يد (٢١٨)	-	عبدا بعبد (٢١٩)	-
عملية بالعين	قطع يد (٢١٨)	-	نصف ثمن العبد (٢٢٠)	-

- نقـــلا عن :

- BL, I, p. 418.

كذلك ينظر : عبد الرحمن، عبد الرحمن يونس، الطب في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص٥٩.

(*) تحصر داخل الاقواس مواد قانون حمورابي.

وإلى جانب ما تقدم فقد حدد قانون حمورابي أجرة الطبيب ٦\١ شيقل مـــن الفضـــة، وذلك لإجرائه عملية جراحية ناجحة لثور أو حمار، وكما يأتي:

sum-ma A.ZU GU_4 u lu ANSE lu GU_4 u lu ANSE si-im-ma-am kab-tam i-pu-us-ma ub-ta-al-li-it be-el GU_4 u lu ANSE IGI-6-GAL KU.BABBAR(!) a-na A.ZU ID-su i-na-ad-di-in.

بمعنى: ((إذا عمل طبيب ثور وحمار جرحا عميقا لثور أو حمار، وأنقذه يعطي صاحب الثور أو الحمار للطبيب أجرته ٦\١ (شيقل) فضة))[١].

ومع ذلك فلم تكن للقوانين الرسمية السلطة أو التأثير الكبير في تحديد الأجور، التـــي يجب أن تتناسب مع العمل المنجز[٢] إلى جانب ذلك فإن هناك بعض العوامل التي تحدد قيمة الأجرة، والتي يمكن عدها من المعضلات الرئيسة التي تواجه الباحث فـــي حســـاب الأجـــرة وتحديدها، ومنها هل أن الأجرة مدفوعة بالفضة أو الشعير[٣]؟ إذ أثبتت الوثـــائق اليوميـــة أن الأجور المدفوعة بالشعير كانت مستقرة إلى حد كبير، ففي حين أن الأجور المدفوعة بالفضة كانت تتعرض للتذبذب المستمر تبعا للظروف الاقتصادية والقوانين الشرائية للفضة ولبيان ذلك ينظر المخطط الآتي[٤]:

---

(1) Roth, SBL, 6, LH, §22 4.

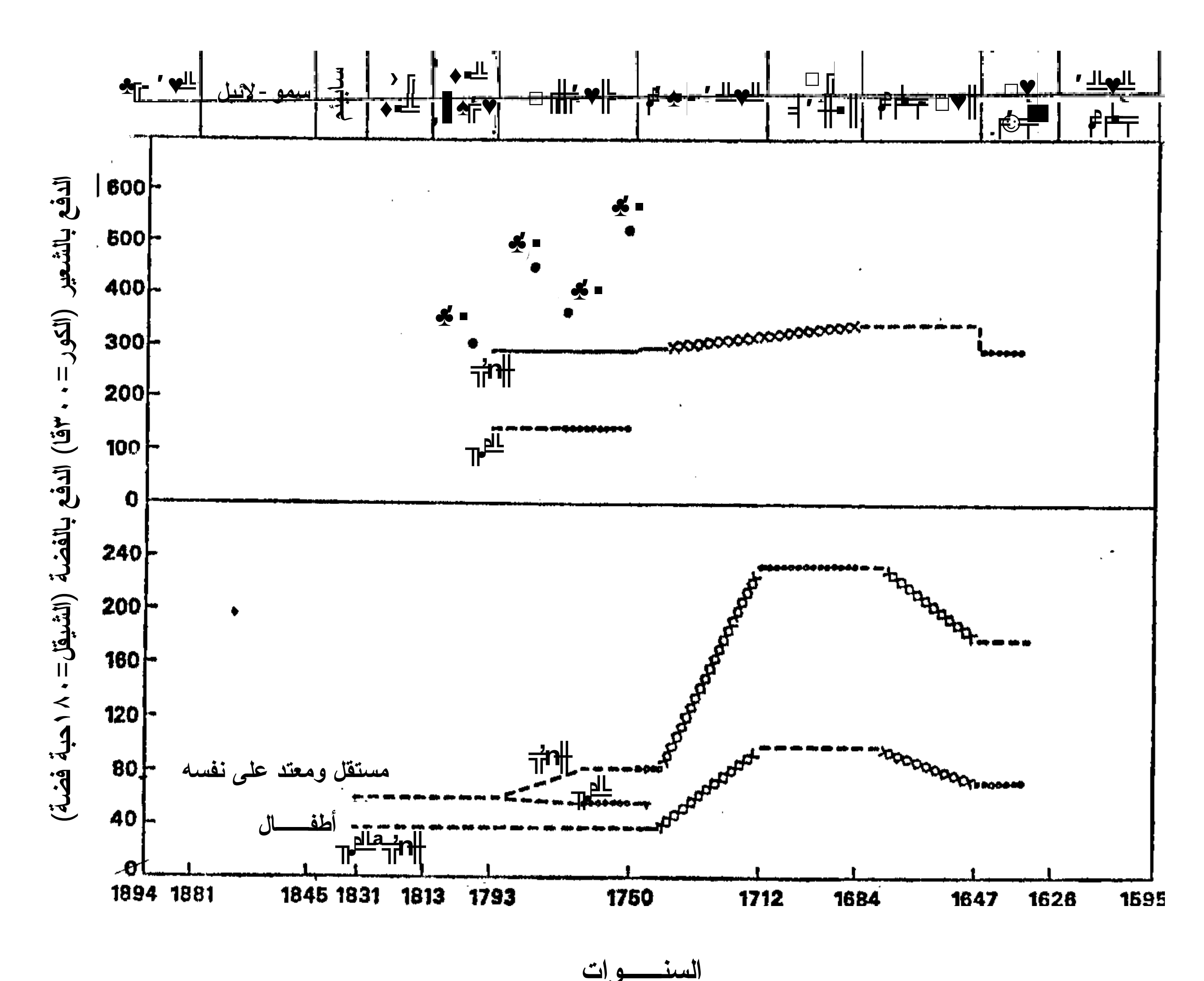
(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.39.

(3) Farber, H., op.cit, P.34.

مع العلم أن معظم الأجور في العصر البابلي القديم كانت تدفع بالفضة أو بالشعير وثمة عقود أخرى كانت الأجـــرة فيهـــا مدفوعـــة بالزيت، ينظر: Schorr, UAZP, No.151.

أو مدفوعة بالصوف، ينظر: CT, IV, No.26c.

(٤) نقلاً عن : Farber, H., op.cit, p.33



إلى جانب طول مدة الاستخدام ونوعه، فكلما قلت مدة الاستخدام أو العمل زادت معها أجرة العامل، فأجرة العامل لمدة يوم واحد هي أعلى نسبيا مـن أجـرة العامـل اليوميـة إذا استؤجر لمدة شهر واحد، فعلى سبيل المثال نجد أن هناك عقدين من مدينة سبار يرجعان إلى السنة ٤٢ من حكم الملك حمورابي، في العقد الأول بلغت الأجرة ١٧٥ قا لعشرة أيام[١] فقط، أما في العقد الثاني فكانت الأجرة فيه هي ٨ كرات لسنة كاملة[٢]. وإذا ما قمنا بحساب أجـرة العقد الأول بالنظام السنوي فستكون الأجرة هي ٢١.٨٧ كورا تقريبا، وهي بذلك تساوي مـا يقارب ثلاثة أضعاف أجرة العقد الثاني والمحسوبة بالسنة.

---

(1) VAS, IX, No.102.

(2) Schorr, UAZP, No.240.

ومن العوامل المؤثرة الأخرى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها العامل حرا كان أم عبدا(١) وجنسه ذكرا أم أنثى، فضلا عن عمره(٢)، حيث إن للذكور الحظ الأوفر في الحصول على الأجر الأكبر، ولاسيما الشباب منهم.

كما أن للعبد مثلا أجرة أقل من الشخص الحر، وللولد المؤجر من قبل والديه أجـــرة مقاربة لأجرة العبد أو أعلى منها في بعض الأحيان(٣) وفيما يأتي جدول بالحد الأعلى والأدنى لأجور العمال في العصر البابلي القديم :

أولا: الأجر مدفوع بالفضة	حمورابي>	حمورابي	سمسوايلونا	ابي-ايشوخ	امي-ديتانا	امي-صدوقا
أ. معتمد على نفسه (حر)						
بالشهر	١٨٠(١)*	-	٦٠-١٨٠(٤)	٢٤٠ (١)	١٢٠(١)	١٨٠(١)
بالسنة	-	-	-	-	-	-
ب. العبيد						
بالشهر	٦٠(١)	٦٠(١)	٧٠؟(١)	١٨٠-٩٩٠(٣)	١٨٠-٣٩٠(٢)	-
بالسنة	٦٠(١)	٣٠-٧٥(٤)	٤٥-٧٥(٤)	-	١٣٥(١)	-
ج. الأولاد						
بالشهر	-	-	٤٥(١)	-	٤٥(١)	٤٥-١٠٥(٣)
بالسنة	٣٠-٤٥(٢)	٩٠(١)	٢٦-٣٧(٣)	-	-	٩٠(١)

---

(1) Farber, H., op.cit, P.31-32.

(٢) الدليمي، كريم عزيز حسن، المصدر السابق، ص٦٦.

(٣) على الرغم من كثرة عقود إيجار العمال، إلا أنه يتعذر علينا وضع قاعدة تبين الحد الأدنى والأعلى للأجور، وذلك لتعدد العوامل المحددة للأجور في العصر البابلي القديم والتي بيناها في أعلاه، ولهذا اكتفينا بوضع جدول يبين أجور الأشخاص ودور العوامل المؤثرة في تحديدها.

(*) إن الرقم المحصور بين الأقواس يبين عدد العقود (عدد الحالات التي وردت فيها قيمة الأجر).

ثانيا: الأجر مدفوع بالشعير	حمورابي>	حمورابي	سمسوايلونا	ابي-ايشوخ	امي-ديتانا	امي-صدوقا
أ. معتمد على نفسه (حر)						
بالشهر	-	-	-	-	٤٧٠(١)	-
بالسنة	-	٢٠٠-٢٠٠٠(٢)	-	-	-	-
ب. العبيد						
بالشهر	-	١٦٠-٥٢٥(٧)	٦٠-٣٦٠(٨)*	-	٢٢-٤٥٠(٣)	٣٠٠-٣٣٠(٢)
بالسنة	-	٥٠-٧٥(٢)	٥٠-٢٢٥(٣)	-	٢٢-٤٥٠(٣)	-
ج. الأولاد						
بالشهر	-	٤٠٠(١)	١٤٠(١)	-	٦٠٠(١)	٤٨٠(١)
بالسنة	-	-	-	٦٥(١)	-	-

وإلى جانب ما سبق فإن لعامل وفرة الأيدي العاملة أو عدمه التأثير الكبير في انخفاض الأجور أو ارتفاعها، ولهذا نجد أن بعض أصحاب الأراضي الزراعية يلجؤون إلى إبرام عقود من نوع خاص مع عمال وحصاد، وذلك قبل موعد الحصاد بفترة من الزمن لضمان حصول المزارع على العمال عند وقت الحصاد، إذ أن مجيء وقت الحصاد وزيادة الطلب على عمال الحصاد يؤدي إلى ندرتهم وارتفاع أجورهم، فكانت تلك العقود، أي عقود الحصاد، هي الضمان الوحيد لهؤلاء المزارعين، وكانت تلك العقود مبرمة بصيغة مشابهة إلى حد ما لصيغة عقود القرض[١].

(*) وهي علامة تعني أنه تمت إضافة عقود أخرى للجدول أعلاه، نقلا عن :

UET, V, No.242.

يبين هذا الجدول ما للعوامل المذكورة سابقا دور في تحديد الأجور، إذ يمثل القسم الأعلى الأجور المدفوعة بالفضة، أما القسم الأسفل فيمثل الأجور المدفوعة بالشعير، كما تمثل الحقول الأفقية أجور الأحرار الشهرية والسنوية وأجور العبيد والأولاد كذلك.

(١) فيما يخص صيغة عقود القرض، ينظر: الجبوري، عبد الستار احمد حسين، عقود القروض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص٤١-٨٠.

وكانت تلحق في عقود الحصاد عبارة شرطية تضمن حق المزارع في حالة إخـــلال الطرف الثاني بشروط العقد.

أما الصيغة العامة لعقود الحصاد فنلاحظها في العقد الآتي:

1/2 GIN KU.BABBAR

a-na ERIN $SE.KIN.KU_5$

KI a-pil-ki-it-tim DUMU ^{d}IM-na-si-ir

^{DIS}ib-ni-^{d}AMAR.UD DUMU na_5-bi-ilum

SU.BA.AN.TI

$UD.BURU_{14}$.SE $SE.KIN.KU_5$ i-il-la-ak

u-ul i-il-la-ak-ma

ki-ma si-im-da-at sar-ri

بمعنى: ((٢\١١ شيقل فضة، لعامل الحصاد، ibni-marduk بـــن nabi-ilum اســـتلم مـــن apil-kittim بن adad-nasir، عند وقت الحصاد يجهز (عمال) حصـــاد، (إذا) لـــم يجهـــز (سيحاسب) وفقا للمراسيم الملكية..))(١).

إلا أنه ولسوء الحظ لا يمكن حساب مقدار أجرة عامل الحصاد في هذا النـــوع مـــن العقود، لأنها لا تحدد مدة الحصاد كما لا تحدد عدد العمال في أغلب الأحوال.

أما النوع الآخر من عقود الإيجار فهو الذي يتميز بالصيغة الســـومرية: IN.HUN ويقابلها في اللغة الأكدية آجار agaru(m) بمعنى : ((أجر))(٢) وهذه العقود تدون أجرة العامل وتحدد مدة الاستخدام أو الاستئجار ضمن بنودها، وفيما يأتي أنموذج لهذا النوع من العقود:

---

(1) YOS, XIII, No.437.

للاطلاع على مزيد من عقود الحصاد، ينظر:

EDUBBA, VII, No.90; VAS, IX, No.3; Gautier Dilbat, No.59, 60; YOS, XIII, No. 4, 38, 48, 50, 56, 59, 79, 81, 213, 218, 222, 223, 225, 226, 231, 302, 309, 396, 480; BE, VI/I, No.111; BE, VI./2, No.115,116,119.

كذلك ينظر:

Sulaiman, A., Harvest documents and Loan Contracts from the Old Babylonian Period, SUMER, Vol.XXXIV, No.1-2, 1978, pp.130-137.

(٢) المعجم الأكدي، ج١، ص٥١.

^{DIS} e-li-a-at-a-wa-az-zu

KI ra-ma-ni-su

^{DIS} ma-ru-su-nu

u a-ha-am-nir-si

5- a-na ITI 1.KAM u UD 4.KAM

i-gu-ru-su

A.BI 1(GUR) 1(PI) 4 BAN SE GUR

i-na ^{GIS}BAN ^{d}UTU

I.AG.E.MES

(أسماء الشهود وتاريخ العقد).

بمعنى: ((eliat-awazzu من نفسه marusunu و aham-nirsi أجروه لمدة شـــهر واحــد وأربعة أيام، يكيلوا أجرته ١(كور) ١(بي) ٤ سوتات شعير بسوت الإله شمش..))(١).

واستناداً الى ما سبق، من عوامل مؤثرة على قيم اجر عمل الاشخاص، فان اقل اجرة –معروفة لدينا- سجلتها الوثائق اليومية كانت ١ ٦\١ حبة فضة في الشهر الواحد وكان مــن مدينة اور ويعود للسنة السادسة من فترة حكم الملك ريم-سين(٢) اما اعلى اجــرة –معروفــة لدينا- فقد كانت ١٥,١٥ شيقل فضة في الشهر الواحد(٣) وهي اجرة استثنائية، هــذا بالنســبة للاجر المدفوعة بالفضة.

اما بالنسبة للاجر المدفوعة بالشعير، فان اقل قيمة اجرة –معروفة لــدينا- ســجلتها الوثائق اليومية كانت ٥٠ قا من الشعير في الشهر الواحد وكان من مدينة سبار ويعود للســنة ٢٧ من فترة حكم الملك حمورابي(٤).

---

(1) Goetze, A., op.cit, No.15.

(2) UET, V, No. 235.

(3) Marin, J.A.B., “Old Babylonian Administrative and legal texts from the Montserrat Museum”, AULA ORIENTALIS, 15, No. 1/2, Spain, 1997, No. 11.

(4) CT, VI, No. 41a.

اما اعلى قيمة اجرة فقد كانت ٣ اكوار من الشعير في الشهر الواحد وكان ذلك مـــن مدينة سبار ويعود للسنة الثالثة لفترة حكم الملك حمورابي[١]. وفيما يأتي جدولان بمجمل أجور الاشخاص –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم :

أجور الاشخاص المدفوعة بالفضة :

معدل الأجرة الشهرية GIN , SE	الأجرة GIN , SE	مدة الإيجار	الملك وسنة حكمه	المدينة
٠.١٥٠	١٠	سنة واحدة	ريم–سين ٣	--
٠.١ ٦\١	٠.٢٠	سنة واحدة	ريم–سين ٦	أور [٢]
٠.٩١	٠.٩١	شهر واحد	ريم–سين ٢٩	أور [٣]
٠.٩٠	٦	سنة واحدة	ريم–سين ٣٠	--
٠.٣٠	٢	سنة واحدة	ريم–سين٣٣	أور [٤]
٠.٦٠	٤	سنة واحدة	ريم–سين ٣٤	أور [٥]
٠.١٥	١	سنة واحدة	ريم–سين ٣٥	أور [٦]
٠.٦٠	٠.٦٠	شهر واحد	أبل–سين/سين-موبلط	الدير
٠.٦٠	٤	سنة واحدة	سين-موبلط ٨	سبار
١	١	شهر واحد	سين-موبلط ١٢	سبار
٠.٤٥	٣	سنة واحدة	سين-موبلط ١٥	سبار
٠.٣٠	٢	سنة واحدة	سين-موبلط ١٦	سبار
٠.٩٠	٦	سنة واحدة	حمورابي ؟	سبار
٠.٦٠	٠.٦٠	شهر واحد	حمورابي ٨	سبار
٠.٣٥	٢.٦٠	سنة واحدة	حمورابي ٢٨	سبار
٠.٦٧ ٢\١	٤.٩٠	سنة واحدة	حمورابي ٢٨	سبار

---

(1) Schorr, UAZP, No. 157.
(2) UET , V , No. 235
(3) UET , V , No.238
(4) UET , V , No.239
(5) UET , V , No. 240
(6) UET , V , No.241

المدينة	الملك وسنة حكمه	مدة الإيجار	الأجرة GIN , SE	معدل الأجرة الشهرية GIN , SE
سبار [1]	حمورابي ٣٥	سنة واحدة	٥	٠.٧٥
سبار	حمورابي ٤٢	سنتان	١٠	٠.٧٥
سبار	حمورابي ٤٣	سنة واحدة	٢-٣	
سبار	سمسو–ايلونا	شهر واحد	١	١
سبار	سمسو–ايلونا ١	شهر واحد	٠.٩٠	٠.٩٠
سبار	سمسو–ايلونا ١	سنة واحدة	٣.٩٠	٠.٥٢ ٢\١
شمال بابل	سمسو–ايلونا ٢	سنة واحدة	٤	٠.٦٠
سبار	سمسو–ايلونا ٣	سنة واحدة	١.١٣٥	٠.٢٦ ٤\١
سبار	سمسو–ايلونا ٣	سنة واحدة	٢.٩٠	٠.٣٧ ٢\١
سبار	سمسو–ايلونا ٤	سنة واحدة	٣	٠.٤٥
سبار	سمسو–ايلونا ٥	ستة أشهر	٢	٠.٦٠
سبار	سمسو–ايلونا ٦	سنة واحدة	٢	٠.٣٠
سبار	سمسو–ايلونا ٨	شهر واحد	٠.٩٠	٠.٩٠
شمال بابل	سمسو–ايلونا ٨	ثلاثة أشهر	٠.١٣٥	٠.٤٥
سبار	سمسو–ايلونا ٢١	سنة واحدة	٥	٠.٧٥
شمال بابل	أبي–ايشوخ	شهر واحد	١.١٢٠	١.١٢٠
دلبات	أبي–ايشوخ	شهران	١١	٥.٩٠
شمال بابل	أبي–ايشوخ ٢٨	أربعة أشهر	٤	١
شمال بابل	أبي–ايشوخ	ثلاثة أشهر	٤	١.٦٠
سبار	أمي–ديتانا	شهر واحد	٠.٤٥	٠.٤٥
سبار	أمي–ديتانا ١	شهر واحد	٢.٣٠	٢.٣٠
سبار	أمي–ديتانا ٢	شهر واحد	١	١
سبار	أمي–ديتانا ٨	شهر واحد	٠.١٢٠	٠.١٢٠
سبار	أمي–ديتانا ٣١	سنة واحدة	٩	٠.١٣٥
سبار	أمي–صدوقا	شهر واحد	٠.٤٥	٠.٤٥

(1) Schorr , UAZP , NO. 152.

معدل الأجرة الشهرية GIN , SE	الأجرة GIN , SE	مدة الإيجار	الملك وسنة حكمه	المدينة
٠.٩٠	٦	سنة واحدة	أمي-صدوقا ٧	شمال بابل
٠.١٠٥	١.٣٠	شهران	أمي-صدوقا ٨	دلبات
٠.٦٠	٠.٦٠	شهر واحد	أمي-صدوقا ١٣	سبار
١	١	شهر واحد	أمي-صدوقا ١٥	سبار
٠.١٥	١	سنة واحدة	--	سبار [1]
١٥,١٥	١٨١	سنة واحدة	--	-- [2]
٢\١ ٠.٧	١	سنتان	--	-- [3]

أجور الاشخاص المدفوعة بالشعير :

معدل الأجرة الشهرية GUR ، SILA	الأجرة				مدة الإيجار	الملك وسنة حكمه	المدينة
	SILA	BAN	PI	GUR			
١	-	١	-	-	لكل يوم	سين-موبلط ١٣	سبار
٠,١٦٠	-	٤	٢	-	شهر واحد	حمورابي ؟	سبار
≅ ٠,٢٧٢	-	-	-	١	شهر وثلاثة ايام	حمورابي ٣	سبار
١	-	-	-	١	شهر واحد	حمورابي ٣	سبار
٣	-	-	-	١	عشرة ايام	حمورابي ٣	سبار [4]

(1) Goetze, A., op.cit , No.16
(2) Marin, J.A.B., op.cit, No. 11
(3) Marin, J.A.B., op.cit, No.19
(4) Schorr, UAZP, No.157

معدل الأجرة الشهرية GUR ، SILA	الأجرة				مدة الإيجار	الملك وسنة حكمه	المدينة
	SILA	BAN	PI	GUR			
١,١٥٠	٥	١	-	-	لكل يوم	حمورابي ١٣	سبار
≅ ٠,٢١٤	-	-	-	١	شهر و١٢ يوم	حمورابي ١٨	سبار
٠,٧٥	-	-	-	٣	سنة واحدة	حمورابي ٢١	سبار
١,٦٠	٢	١	-	-	لكل يوم	حمورابي ٢٣	سبار
٠,٥٠	-	-	-	٢	سنة واحدة	حمورابي ٢٧	سبار
١,١٠٠	-	٤	١	١	شهر واحد	حمورابي ٢٧	سبار
١	-	-	-	١	شهر واحد	حمورابي ٣٤	سبار
١,١٩٥	٥	١	٣	١	شهر واحد	حمورابي ٣٥	-(١)
١,٤٥	٥	٤	-	١	شهر واحد	حمورابي ٣٥	-(٢)
١	-	-	-	١	شهر واحد	حمورابي ٣٥	-(٣)
٠,٢٠٠	-	-	-	٨	سنة واحدة	حمورابي ٣٧	سبار
≅ ١,٢٧	-	-	١	١	شهر وثلاثة ايام	حمورابي ٣٩	سبار
١,٢٢٥	٥	٥	٢	-	عشرة ايام	حمورابي ٤٢	سبار
٠,٢٠٠	-	-	-	٨	سنة واحدة	حمورابي ٤٢	سبار
٠,٥٠	-	-	-	٢	سنة واحدة	سمسو-ايلونا ١	سبار
١	-	-	-	١	شهر واحد	سمسو-ايلونا ٣-٤	سبار
١	-	-	-	١	شهر واحد	سمسو-ايلونا ٥	-
≅ ١,٢٧	-	-	١	١	شهر وثلاثة ايام	سمسو-ايلونا ٦	سبار

(1) VAS, IX, No.92

(2) Ibid

(3) VAS, IX ,No.109, 110

معدل الأجرة الشهرية GUR ، SILA	الأجرة SILA	BAN	PI	GUR	مدة الإيجار	الملك وسنة حكمه	المدينة
٠,٧٥	-	-	-	٣	سنة واحدة	سمسو-ايلونا ٧	-
٠,٢٢٥	-	-	-	٩	سنة واحدة	سمسو-ايلونا ٧	القسم الجنوبي
٠,١٤٠	-	٢	٢	-	شهر واحد	سمسو-ايلونا ٧	سبار
١,٦٠	-	-	١	١	شهر واحد	سمسو-ايلونا ٨	سبار
٠,٢٢٥	-	-	-	١	شهر وعشرة ايام	سمسو-ايلونا ٩	سبار
٠,١١٠	-	-	٢	٤	سنة واحدة	سمسو-ايلونا ١٠	القسم الجنوبي
٠,١٢٠	-	-	٢	-	شهر واحد	سمسو-ايلونا ١٨	الدير
٠,٢٧٠	-	٣	٤	-	شهر واحد	سمسو-ايلونا ١٨	الدير
١,٢٧	-	-	١	١	شهر وثلاثة ايام	سمسو-ايلونا ٢٤	سبار
٠,٦٥	-	-	٣	٢	سنة واحدة	ابي-ايشوخ	شمال بابل
١	-	-	-	١	شهر واحد	امي-ديتانا ٢	سبار
٠,٢٢	٢	٢	-	-	شهر واحد	امي-ديتانا ٤	شمال بابل
٢	-	-	-	٢	شهر واحد	امي-ديتانا ٩	شمال بابل
١,١٧٠	-	٥	٢	١	شهر واحد	امي-ديتانا ٣٥	دلبات
١	-	-	-	١	شهر واحد	امي-ديتانا ٣٧	شمال بابل
١	-	-	-	١	شهر واحد	امي-صدوقا	سبار
٠,٢٤٠	-	-	٣	١	شهران	امي-صدوقا ١	شمال بابل

معدل الأجرة الشهرية GUR ، SILA	الأجرة				مدة الإيجار	الملك وسنة حكمه	المدينة
	SILA	BAN	PI	GUR			
١,٣٠	-	-	١	٢	شهران	امي-صدوقا ١٣	دلبات
١	-	-	-	١	شهر واحد	-	سبار [١]
١,٥٢	-	٤	١	١	شهر واربعة أيام	-	سبار [٢]
٠,١٢٥	-	-	-	٥	سنة واحدة	-	اشجالي[٣]
٠,١٠٠	-	-	-	٤	سنة واحدة	-	حرمل[٤]
٠,١٠٠	-	-	-	٤	سنة واحدة	-	حرمل[٥]
٠,١٠٠	-	-	-	٤	سنة واحدة	-	حرمل [٦]
١,١٥٠	-	٣	٢	١	شهر واحد	-	حرمل[٧]

أما بالنسبة لمدة الإيجار، فقد تراوحت بين العشرة أيام[٨] والسنتين[٩]، ومع ذلك فـــإن معظم المدفوعات كانت محددة لشهر واحد[١٠] أو عام واحد[١].

(1) Schorr, UAZP, No.155
(2) Goetze, A., op.cit, No.15
(3) Lutz, H.F., op.cit, No.58
(4) Simmons, No.8
(5) Simmons, No.9
(6) Simmons, No.65
(7) Simmons, No.102
(8) Schorr, UAZP, No.157.
(9) BA,5/4, No.11.
(10) BA, 5/4, No.19, 32; VAS, VIII, No.59; VAS, IX, No.147; Goetze, A., op.cit, No.13; BE, VI/2; No.78,80; YOS, XIII, No.293, 497.

وكانت أتعاب العمال تدفع على شكل أجور أو جرايات أو الاثنين معا، كما ورد في قانون أشنونا إذ نقرأ:

A LU HUN.GA 1 GIN KU.BABBAR 1 PI SE SA.GAL.BI ITU 1.KAM i-la-ka

بمعنى: ((أجرة الأجير ١ شيقل فضة، وطعامه ١ (بان) من الشعير (مقابل ان) يعمل لمدة شهر واحد))(٢).

وفضلا عن الأجور فإن للأجير الحق(٣) باستلام جرايات أو حصص(٤) غالبا ما كانت تثبت وتدون في عقود إيجار العمال، كما في العقد الآتي:

DIS ba-nu-ga-mi-il
DUMU IR-ku-bi
KI IR-ku-bi a-bi-su
DIS.dEN.ZU-e-ri-ba-am UGULA.MAR.TU
5- a-na SA.GU_4
a-na ITI 1.KAM i-gur-su
A ITI 1.KAM.SE
1/3 GIN KU.BABBAR I.LA.E
u 1(PI) SE SUK-zu
10- i-ma-ah-ha-ar……

بمعنى: ((banu-gamil بن warad-kubi، من warad-kubi أبيه، sin-eribam القائد العسكري أجره كسائق ثور لمدة شهر واحد، سيوزن ٣\١ شيقل فضة أجرة لمدة شهر واحد، وسيستلم جرايته ١ (بان) من الشعير..))(٥).

---

(1) Simmons, No.8, 9,65; Schorr, UAZP, No.41,153,154,158,240; BA,5/4,No.8; VAS, IX, No.70,71; TCL,I,No.119; YOS, XIII, No.20, 486; CT, VI, No.41a.

(2) Yaron, LE, §11.

كما أن هناك العديد من الوثائق التي تحدد أجرة العامل مضافا إليها جرايات على شكل أطعمة أو كسوة، ينظر:

Simmons, No.8, 9, 65.

(٣) تنظر المادة (١١) من قانون أشنونا المذكورة سابقاً.

(٤) فيما يخص الجرايات، ينظر :

Gelb, I.J., "The Ancient Mesopotamian Ration System", JNES, XXIV/3, Chicago, 1965, pp. 230-243.

(5) Goetze, A., op.cit, No.14.

وكانت الجرايات توزع للعمال على أساس أجناسهم وأعمارهم[١] وتعرف الجراية في اللغة السومرية (SUK(.HI.A ويقابلها في اللغة الأكدية كرمت (kurummatu(m بمعنى: ((جراية أو حصة))[٢] وكانت تشتمل تلك الجرايات بالدرجة الأساس على الطعام SA.GAL=اكلو ukullu بمعنى: ((طعام أو علف))[٣].

وكان معدل ما يستلمه الأجير من الجرايات في اليوم الواحد يصل إلى ٢ قا من الطعام NINDA[٤]. وكانت جرايات الطعام تتكون من الشعير SE.BA والحنطة AS.BA والجعة KAS.BA وغيرها[٥].

وإلى جانب جرايات الطعام فقد كانت تسلم إلى العمال جرايات من الصوف SIK.BA[٦] وفي بعض الحالات كانت تسلم للعمال جرايات من أكثر من صنف واحد كجرايات تتكون من الشعير والملابس[٧] ولابد من الإشارة إلى أن الجراية يمكن عدها عطاءات مكملة للأجور التي تعطى للأجير مقابل عمله، وبعبارة أخرى أن الجرايات التي كانت تعطى للأجير من قبل المستأجر تحسب من الأجر[٨]. حيث نلاحظ في العقد السابق أن الأجرة لسائق الثور كانت ٣\١ شيقل من الفضة لشهر واحد + جراية مقدارها ١ (بان) من الشعير، وإذا ما قمنا بحساب مجموع ما يتسلمه سائق الثور من الأجور والجرايات في السنة الواحدة، سيكون ٦ أكوار[٩]، و٢ بان من الشعير، وهي كمية مقاربة نوعا ما لأجرة ٦ أكوار في السنة، والتي حددها قانون حمورابي لسائق الثور[١٠]، مما يشير إلى أن قانون حمورابي قام بحساب الجرايات ضمنيا مع الأجرة.

---

(١) المتولي، نواله أحمد محمود، المصدر السابق، ص٢٥٨.

(2) CDA, P.169:a.

(3) CDA, P.419:b.

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.38.

(٥) المتولي، نواله أحمد محمود، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(6) Simmons, No.8,9,65.

(7) LUTZ, H.F., Legal and Economic Document from AShjaly, UCP, 10/1, California, 1931, No.58.

كذلك ينظر : ساكز، هاري، و.ف، الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل وآشور)، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٠، ص٧٢.

(٨) كلنغل، هوست، المصدر السابق، ص٧٠ ، كذلك ينظر : ستروف، ف.ف، "مسألة تكوين مجتمعات الرق وتطورها وانحلالها في الشرق القديم"، العراق القديم، دراسة تحليلية لاحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط٢، بغداد، ١٩٨٦، ص٤٥.

(٩) هذا إذا افترضنا أن سعر الكور الواحد من الشعير يساوي شيقل واحد من الفضة حسب ما ورد في قانون أشنونا في المادة الأولى، ينظر : Yaron, LE, § 1.

(١٠) تنظر المادة (٢٥٨) من قانون حمورابي.

أجـــــور استخدام السفن والحيوانات

أ - السفن :

كان للسفن – التي تعرف باللغة السومرية GISMA ويقابلها في اللغة الأكدية إِلبُّ eleppu(m) بمعنى : ((سفينة))(١) – أهمية كبيرة في ازدهار التجارة ، اذ كانت تستخدم في نقل البضائع التجارية، ولهذا ظهر لدينا عددٌ من عقود إيجار السفن إلاّ أنّ هذه العقود كانت قليلة أمّا أجرة السفن فكانت تدفع بالفضة أو الشعير ، ويعتمد حساب الأجرة على نوع السفينة(٢) وحمولتها ، اذ وردت إشارات واضحة في القوانين والوثائق اليومية تبين أهمية مواصفات السفينة في تحديد الأجرة . وقد أقدمت القوانين البابلية إلى تحديد أجور السفن رغبة منها في تنظيم الحياة الاقتصادية .

ففي قانون أشنونا نجد أن أجرة السفينة التي تبلغ حمولتها ٦٠ كوراً هي ٢ قا من الشعير عن كل يوم، إذ نقرأ :

A GISMA 60 GUR(um) 2 SILA u [….] SILA A

MA.LAH ka-la !! U_4-mi i-re-de-si

بمعنى : ((أجرة السفينة (سعة) ٦٠ كوراً ٢ قا و [...] قا أجرة ملاحة ، وعليه أن يسوقه طوال اليوم))(٣).

(أي : ما يعادل ١ بانُ من الشعير في الشهر الواحد)، والذي يساوي ٥\١١ شيقل فضة حسب قانون أشنونا. وكانت أجرة السفينة ذاتها في قانون حمورابي ٦\١١ شيقل من الفضة في اليوم وفي هذا نقرأ :

sum-ma a-wi-lum GISMA 60 GUR i-gur i-na

UD.1.KAM IGI.6.GAL KU.BABBAR A-sa

i-na-ad-di-in

بمعنى: ((إذا استأجر رجلٌ سفينة سعة ٦٠ كوراً ، يعطي أجرتها ٦\١١ شيقل فضة في اليوم))(٤)

(أي : ما يعادل ٥ شيقلات من الفضة في الشهر).

---

(1) CDA, p.69:a

(٢) لقد كشفت النصوص المسمارية أنواعاً كثيرة من السفن ، وعن ذلك ينظر: CAD, E, p. 90-95

(3) Yaron, LE, § 4.

(4) BL, II, § 277.

أما أجرة السفينة الطويلة فقد كانت ٣ حبات من الفضة في اليوم ، إذ نقرأ:

[sum-ma a]-wi-lum [^{GIS}MA.GID].DA i-gur i-na

UD.1.KAM 3 SE KU.BABBAR a-sa

بمعنى: (([إذا] استأجر رجلٌ [سفينة طويلة]، أجرتها ٣ حبات فضة في اليوم))(١)

(أي : ما يعادل ٢\١ شيقل من الفضة شهرياً).

أما أجرة السفينة التي تبحر ضد التيار فكانت ٢\١ ٢ حبة فضة في اليوم ، وفي هذا نقرأ :

sum-ma ma-hi-ir-tam i-gur 2 1/2 SE KU.BABBAR

A-sa i-na UD.1.KAM i-na-ad-di-in

بمعنى : ((إذا استأجر (سفينة) تمخر، يعطي ٢\١ ٢ حبة فضة أجرتها في اليوم))(٢)

(أي : ما يعادل ٧٥ حبة فضة شهرياً).

أما في الوثائق اليومية فكانت الأجور متباينة فيما بينها فنجد ان أجرة سفينة حمولتها ١٠ أكوار هي كور واحد و٢ بان و٣ سوتُ من الشعير لشهرين ، ويرجع هذا العقد إلى عهد الملك سمسو-ايلونا، إذ نقرأ:

1 MA 10 GUR…..

A. BI ITI 2.KAM

1(GUR) 2 (PI) 3 (BAN) SE GUR

I. AG.E……

بمعنى : ((سفينة (حمولتها) ١٠ أكوار ...... أجرتها لمدة شهرين (هي) ١ كور ٢(بان) ٣(سوتُ) شعير ، سيكيل......))(٣)

(أي : أن أجرة الشهر الواحد تبلغ ٢٢٥ قا (= ٤\٣ الكور))(٤)

(1) BL, II, § 275.

(2) BL, II, § 276

(3) TIM,V,No.57

(٤) (أي : ما يعادل ١٣٥ حبة فضة = ٤\٣ الشيقل).

أما أجرة سفينة حمولتها ٢٠ كوراً فكانت تبلغ ٤ شيقلات و١٥ حبة فضة لمدة سنة ، (أي : ما يعادل ٦١ ٤\١ حبة فضة في الشهر الواحد)[١].

أما أجرة سفينة حمولتها ٣٠ كوراً فكانت شيقلاً واحداً من الفضة ، وكان ذلك في مدينة أور لكل شهر[٢] إلا أنه ورد في أحد العقود في المدينة نفسها أن أجرة سفينة حمولتها ٥٠ كوراً تبلغ ٣\٢ شيقل من الفضة في الشهر الواحد ، (أي : ١٢٠ حبة فضة)، وهي أجرة مساوية لأجرة سفينة من نوع MA.DU ، وأخرى من نوع MA.GID.DA[٣] واللتان ذكرتا في العقد نفسه[٤].

في حين أن أجرة سفينتين إحداهما من نوع MA.DU وأخرى من نوع MA.GID.DA في عقد آخر من المدينة نفسها كانت شيقلاً واحداً شهرياً عن كل سفينة[٥].

وهكذا نستنتج من العقدين السابقين أن أجرة سفينة ذات حمولة ٥٠ كوراً لا تختلف عن أجرة سفينة من نوع MA.DU أو من نوع MA.GID.DA.

وكانت الأجرة لسفينة حمولتها مجهولة بسبب كسر في العقد – مع ملاحها لمدة شهر واحد ، ٣ أكوار من الشعير ، وذلك حسب ما جاء في عقد من مدينة سبار يعود ذلك الى السنة ٣٦ من حكم الملك حمورابي[٦].

كما ورد لدينا عقد آخر من مدينة أور أيضاً لا يحدد نوع السفينة بلغت الأجرة فيه ٧٠ حبة من الفضة ، ويعود للسنة الخامسة في حكم الملك ورد-سين[٧].

كما ورد لدينا عقد آخر يسجل أجرة نوعين من السفن ، الأولى من نوع اَكَدِتُ akaditum كانت أجرتها ٢٢ شيقلاً ، أما الثانية فكانت من نوع كُرُبُ kurubum وكانت

---

(1) TIM, V, No.58

(2) UET, V, No.228

(٣) هي صيغة سومرية يقابلها في اللغة الأكدية إِلِبُّ اَرِكتُ elippum ariktu بمعنى : (سفينة طويلة) ينظر:
-BL, I, p.473.

لابد من الإشارة إلى أن أجرة هذا النوع من السفن قد حددت في قانون حمورابي في المادة (٢٧٥) بما يعادل ٩٠ حبة فضة في الشهر .

(4) UET, V, No.229

(5) UET, V, No.230

(6) Schorr, UAZP, No.146

- أي ما يعادل ٣ شيقلات من الفضة ، هذا إذا افترضنا أن سعر الكور الواحد من الشعير يساوي شيقلاً واحداً من الفضة ، وذلك حسب المادة الأولى من قانون أشنونا

(7) UET, V,No.224

أجرتها ١٨ شيقلاً من الفضة ، وكان ذلك من مدينة أور ، ويرجع إلى السنة ٣٣ مـن حكـم الملك ريم-سين(١)، ومما يلاحظ في العقد أنه لا يحدد مدة الأجرة ، إلاّ أنه ومن مقارنة العقود الأخرى يمكننا القول إن الأجرة في هذا العقد كانت محسوبة لمدة سنتين وهذا يعني ان اجـرة سفينة akaditum هي شيقل واحد في الشهر ، أما سفينة kurubum فان أجرتها ١٣٥ حبـة من الفضة في الشهر .

كما ورد لدينا عقد مجهول المعثر يسجل أجرة سفينة شعير ^{GIS}MA SE GUR تبلغ حمولتها ٦ أكوار من الشعير ، وذلك لمدة سنة كاملة ، وهذا يعني أن أجرة السفينة لمدة شهر هي ٢\١ كور ، أو ما يعادل ٢\١ شيقل حسب قانون أشنونا ، ويرجع هذا العقد الى عهد الملك ابي-ايشوخ(٢).

وأخيراً وحسب ما ورد في العقود -المتوافرة لدينا- الخاصة بإيجار السـفن يمكننـا القول إنّ أجرة السفن بصورة عامة كانت تتراوح ما بين (٢\١ شيقل – شيقل واحد من الفضة في الشهر الواحد بصرف النظر عن الحالات الاستثنائية)

ب – الحيـــوانـــات:

للحيوان أهمية كبيرة في مساعدة الإنسان على إنجـاز معظـم عملياتـه أو فعالياتـه الاقتصادية كالزراعة والتجارة، فقد استخدمت الثيران والحمير وغيرها من الحيوانـات فـي العمليات الزراعية كافة، كالحراثة والدرس ونقل المحصول .

فقد كانت أجرة الثيران -التي تعرف باللغة السومرية GU_4 ويقابله باللغـة الأكديـة اَلبُ alpu(m) بمعنى : ((ثور))(٣) في قانون لبت عشتار وحمورابي ٤ أكوار من الشـعير لمدة سنة واحدة ، ذلك بالنسبة للثور الخلفي(٤) أما أجرة الثور الأمامي أو الوسطي فكانـت ٣ أكوار من الشعير ، وكما يأتي :

TUKUM.[BI] GU_4 AB.UR.RA LU[IN.HUN] MU2.AMADDI[R.SE]

8 SE. GUR IN.NA.AG.AG GU_4 AB.SAG MURU

---

(1) UET, V,No.227

(2) YOS, XIII, No.15

(3) CDA, p.13:a

(٤) يقصد بالثور الخلفي ، هو الثور الذي يكون أمام العربة مباشرة والذي يسبقه الثور الوسطي وقبله الأمامي كما نعتقـد ، حيـث تكون وضعية الثيران بصورة أمامية (أمام العربة) وتكون اجرة الثور الخلفي أعلى لأن معظم الجهد سوف يقع عليه .

ADDIR.[SE] 6 SE. GUR IN.NA.AG.AG

بمعنى : ((إذا أجر رجلٌ ثوراً خلفياً ، يكيل ٨ أكوار حبوباً أجرته لمدة سنتين. (إذا كان) ثوراً أمامياً يكيل ٦ أكوار حبوباً أجرته (لمدة سنتين)))(١)

sum-ma a-wi-lum a-na MU 1 i-gur A GU_4(DA). UR(RA) 4 SE.GUR

بمعنى : ((إذا استأجر رجلٌ لمدة سنة ، يعطي أجرة ثور خلفي ٤ أكوار حبوباً))(٢)

A GU_4.AB.MURU.SAG 3 SE.GUR a-na be-li-su i-na-ad-di-in

بمعنى : ((يعطي لصاحبه ٣ أكوار حبوباً أجرة ثور وسطي))(٣)، أما بالنسبة لأجـرة ثـور الدرس ، فلقد حددها قانون حمورابي بـ ٢٠ قا من الشعير(٤) إذ نقرأ :

sum-ma a-wi-lum GU_4 a-na di-a-si-im i-gur 20 (SILA) SE A-su

بمعنى : ((إذا استأجر رجلٌ ثوراً للدرس، أجرته ٢٠ قا حبوباً))(٥)

ولا بد من الإشارة إلى ان قانون أشنونا قد حدد أجرة عربة مع ثيرانها وسائقها بـ ابـانُ و ٤ سوتات ان دُفِعت بمادة الشعير ، أما إن دفعت بمادة الفضة فستكون ٣\١ شيقل فضة، وفي هذا نقرأ :

[GIS]MAR.GID.DA qa-du-um GU_4.HI.A-sa u re-di-sa 1 PI 4 (BAN) SE A.BI sum-ma KU.BABBAR 1/3 GIN A.BI ka-la u_4-mi-im i-re-de-e-si

بمعنى : ((أجرة عربة مع ثيرانها وسائقها ابانُ (و) ٤ سوتات شعيراً إذا بالفضة أجرتها ٣\١ شيقل (و) عليه أن يسوقها طوال اليوم))(٦)

---

(1) Roth, SBL, 6, LL, § أ

(2) BL, II, § 242

(3) BL, II, § 243

(٤) يعتقد كلٌّ من Driver and Miles أنَّ أجرة ثور الدرس كانت محددة ها هنا لليوم الواحد، ينظر :
BL, I, pp. 469-470

(5) BL, II, § 268

(6) Yaron, LE, § 3

لابد من الإشارة إلى أن قانون حمورابي قد حدد أجرة العربة GISMAR.GID.(DA) = ارق ereqqu(m) لوحدها بـ ٤٠ قا من الشعير لليوم الواحد، ينظر : BL, II, § 272

أما إذا استأجر رجل ماشية (أو) عربة وسائقها، فانه سيدفع ١٨٠ قا من الشعير في اليوم الواحد، ينظر :

BL,II, § 271

ومن أجل تنظيم أجور الثيران فقد ذكرت القوانين البابلية عدة مواد قانونية تحدد الغرامات التي تفرض على المستأجر في حالة إضراره بالثيران كالإضرار بلحم ظهره أو إتــلاف عينــه أو ذيله أو كسر قرنه(١).

أما تأجير الثيران في الوثائق اليومية – فعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي أولتهـا القوانين البابلية لتأجير الثيران – فإننا لا نجد –حسب اطلاعنا- سوى عدد قليل جداً من عقود إيجار الثيران ، وأحد هذه العقود يسجل أجرة ثور تبلغ ٣ أكوار من الشعير لمدة سنة كاملــة وكان ذلك من مدينة دلبات ، ويرجع إلى السنة ٢٥ من حكم الملك حمورابي(٢).

كما يوجد لدينا عدد من عقود استئجار الثيران التي تسجل مدة الإيجار، ومنهـا عقـد يعود إلى حكم الملك امي-صدوقا بلغت الأجرة فيه ١٥ قا من الشعير(٣) وعقد آخر جاءنا من مدينة دلبات ، ويرجع إلى السنة ١١ من حكم الملك امي-صدوقا بلغت الأجرة فيه ١٠ قا من الشعير(٤).

كما يوجد لدينا عقد استئجار بقرة خلا من ذكر مدة الإيجار ويسجل أجـرة قـدرها ٣ أكوار من الشعير، وكان ذلك في عهد الملك سمسوايلونا(٥).

أما بالنسبة لاستئجار الحمير – التي تعرف في اللغــة الســومرية بصــيغة ANSE ويقابلها في اللغة الأكدية اِميرُ imeru بمعنى : ((حمار))(٦) فقد حددها كل من قانوني أشنونا وحمورابي بــ ١٠ قا (=١ سوتُ) من الشعير كحمار الدرس في اليوم الواحد ، إذ نقرأ :

1 BAN SE A ANSE u 1 BAN SE A re-di-su ka-la u_4-mi-im i-re-de-su

بمعنى : ((أجرة الحمار ١ سوتُ شعير (و) أجرة سائقه ١ سوتُ شعير، عليه أن يسوقه طوال اليوم))(٧)

---

(١) عن ذلك ينظر في قانون لبت عشتار المواد (٣٤،٣٥،٣٦،٣٧) وهناك مواد قانونية سومرية حول الثيران المؤجرة (حــدود ١٨٠٠ ق.م) تُنظر المواد : (١،٢،٣) أما قانون حمورابي فتنظر فيه المواد القانونية (٢٤٧-٢٤٨)

(2) Gautier Dilbat, No.45

(3) TCL, I, No.229

(4) VAS, VII, No. 92

(5) TIM, V,No.55

(6) CDA, p.128:a

(7) Yaron, LE, § 10

sum-ma ANSE a-na di-a-si-im i-gur 10 (SILA) SE A-su

بمعنى : ((إذا استأجر حماراً للدرس ، أجرته ١٠ قا حبوباً))[١]

أما في الوثائق اليومية فلا يوجد لدينا سوى عقد إيجار واحـد فقـط يسـجل أجـرة قدرها ١٤ قا من الشعير للحمار، وعن مدة إيجار غير محددة في العقد ، وكان ذلك العقد من مدينة سبار، ويرجع إلى السنة ٣٠ من حكم الملك حمورابي[٢].

أما أجرة ماعز الدرس – ويعرف الماعز في اللغة السومرية بالصيغة MAS ويقابلها في اللغة الأكدية أريصُ urisu(m) بمعنى : ((ماعز))[٣] فقد حددها قانون حمورابي بـــ ١ قا من الشعير (لليوم الواحد)[٤] وفي هذا نقرأ :

sum-ma MAS a-na di-a-si-im i-gur 1(SILA) SE A-su

بمعنى : ((إذا استأجر ماعز للدرس ، أجرته ١ قا حبوباً))[٥]

أما في الوثائق اليومية فللأسف لا يوجد لدينا حتى الآن أي عقد يسجل استئجار الماعز.

أجــور العــقــارات (البيوت والأراضي الزراعية)

أ - البيوت :

على الرغم من كثرة عقود إيجار البيوت إلاّ أن القوانين البابلية القديمة لم تتطرق الى تحديد قيمة أجرة البيوت[٦] بل اكتفت بتنظيم علاقات الطرفين (المؤجر والمستأجر) ، اذ ينص قانون حمورابي على انه في حالة طلب صاحب البيت خروج المستأجر قبل أن تنتهـي مـدة الإيجار والتي حددها القانون بسنة كاملة فعليه ان يخسر قيمة الإيجار بالكامل[٧].

([1]) BL,II, § 269

([2]) VAS, IX, No.88

([3]) CDA, p.426:a

(٤) يُنظر الهامش ( ) في الصفحة (   ) من الرسالة .

([5]) BL, II, § 270

(٦) وذلك لأن تحديد أجرة البيوت تعتمد على مساحة البيت وموقعه وموجوداته من الأخشاب وغيرها . إذ إن الأخشاب كانت تعد من المواد الثمينة ، ولهذا كان لها الدور في رفع قيمة الإيجار أو خفضه .

(٧) سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، المادة (g).

أما في الوثائق اليومية فان جميعها تقريباً قد حددت ، هي الأخرى ، مدة الإيجار بسنة كاملة ، وكانت قيمة الإيجار تحدد وفقاً لمساحة البيت وموقعه وتفاصيله فضلاً عن الظـروف التي تم فيها الاتفاق ، وهذا ما يزيد من صعوبة وضع تخمين صائب للبيانات(١).

إذ لم يشار في أغلب العقود إلى مساحة البيت أو موقعه وفي بعض الأحيان يتم دفـع جزء من مبلغ الإيجار مقدماً(٢) وفي أحيان أخرى كان على المستأجرين تقديم خدمات إضافية تُثّبت في العقد منها إصلاح السرداب أو تعويض الأعمدة أو الهياكل المحطمة وبناء سياج ساند وغير ذلك ... ، كما يجب على المستأجر تعويض الأضرار التي تحدث في البيت خلال مـدة الإيجار(٣)، وكان في بعض الأحيان – خاصة عندما يكون المؤجر إحدى كاهنات معبد شمش– يتم الاتفاق على دفع ضرائب إضافية من قبل مستأجر البيت في المناسبات والأعياد الدينيـة ، كأن يقوم المستأجر بإقامة وليمة للإله تشمل مختلف الأطعمة والأشربة(٤).

كما في العبارة الآتية التي وردت في أحد العقود ، والتي تؤكد ذلك الفهم :

3 EZEN ^{d}UTU 1 UZU 10 SILA KAS i-pa-qi-id

بمعنى : ((يقدّم (في) ثلاثة أعياد للإله شمش (قطعة) واحدة (من) اللحـم (و) ١٠ قـا (مـن) الخمر))(٥).

ومما يلاحظ في عقود إيجار البيوت ان معظمها جاءت من مدينة سبار كما ان المؤجر في معظم تلك العقود كان من كاهنات معبد شمش (نَد يتُم)(٦).

أما أقل قيمة أجرة –معروفة لدينا– حددتها تلك الوثائق فقد كانت ٤\١ شيقل فضل في السنة الواحدة ، وكان ذلك العقد من مدينة سبار ، ويرجع إلى السنة ١٦ من حكم الملك امي-صدوقا(٧).

---

(1) Farber, op.cit, p.16

(2) BE, VI/1, No.36,33a ; UET, V, No. 201,202 ; Schorr, UAZP, No.145.

(٣) كلنغل، هورست ، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٤) المصدر نفسه.

(5) BE, VI/1, No.36

(٦) كاهنة الــ(نَد يتُم) : وهو صنفٌ مرموق من أصناف الكاهنات، و naditu(m) تسمية أكدية، ويقابلها باللغــة الســومرية : LUKUR، وتعني : الأرض المتروكة أو غير المحروثة، ويشير هذا إلى عدم السماح لهذا الصنف مــن الكاهنــات بــالزواج والإنجاب، يُنظر : الذهب ، اميرة عيدان ، الكاهنات في العصر البابلي القديم، دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٦٧-١١٥.

(7) Farber, H., op.cit, p.45

أما أعلى قيمة أجرة – معروفة لدينا – فقد كانت ٦ ٢\١ شيقلات فضة في السنة الواحدة، ويرجع العقد إلى القسم الجنوبي من بابل ، والى السنة ٢٥ من حكم الملك سمسوايلونا(١).

أما قيم إيجارات البيوت فقد كانت تتراوح ما بين (٣\٢ - ٥) شيقل من الفضة بصورة عامة. وفيما يأتي جدول بمجمل ايجارات البيوت -المتوفر لدينا- في العصر البابلي القديم :

المدينة	الملك وسنة حكمه	مدة الايجار	المؤجـر	السعر GIN , SE
اور(٢)	ريم-سين ٢٦	سنة واحدة	-	٣.٣٠
اور(٣)	ريم-سين ٣٤	سنة واحدة	-	٣.٩٠
لارسا(٤)	ريم-سين ٤٧	سنة واحدة	-	٤
سبار	حمورابي ١٧	سنة واحدة	-	١
سبار	حمورابي ١٨	سنة واحدة	نَديتُم	٣
سبار	حمورابي ٢٨	سنة واحدة	نَديتُم	٣
سبار	حمورابي ٣٧	سنة واحدة	-	٠.٧٠
سبار	حمورابي ٣٧	سنة واحدة	نَديتُم	٠.١٥٠
سبار	حمورابي ٣٨	سنة واحدة	نَديتُم	٥
سبار	حمورابي ٤١	سنة واحدة	نَديتُم	٣
سبار	حمورابي ٤١	سنة واحدة	نَديتُم	٣
سبار	حمورابي ٤١	سنة واحدة	نَديتُم	٣
سبار	حمورابي ٤٢	ثلاثة أشهر	-	٢ بي ، ٣ بان
سبار	حمورابي ٤٢	سنة واحدة	-	١
سبار(٥)	حمورابي ٤٣	سنة واحدة	نَديتُم	٠.١٠٥
سبار	حمورابي ٤٣	سنة واحدة	-	٢
نفر(٦)	سمسو-ايلونا	سنة واحدة	-	٠.٦٠

(1) Farber, H., op.cit, p.44.
(2) UET, V, No. 199.
(3) UET, V, No. 200.
(4) Anbar, II, No. 1.
(5) BE, VI/I, No. 33:a.
(6) PBS, VIII/I, No. 90.

السعر GIN , SE	المؤجــر	مدة الايجار	الملك وسنة حكمه	المدينة
٠.١٢٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا١	اور (١)
٠.٧٥	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا١	سبار
٠.٩٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا١	شمال بابل
١.٤٥	نَديتُم	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٢	سبار
١.٩٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٢	القسم الجنوبي
٠.١٢٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٣	سبار
١	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٤	دلبات
٣.٩٠	نَديتُم	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٧	سبار
٣	نَديتُم	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٧	سبار
١.٩٠	نَديتُم	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٧	سبار
٢.٦٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٨	القسم الجنوبي
١.١٢٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا١٠	اور (٢)
٠.٧٥	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا ١٢	القسم الجنوبي
١.١٣٥	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا ٢١	سبار
٠.٦٠ + [١٥؟]	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٢٣	القسم الجنوبي
٠.١٢٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا ٢٣	القسم الجنوبي
٦.٩٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا ٢٥	القسم الجنوبي
٠.٩٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا ٢٥	القسم الجنوبي
٠.١٥٠	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٢٧	القسم الجنوبي
٠.٦٥	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٢٨	القسم الجنوبي
١	-	سنة واحدة	سمسو -ايلونا٣٠	شمال بابل
٣	نَديتُم	سنة واحدة	ابي ايشوخ	سبار
٣	نَديتُم	ستة اشهر	ابي ايشوخ	سبار
٣	-	سنة واحدة	ابي ايشوخ	شمال بابل
١.٩٠	-	سنة واحدة	ابي ايشوخ	شمال بابل
٤	-	سنة واحدة	ابي ايشوخ	دلبات
١	نَديتُم	سنة واحدة	امي -ديتانا٢	سبار

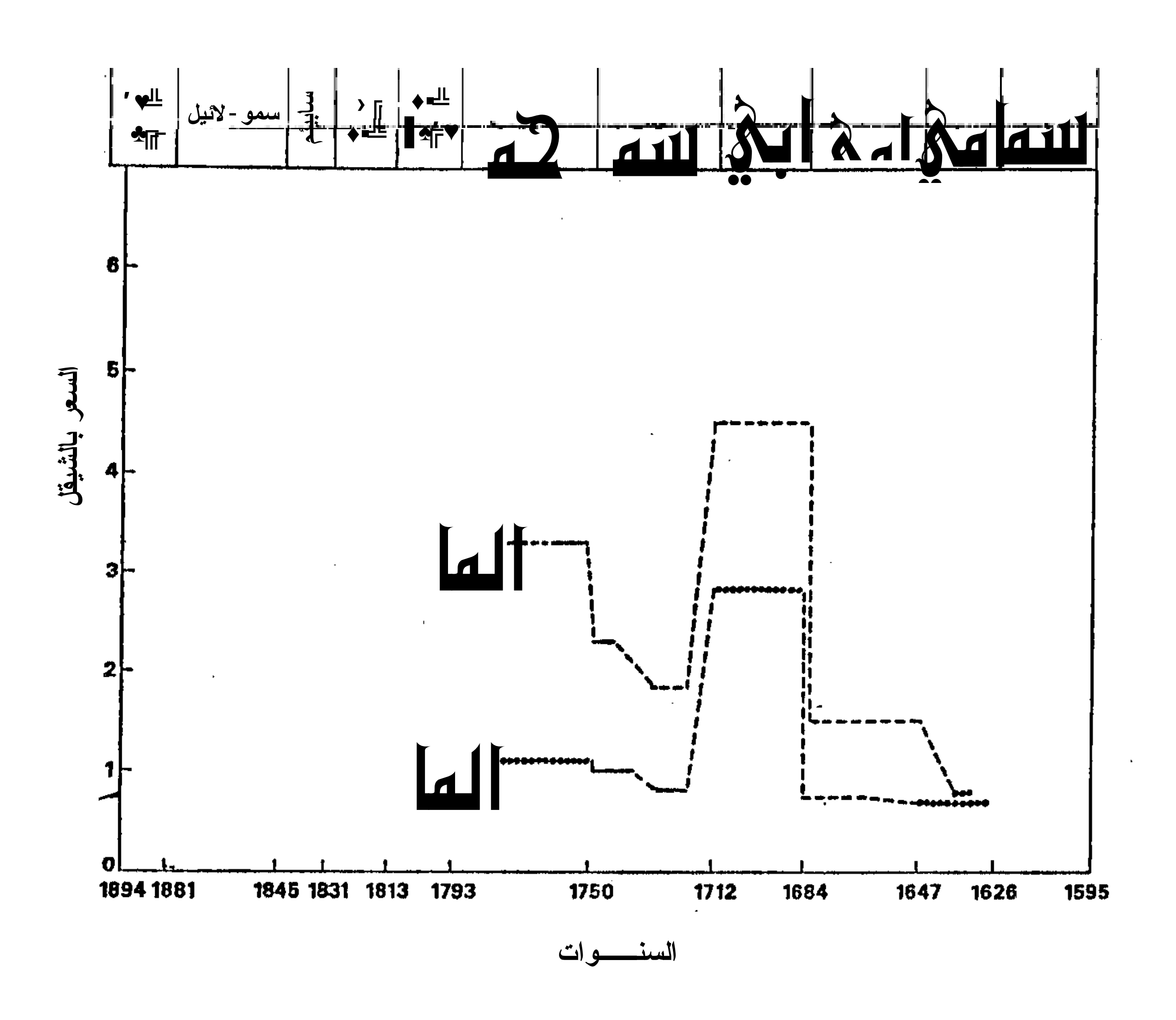
(1) UET, V, No. 201.

(2) UET, V, No. 202.

المدينة	الملك وسنة حكمه	مدة الايجار	المؤجــر	السعر GIN , SE
شمال بابل	امي -ديتانا٦	سنة واحدة	-	٠.١٥٠
دلبات	امي -ديتانا٢٢	سنة واحدة	-	٠.١٢٠
سبار	امي -ديتانا٢٨	سنة واحدة	نَديتُم	٤.٩٠
سبار	امي -ديتانا٣٤	سنة واحدة	نَديتُم	٢
سبار	امي -صدوقا	سنة واحدة	-	٠.٩٠
سبار	امي -صدوقا ٥	سنة واحدة	-	٠.١٢٠
سبار	امي -صدوقا١١	سنة واحدة	نَديتُم	١.٩٠
سبار	امي -صدوقا١٣	سنة واحدة	-	٠.١٢٠
سبار	امي -صدوقا١٤	سنة واحدة	-	٠.٩٠
سبار	امي -صدوقا١٥	سنة واحدة	نَديتُم	٤
سبار	امي -صدوقا١٦	سنة واحدة	نَديتُم	٠.٦٠
سبار	امي -صدوقا١٦	سنة واحدة	نَديتُم	٠.٤٥
شمال بابل	امي -صدوقا١٧	سنة واحدة	-	١
سبار	سمسو -ديتانا٤	سنة واحدة	-	٥
-(١)	-	سنة واحدة	-	٠.١٠٥

(1) Boyer, CHJ, No.132

ومن دراسة عقود إيجارات البيوت في العصر البابلي القديم يمكننا ملاحظـــة نقطـــة مهمة وهي أن إيجارات البيوت التي ترتقي إلى عهــد الملــك ابـــي ايشـــوخ أعلـــى نســـبياً من الإيجارات التي تعود إلى عهد الملكــين سمســـو-ايلونـــا و امـــي-صـــدوقا[١]، ينظـــر المخطط الاتي[٢] :



(1) Farber, H., op.cit, p.16.

(٢) نقلا عن : Farber, H. op.cit, p. 17

ب - الأراضي الزراعية :

تعتمد الحياة الاقتصادية في العراق القديم على الزراعة بالدرجة الأساس ، فقد كشفت النصوص المسمارية بمختلفها عن مدى أهمية الزراعة كمصدر رئيس في حياة الإنسان إلى جانب التجارة ، فكان الإنسان الذي لا يملك أرضاً لزراعتها يلجأ إلى استئجار الأراضي.

وقد أمدتنا النصوص المسمارية بالعديد من العقود التي تبين تأجير الأراضي الزراعية مقابل أجرة متفق عليها عند إبرام العقد ، ولأهمية الجانب الزراعي في الحياة اليومية والاقتصادية في العراق القديم اتجهت القوانين البابلية إلى تنظيم علاقات المؤجر بالمستأجر[١].

وتكمن أهمية دراسة موضوع استئجار الأراضي الزراعية في معرفة المركز الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي إليه العاملون في مجال الزراعة وتقييم ذلك المركز خاصة عندما تُحدد عقود الاستئجار قيمة الأجرة بعد حساب تكاليف الزراعة ومعرفة المعدل الصافي لإيراد الحقل (المحصول)[٢].

أما عن مبالغ استئجار الأراضي الزراعية ومقدارها في العصر البابلي القديم فان قانون حمورابي لم يُحدد مقدار أجرة الأرض الزراعية بل أوحى الى أنّ الأراضي الزراعية كانت تؤجر مقابل ثلث المحصول أو نصفه كحصة لصاحب الأرض حيث نقرأ :

sum-ma GU.UN A.SA-su la im-ta-har u lu a-na mi-is-la-ni u lu
a-na sa-lu-us A.SA id-di-in SE sa i-na A.SA ib-ba-as-su-u ir-ri-sum
u be-el A.SA a-na ap-si-te-im i-zu-uz-zu

بمعنى : ((إذا لم يستلم أجرة الحقل سواء أعطى الحقل مقابل النصف أو الثلث ، يتقاسم الفلاح وصاحب الحقل حسب الحصة الحبوب التي تنبت في الحقل))[٣].

أما في الوثائق اليومية فكان يتم تحديد أجرة الحقول في العصر البابلي القديم بصيغ عدة منها ما يتم فيها تحديد كمية الأجرة بالنسبة لوحدة المساحة، وكما يأتي :

---

(1) BL, II, § 42-48, 61-65, 253-256
(2) Schwenzner, MVAG, 19/3, P.62-63.
(3) BL, II, § 46

1 BUR.E 6 SE GUR…I.AG.E

بمعنى : ((لكل بور واحد ٦ أكوار شعيراً …… يكيل))(١).

أما الصيغة الثانية التي كان يتم بها تحديد أجرة الحقول ، فكانت تتم عن طريق تحديد حصة المؤجر (صاحب الأرض) بنسبة معينة من المحصول وكما يأتي :

bel A.SA-im salus iliqqi

بمعنى : ((صاحب الحقل يستلم ثلث (المحصول)))(٢)

أما الصيغة الثالثة التي كان يتم فيها تحديد أجرة الحقل فتتم وفق الصيغة الآتية :

kima imittisu u sumelis SE-am I.AG.E

بمعنى : (((يكيل) الشعير مثل يمينه ويساره))(٣).

أي ان مستأجر الحقل سيقوم بكيل ودفع كمية من الشعير تساوي ما يكيله ويدفعه مستأجرو الحقول المجاورة له على جهتيه اليمين واليسار ، وقد ترد الفكرة السابقة بصيغة أخرى ، وهي:

ana kima URU^{KI} IB.TA.E.A

بمعنى : ((استأجر مثل المدينة))(٤)

أي ان الرجل استأجر الحقل بأجرة مساوية ومماثلة للأجرة المتعارف عليها في المدينة .

ان الصيغتين السابقتين تشيران إلى أن مستأجري الأراضي الزراعية كانوا يمشون – في تحديد الأجور – على نهج واحد وهو ما متعارف عليه من الأعراف السائدة ، ولهذا فان العقود التي تحمل هاتين الصيغتين السابقتين لا تختلف في تحديد الأجرة عن العقود الأخرى التي تعود إلى الزمان والمكان نفسه التي تعود إليه العقود السابقة ، وبالنسبة لإيجارات الحقول التي كانت تحدد وفق الصيغة الأولى فقد تنوعت فيها بدلات إيجار الأراضي الزراعية تنوعاً

(1) Schorr, UAZP, No.121
(2) Schorr, UAZP, No.127.
(3) UET, V, No.213
(4) Schorr, UAZP, No.119

كبيراً فكانت – بصورة عامة – تميل نحو الانخفاض المستمر بمرور الزمن إذ نجد في عهود الملوك المبكرين ان بدلات الإيجار كانت مرتفعة جداً ، فقد سجلت لنا الوثائق اليومية المبكرة أعلى قيم للإيجار، فعلى سبيل المثال كانت أعلى قيمة ايجار – حسب اطلاعنا – ٢١ كوراً و ٧\١ ٢٥٧ من الشعير للبور الواحد(١) من الحقل المزروع بالشعير ، وكان ذلك إما في عهد الملك سمولائيل أو في عهد الملك سابيئم(٢).

أما قيمة الإيجار التي ترد بالمرتبة الثانية – حسب علمنا – من حيث حجم مبلغ الإيجار – فكانت ٢١ كوراً و ١٨٠ قا من الشعير للبور الواحد ، وقد وردت هذه القيمة في عقد إيجار يعود إلى حكم الملك سمولائيل[3] على ان أجرة الحقول في الفترات اللاحقة عامة تتراوح ما بين ١٢-١٨ كوراً لكل بور واحد من الأرض ، وكان ذلك خلال سنوات حكم الملك حمورابي وابنه الملك سمسو-ايلونا .

وبعد عصر سمسو-ايلونا حصل تحول مهم في استئجار الحقول في العصر البابلي القديم حيث انخفضت بدلات الاستئجار انخفاضاً ليس بالقليل ، ولكن للأسف لا يعرف سبب ذلك التحول(٤)، فأصبحت بدلات الإيجار عامة تتراوح ما بين ٦-٨ أكوار من الشعير للبور الواحد من الحقل ، وكان ذلك خلال سنوات حكم الملك ابي ايشوخ والملك امي ديتانا والملك امي-صدوقا .

---

(١) لابد من الإشارة إلى وجود ثلاثة عقود استئجار أراضٍ زراعية تحمل بدلات إيجار عالية جداً وهي ٦٠ كوراً شعيراً للبور الواحد، يُنظر : CT, IV, 44C و٧٢ كوراً شعيراً للبور الواحد، يُنظر : (VAS, IX, No.26 ; Schorr, UAZP,No.118) إلا انه لا يمكننا ضم هذه العقود إلى عقود الاستئجار أعلاه ، وذلك لأن هذه العقود الثلاثة تتعلق باستئجار حقول لزراعة الخضراوات وليست لزراعة الحبوب ، والتي سوف نتطرق إليها لاحقاً، ينظر : الصفحة ( ) من الرسالة .

(٢) لابد من الإشارة إلى أن العقد الوارد لا يحمل صيغة لتاريخ العقد ، بل تم تحديد تاريخه بوساطة أسماء بعض شهود العقد الذين يذكرون في وثائق أخرى معروفة ومحددة التاريخ تعود إلى حكم الملكين الواردين .

(3) Gautier Dilbat, No.7.

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.77.

أما فيما يخص الالتزامات الإضافية التي يجب ان يقدمها المستأجر ، فنجد ان قسماً من عقود استئجار الأراضي الزراعية التي تؤجر من قبل كاهنات معبد شمش ، خاصة العقود التي تعود إلى عهود الملوك المبكرين (منذ عهد الملك سومو-ابم وحتى عهد الملك سمسو-ايلونا) أنها تحمل فقرات تُلزِم مستأجري الأراضي الزراعية بتقديم كميات من الطعام في الأعياد والمناسبات الدينية أما عقود استئجارات الأراضي الزراعية التي تعود الى العهود المتأخرة من العصر البابلي القديم (خاصة عهد الملك امي-ديتانا وامي- صدوقا) فقد احتوت بعضها على فقرات ضمان تُلزِم مستأجري الأراضي بدفع عربون أو جزء من أجرة الحقل مقدماً ، وكما يأتي :

ina libbu GUN A.SA-su 1 GIN KU.BABBAR mahir

بمعنى : ((من بين أجرة حقله ، (المؤجر) مستلم شيقل واحد (من) الفضة))[١]

وفيما يأتي جدول بمجمل أجور الاراضي الزراعية -المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم[٢] :

الملك وسنة حكمه	المساحة				الإيجار الكلي GUR ، SILA	الإيجار للبور الواحد GUR ، SILA	العربون بالفضة او بالشعير	التزامات إضافية	
	BUR	ESE	IKU	SAR				طحين	لحم
سومو-لائيل					٣,١٨٠	٢١,١٨٠			
سومو-لائيل/سابيئم		١	١		٨,١٥٠	٢١,٢٥٧ ٧\١			
سومو-لائيل/سابيئم			٣		٣	١٨			
سابيئم		٢	٣		١٥	١٨			
آبل-سين			٤	٥٠	٤	١٦			
سين-موبلط ١٧		١	٣		٦	١٢			
سين-موبلط/حمورابي	١		٢	٥٠	٢٠,١٥٠	١٨			
حمورابي ١٤			٤	٥٠	٤,١٥٠	١٨		٢٠ قا	
حمورابي ٢١	١	٢	٥		٣٧,١٥٠	١٩,٨٥		٦٠ قا	قطعتان
حمورابي ٢٥			٣		٣	١٨		١٠ قا	قطعة واحدة
حمورابي ٢٦			٤		٤	١٨		٢٠ قا	قطعة واحدة
حمورابي ٣٨		؟٢			؟١٠	١٥			

(1) Schorr, UAZP, No. 122.

(٢) نقلا عن :

Schwenzner, MVAG, 19/3, pp. 124, 126-127.

التزامات إضافية		العربون بالفضة او بالشعير	الإيجار للبور الواحد GUR ، SILA	**الإيجار الكلي** GUR ، SILA	المساحة				الملك وسنة حكمه
لحم	طحين				SAR	IKU	ESE	BUR	
قطعة واحدة	٢٠ قا		٩	٤,١٥٠		٣	١		حمورابي ٤٣
			١٨	٦			١		حمورابي
قطعة واحدة	٣٠ قا		١٦	١٦				١	حمورابي
قطعة واحدة	١٠ قا		١٥	١٥				١	حمورابي
قطعة واحدة	١٠ قا		٩	٣			١		حمورابي
قطعة واحدة	١٠ قا		١٨	٣		٣			سمسو – ايلونا ١
			٧,٦٠	١,٦٠		٣			سمسو – ايلونا ٤
			٥,٩٠	٢,١١٠		٢	١		سمسو – ايلونا ٢٦
			٨,٥	٤		٣	١		ابي- ايشوخ٢٨
		٢ شيقل	٦	٦ اكوار لكل ١ بور		٣	١		امي- ديتانا ٩؟
			٦	٦ اكوار لكل ١ بور		٢			امي- ديتانا ١٩؟
		١ شيقل	٦	٦ اكوار لكل ١ بور			١	١	امي- ديتانا ٢١
			٦	٦ اكوار لكل ١ بور					امي- ديتانا ٢٩
		١ شيقل	٦	٦ اكوار لكل ١ بور		٣		١	امي- ديتانا ٣٢
			٦	٦ اكوار لكل ١ بور			١	١	امي- ديتانا ٣٤
		٦٠ قا	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		١			امي- صدوقا ١
		٣٠ حبة	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٢			امي- صدوقا ١
			٨	٨ اكوار لكل ١ بور			٢		امي- صدوقا ٣
			٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٤	١		امي- صدوقا ٣
			٨	٨ اكوار لكل ١ بور			١		امي- صدوقا ٥
			٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٣	١		امي- صدوقا ١٠
		١ شيقل	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٣	١		امي- صدوقا ١٠
			٨	٨ اكوار لكل ١ بور			٢		امي- صدوقا ١٠
		٦٠ حبة	٨	٨ اكوار لكل ١ بور				١	امي- صدوقا ١٠
			٨	٨ اكوار لكل ١ بور			١		امي- صدوقا ١١
		٤٥ حبة	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٣			امي- صدوقا ١٣؟
		١ شيقل	٦	٦ اكوار لكل ١ بور		٤	١		امي- صدوقا ١٣
		٩٠ حبة	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٤			امي- صدوقا ١٤
		٣ شيقلات	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٣		١	امي- صدوقا ١٥
		١,١٥٠ شيقل	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٣			امي- صدوقا ١٥

التزامات إضافية		العربون بالفضة او بالشعير	الإيجار للبور الواحد GUR ،SILA	الإيجار الكلي GUR ، SILA	المساحة				الملك وسنة حكمه
لحم	طحين				S AR	IKU	ESE	BUR	
		٩٠ حبة	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٣			امي- صدوقا ١٥
		٣٠ حبة	٦	٦ اكوار لكل ١ بور		١			امي- صدوقا ١٥
		١٢٠ حبة	٦	٦ اكوار لكل ١ بور		٤			امي- صدوقا ١٦
		٩٠ حبة	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٤			امي- صدوقا ١٧
		٩٠ حبة	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		١			امي- صدوقا ١٧
		٦٠ قا	٨	٨ اكوار لكل ١ بور		٢			امي- صدوقا ١٧

أما عقود استئجار الحقول التي كانت تصاغ بتحديد حصة للمؤجر ، فأبرمت معظمها في عهد الملك حمورابي وابنه الملك سمسو-ايلونا، وكانت معظمها تسجل ثلث المحصول كحصة للمؤجر، وقد تصل حصة المؤجر في هذا النوع من العقود إلى نصف المحصول كما ورد في أحد العقود ، الذي جاء من مدينة دلبات ويرجع إلى السنة ٣٢ من حكم الملك حمورابي، ومع ذلك فقد ورد في هذا العقد ما يشير إلى توزيع الأعمال الزراعية بين الطرفين (المؤجر والمستأجر) وعلى هذا الأساس نجد ان حصة المؤجر في هذا العقد هي نصف المحصول حيث تقرأ :

e-til-pi-^{d}na-bi-um be-el A.SA-im A.SA-um ma-ia-ri i-ma-ha-as i-ga-mar-ma ^{DIS}ib-ni-^{d}Uras i-ir-ri-is-su ^{DIS}e-til-pi-^{d}na-bi-um KI Ib-ni-^{d}Uras mi-is-la-ni iz-zu-uz-ma

بمعنى : ((اتيل-بي-نابيئوم صاحب الحقل يحرث (و) يكمل الحقل ، ابني-اوراش يزرع (الحقل) ، اتيل-بي-نابيئوم يتقاسم مناصفةً مع ابني-أوراش))[1].

ولذلك فان هذا النوع من العقود يمكن عده عقد مشاركة زراعية اكثر من عده عقد إيجار أرض زراعية .

(1) Gautier Dilbat, No.27.

وقبل أن يتم توزيع المحصول بين الأطراف حسب الاتفاق ، يتم طرح نفقات الزراعة من المحصول وبعدها يسلم بدل الايجار الى مالك الحقل فضلا عن نصبه من المحصول، بوصفه أحد أطراف العقد، أما إذا قام أحد الشركاء بنفقات إضافية أخرى فإنها – بالطبع– سوف ترد إليه(١)، وها هنا سؤال يطرح نفسه ، وهو ما القيمة التي تعبر عنها نسب بدل الإيجار المذكورة (أي : نسب الثلث او النصف) ؟ والإجابة عن هذا السؤال نجدها في قانون حمورابي الذي ينص في المادة (٥٨) على انه يجب على الراعي دفع ٦٠ كوراً من الشعير للبور الواحد تعويضاً عن الأضرار التي أحدثتها حيواناته جراء تركه لها ترعى في الحقل حيث نقرأ:

sum-ms is-tu US_5.UDU.HA i-na A.GAR i-te-li-a-nim ka-an-nu ga-ma-ar-tim i-na KA.GAL it-ta-ah-la-lu SIPA US_5.UDU.HA a-na A.SA id-di-ma A.SA US_5.UDU.HA us-ta-ki-il SIPA A.SA u-sa-ki-lu i-na-sa-ar-ma i-na $BURU_{14}$

BUR.E 60.SE.GUR a-na be-el A.SA i-ma-ad-da-ad

بمعنى : ((إذا ترك الراعي الغنم في الحقل ، بعد ان قدمت الغنم من الأرض المائية وسحب الحبل في البوابة، وأطعم الغنم (عشب) الحقل ، يحرس الراعي الحقل الذي أطعم (عشبه) ، وفي الحصاد يدفع إلى صاحب الحقل ٦٠ كوراً حبوباً لكل بور))(٢)

وكذلك الحال بالنسبة للمادة (٢٥٥) من القانون نفسه ، والتي تنص على أنه يجب على المستثمر غير الأمين الذي سرق من مالك الحقل محصوله بالكامل ، ان يعوض المالك في وقت الحصاد تعويضاً كاملاً، وذلك بأن يدفع له ٦٠ كوراً من الشعير لكل بور حيث نقرأ :

(1) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.64

(2) BL, II, §58

sum-ma AB.GU$_4$.HA a-wi-lim a-na ig-ri-im it-ta-di-in u lu SE.NUMUN is-ri-iq-ma i-na A.SA la us-tab-si a-wi-lam su-a-ti u-ka-an-nu-su-ma i-na BURU$_{14}$ [I].BUR.E 60.SE.GUR i-ma-ad-da-ad

بمعنى : ((إذا أعطى ماشية الرجل للأجرة أو سرق البذر ولم ينميها في الحقل ، يثبتون (ذلك) على ذلك الرجل ويكيل وقت الحصاد ٦٠ كوراً حبوباً لكل بور))(١)

ان المحصول -وكما هو معروف –يعتمد بالدرجة الأساس على كمية الحبوب المستعملة في البذار ، ولحسن الحظ فان الدراسات السابقة قد أظهرت انه من المألوف في بلاد بابل ان ما كان يبذر في حقل مساحته بور واحد ، لا يقل عن كور واحد ولا يزيد عن كورين اثنين ، وكان على الأغلب كوراً ونصف الكور ، وإذا افترضنا ان المحصول الناتج سيكون ٣٠ إلى ٤٠ ضعفاً للحبوب المستعملة في البذار ، فان المحصول الناتج سيتراوح ما بين ٤٥ إلى ٨٠ كوراً للبور الواحد وبمعدل ٦٠ كوراً ، وهكذا فان ٦٠ كوراً من الشعير تعد في الظروف الاعتيادية – المحصول الكلي لأرض مساحتها بور واحد(٢) وهذا يعني ان حصة

المؤجر التي تحدد بالثلث ربما ستكون مقاربة إلى حد ما لبدل استئجار قدره ١٨-٢٠ كوراً للبور الواحد ، لان معدل ما ينتجه الحقل يتراوح ما بين ٥٤ إلى ٦٣ كوراً للبور الواحد وهي كمية قريبة من ٦٠ كوراً لكل بور(٣) وفيما يأتي جدول بمجمل أجور الحقول بمشاركة المؤجر –المتوفرة لدينا- في العصر البابلي القديم(٤):

---

(1) BL, II, § 255

أما فيما يخص المادة (٥٧) من قانون حمورابي والتي تنص على وجوب قيام الراعي بدفع تعويض قدره ٢٠ كوراً من الشعير للبور الواحد عن تركه لماشيته ترعى العشب في الحقل دون اتفاق مسبق مع مالك الحقل ، فان هذه المادة القانونية تتعامل مع حالة يكون فيها الحقل غير متضرر بالكامل ، وان التدمير الذي أصاب الحقل جراء رعي الأغنام فيه كان جزئياً بدليل قيام صاحب الحقل بحصاده (أي . حصاد الجزء الذي لم يتضرر من الحقل ، ولهذا فان التعويض هنا كان ٢٠ كوراً للبور الواحد، وكما يأتي :

sum-ma SIPA a-na sa-am-mi US$_5$.UDU.HA su-ku-lim it-ti be-el A.SA la im-ta-gar-ma ba-lum be-el A.SA A.SA US5.UDU.HA us-ta-ki-il be-el A.SA A.SA-su i-is-si-id SIPA sa i-na ba-lum be-el A.SA A.SA US5.UDU.HA u-sa-ki-lu e-li-nu-um-ma BUR.E 20.SE.GUR a-na be-el A.SA i-na-ad-di-in

بمعنى : ((إذا لم يتفق راعٍ مع صاحب الحقل على رعي الغنم للعشب ، وأطعم الغنم (عشب) الحقل بلا (موافقة) صاحب الحقل، يحصد صاحب الحقل حقله ويدفع الراعي الذي أطعم الغنم (عشب) الحقل بلا موافقة صاحب الحقل ، ٢٠ كوراً حبوباً لكل بور)) . يُنظر:

-BL, II, § 57

(٢) يؤكد الباحث Schwenzner على ان الكمية ٦٠ كوراً من الشعير تعد كمية واقعية ومساوية لمعدل محصول حقل مساحته بور واحد، يُنظر :

- Schwenzner, MVAG, 19/3, p.69-70

(3) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.70

(٤) نقلاً عن :

حصة المؤجر	مدة الايجار	المساحة			الملك وسنة حكمه	المدينة
		SAR	IKU	ESE		
الثلث	-	-	٦	-	ريم-سين ٢	الوركاء
الثلث	-	-	-	-	ريم-سين ٢	اور [1]
الثلث	-	-	-	-	آبل-سين ١	- [2]
الثلث	-	-	-	-	حمورابي	-
الثلث	-	-	٤	-	حمورابي	-
الثلث	-	-	٦	-	حمورابي	-
الثلث	-	-	-	-	حمورابي	-
الثلث	-	-	-	-	حمورابي	-
الثلث	-	-	-	-	حمورابي ١١	-
الثلث	-	-	-	-	حمورابي ١٢	-
الثلث	سنة واحدة	٧٠	١	٢	حمورابي ٢٨	دلبات [3]
النصف	سنة واحدة	-	-	-	حمورابي ٣٢	دلبات [4]
الثلث	-	-	-	-	حمورابي ٣٥	سبار
الثلث	-	-	١	١	سمسو-ايلونا ٤	سبار
الثلث	-	-	١	-	سمسو-ايلونا ٦	دلبات
الثلث	-	-	٤	-	سمسو-ايلونا ٩	-
الثلث	-	-	٤	-	سمسو-ايلونا ١١	نفر
الثلث	-	-	٢	١	سمسو-ايلونا ٢٣	-
الثلث	سنة واحدة	-	-	-	سمسو-ايلونا ٢٧	بابل [5]
الثلث	سنة واحدة	-	٢	٢	سمسو-ايلونا	- [6]
الثلث	-	-	٣	-	سمسو-ايلونا	نفر [1]

- Schwenzner, MVAG, 19/3, P.25.
(1) UET, V, No. 214
(2) Szlechter, TJDB, No. 16.287
(3) Gautier Dilbat, No. 39
(4) Gautier Dilbat, No. 27
(5) Szlechter, TJDB, No. 15.499
(6) Grant, E., op.cit, No.3.

المدينة	الملك وسنة حكمه	المساحة			مدة الايجار	حصة المؤجر
		ESE	IKU	SAR		
دلبات(٢)	-	-	-	-	سنة واحدة	الثلث

أما عن مدة استئجار الأراضي الزراعية فكانت – في أغلب الأحيان – لمدة سنة واحدة ، ما عدا الحالات التي تستأجر فيها أراضٍ بور (eqil nidutim=A.SA KI.GAL) لأن استصلاح مثل تلك الأراضي وجعلها صالحة لإنتاج الغلال يستلزم ثلاث سنوات وهذا حسب ما جاء في قانون حمورابي حيث نقرأ :

sum-ma a-wi-lum A.SA KI.GAL a-na MU-3-KAM a-na te-ip-ti-tim u-se-si-ma a-ah-su id-di-ma A.SA la ip-te-te i-na ri-bu-tim sa-at-tim A.SA ma-a-a-ri i-ma-ah-ha-as i-mar-ra-ar u i-sa-ak-ka-ak-ma a-na be-el A.SA u-ta-ar u BUR.E 10 SE.GUR i-ma-ad-da-ad

بمعنى : ((إذا استأجر رجل حقلاً بوراً لثلاث سنوات للاستصلاح ، وأهمل زراعته ولم يستصلح الحقل ، في السنة الرابعة يضرب الحقل بالمر ويعزقه ويقلبه ويعيده الى صاحب الحقل ويكيل ١٠ أكوار لكل بور))(٣).

(1) PBS, VIII/1, No.86.

(2) Szlechter, TJDB, No. 16.174.

(3) BL, II, §44 ; Roth, SBL, 6, LH, § 44.

ومما يلاحظ في عقود استئجار أراضي البور أنها لم تكن موجودة في عهود الملـــوك المبكرين من العصر البابلي القديم ، فقد ظهر هذا النوع من الاستئجارات منذ عهـــد الملـــك سمسوايلونا(١).

وكانت الأرض البور في السنة الأولى تعطى مجاناً وبدون بدل إيجار إلا في بعض الحـــالات التي كان على المستأجر فيها دفع ١\٥ الكور من الشعير (=٦٠قا) ، أما في السنة الثانية فكان على المستأجر دفع ٦٠ قا من الشعير لكل ايكو(٢) ، أو ٣ أكوار و٣ بانات من الشـــعير لكـــل بور(٣).

أما في السنة الثالثة فكان بدل الإيجار يستحق على الأرض البور شأنها شان الأرض الزراعية الصالحة للإنتاج (أي : يجب على المستأجر دفع ٦ إلى ٨ أكوار لكل بور)(٤).

وغالباً ما كانت تحتوي عقود استئجار أراضي البور على فقرة تبّـــين أن للمســـتأجر الحق بالانتفاع من الأرض البور طالما يقوم بزراعتها ، حيث نقرأ :

adi nidutim upattu epsinim ikkal

بمعنى ((طالما يحيي (الحقل) البور ، (فان الحقل) المستصلح يُستغل))(٥).

وعادة ما كان يلحق في عقود استئجار أراضي البور فقرة تبّين أنه علـــى المســـتأجر الذي لم يقم باستصلاح الأرض ، دفع أجرة كالتي تدفع عن الأراضي الصـــالحة للزراعـــة ، وصيغت تلك الفقرة كما يأتي :

kima pi-i ka-ni-ki-su A.SA si-ip-ra-am u-ul i-ip-pu-us-ma GUN A.SA kima A.SA epsenim I.AG.E

بمعنى : (((إذا) لم يقم بعمل الحقل وفقاً لنص وثيقته (ف)سيكيل (أي : سيدفع) اجرة الحقـــل كحقل عامل (أي: جاهز للإنتاج)))(٦)

وفيما يأتي جدول بمجمل أجور اراضي البور -المتوفرة لدينا- في العصـــر البـــابلي القديم(١):

---

(1) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.81

(2) Schorr, UAZP, No.132 ; Szlechter, TJDB, No.15.948, 16.510

(3) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.81

(4) Szlechter, TJDB, No.16.510

(5) Schorr, UAZP, No. 131A.

(6) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.82

السنة الثالثة	أجرة السنة الثانية	أجرة السنة الأولى	المساحة				الملك وسنة حكمه
			SAR	IKU	ESE	BUR	
حسب الطلب	٣\٢ ٦٨ قا	-	-	٣	-	-	سمسو –ايلونا ٥
-	٦٠ قا	مجاناً	-	-	-	-	أمي – ديتانا
٨ اكوار	٦٠ قا	مجاناً	-	١	-	-	أمي – ديتانا ١
-	٦٠ قا	مجاناً	-	-	-	-	أمي – ديتانا ٢٥
-	٦٠ قا	مجاناً	-	-	-	-	أمي – ديتانا ٢٧
٦ اكوار	٦٠ قا	٦٠ قا	-	٣	-	١	أمي – ديتانا ٣٢
-	٦٠ قا	مجانا	-	١	-	-	أمي – ديتانا ٣٦
-	٦٠ قا	مجاناً	-	٣	-	-	أمي – ديتانا ٣٧
-	٦٠ قا	مجاناً	-	١	-	-	أمي – صدوقا ٣
٨ اكوار	٨٠ قا	مجاناً	٥٠	٤	-	-	أمي – صدوقا ٣
٨ اكوار	٦٠ قا	٦٠ قا	-	٢	-	-	أمي – صدوقا ٣
-	٦٠ قا	مجاناً	-	-	-	-	أمي – صدوقا ٩
٨ اكوار	٦٠ قا	٦٠ قا	-	-	-	١	أمي – صدوقا ١٠
-	٦٠ قا	مجاناً	-	-	١	-	أمي – صدوقا ١٠
٨ اكوار	٦٠ قا	مجاناً	٥٠	٢	-	-	أمي – صدوقا ١٠
٨ اكوار	٦٠ قا	مجاناً	-	٢	-	-	أمي – صدوقا ١١
٨ اكوار	٦٠ قا	٦٠ قا	-	١	-	-	أمي – صدوقا ١٥
٦ اكوار	٦٠ قا	٦٠ قا	-	٢	-	-	أمي – صدوقا ١٦
٨ اكوار	٦٠ قا	مجاناً	-	١	-	-	أمي – صدوقا ١٧
٨ اكوار	٦٠ قا	مجاناً	-	١	-	-	أمي – صدوقا ١٧

(١) نقلاً عن :

- Schwenzner, MVAG, 19/3,P.128-129

أما بالنسبة لحقول زراعة الخضراوات فليس لدينا سوى ثلاثة عقود لاستئجار هذا النوع من الحقول ، وجميعها ترتقي إلى عهد الملك حمورابي ، وبدلات الاستئجار فيها عالية جداً ، إذ يصل في أحدها إلى ٦٠ كوراً من الشعير لكل بور(١).

أما العقدان الآخران فالأجرة فيهما ٧٢ كوراً من الشعير للبور الواحد(٢).

والأسباب التي تدعو إلى القول بان الحقول المؤجرة في هذه العقود ، كانت لزراعة الخضراوات لا للحبوب ، هي أن مساحة الحقل في أحد هذه العقود(٣) كانت ٢٠ ساراً (أي: ٧٢٠م٢)(٤) وهي مساحة صغيرة جداً لا تصلح لأن تكون حقلاً لزراعة الحبوب مقارنةً مع حقول زراعة الحبوب التي لا تقل مساحتها عن ١٠٠ سار (أي: ٣٦٠٠م٢) والتي قد تصل أحياناً إلى بور واحد و ٣ ايكو (=٢١٠٠سار) فضلاً عن ذلك فان المحصول الكلي الذي ينتجه

البور الواحد من الأرض – كما ذكرنا آنفاً – كان على الأغلب يساوي ٦٠ كوراً من الحبوب في بلاد بابل ، ولهذا فمن غير المعقول أن يقوم أحد الأشخاص باستئجار أرض لزراعتها بالحبوب وهو يعلم أن ما ستنتجه هذه الأرض بالتأكيد لن يسد مقدار الإيجار إلا إذا كانت هذه الأرض مؤجرة لزراعتها بأنواع من الخضراوات والتي – كما هو معروف – ذات قيمة (سعر) أعلى من الحبوب بكثير ، ولهذا فان ما ستنتجه هذه الحقول من زراعة الخضراوات سوف يكفي لسد اجرة الحقل (٦٠ او ٧٢ كوراً لكل بور)، كما ستكفي لسد نفقات الزراعة ، الى جانب الربح الذي سيجنيه المستأجر جراء ذلك ، وهذا ما تؤكده الإشارات المدونة في العقود الثلاثة المذكورة آنفاً والتي لم يُشر إليها في العقود الأخرى (المخصصة لزراعة الحبوب) ، أما تلك الإشارات فكانت تشير إلى ان استخدام الحقول كان لغرض زراعتها بالخضراوات(٥) وقد كانت تلك الإشارات غامضة نوعاً ما ، ففي أحد العقود وردت الصيغة :

---

(1) CT, IV, No.44c

(2) Schorr, UAZP, No. 118;VAS, IX, No.26

(3) CT, IV, No.44c

(٤) يُنظر : الجدول الخاص بالمساحات

(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.88

A.SA a-na si-ik-ni-im u-se-si

بمعنى : ((استأجر الحقل للغرس))[١]

فضلاً عن استعمال المفردة (sakanum)[٢] بمعنى : ((غرَسَ)) بدلاً من الصيغة (eresu)[٣] بمعنى : ((يحرث،يزرع)) التي عادة ما تستخدم في عقود زراعة الحقول ، وهذه إشارة مهمة الى نوع الاستخدام في هذه الحقول[٤].

ونظراً لما تطرحه هذه المزارع من إيرادات كبيرة فان أثمانها كانت أعلى من أثمان الحقول الأخرى، وبالتالي فإنها كانت تؤجر بأجور عالية أيضاً ، وكان يتفق على دفع بدل الإيجار بالحبوب ، لأنه سهل الحساب من جهة ، ولأن الحبوب لا تتلف بسرعة من جهة أخرى كالخضراوات[٥].

أما ما يخص استئجار البساتين ، وبالتحديد بساتين النخيل ، فقد حددها قانون حمورابي استناداً الى نوع العمل وحجمه الذي سيقوم به المستأجر ، فان استلم المستأجر حقلاً غير مزروع بالأشجار ، وجب عليه في هذه الحالة غرس الحقل (بالفسائل)[٦].

كما يجب عليه العمل على إنماء الحقل لمدة أربع سنوات ، وفي السنة الخامسة يتقاسم صاحب البستان والبستاني المحصول بالتساوي :

---

(1) Schorr, UAZP, No. 118

(2) CDA, P.348:a

(3) CDA, P.77:b

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.89

(5) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.90

(٦) لغرض إنشاء بستان جديد كان المزارع البابلي يستعمل الفسائل – كما هو الحال في الوقت الحاضر- التي تثمر بعد انقضاء خمس سنوات وهذا ما أشار إليه قانون حمورابي في المادة (٦٠)، إذ انه من غير الممكن تطبيق هذه المادة القانونية لو كانت الزراعة تعتمد على نوى التمر في إكثار الأشجار ، لأن الأشجار في هذه الحالة لن تثمر قبل مضي ١٢ إلى ١٥ سنة، وعلاوة على ذلك سيكون هناك عدد كبير من الأشجار الذكور، في حين ان شجرة ذكر واحدة تكفي لتلقيح ٦٠-٧٠ شجرة أنثى، يُنظر :

Schwenzner, MVAG, 19/3, p.91

sum-ma a-wi-lum A.SA a-na $KIRI_6$ za-qa-pi-im [a]-na NU. KIRI id-di-in NU. $KIRI_6$ $KIRI_6$ iz-qu-up MU.4.KAM $KIRI_6$ u-ra-ab-ba i-na ha-mu-us-tim sa-at-tim be-el $KIRI_6$ u NU. KIRI mi-it-ha-ri-is i-zu-zu be-el $KIRI_6$ HA.LA-su i-na-sa-ak-ma i-li-qi

بمعنى : ((إذا أعطى رجل حقلاً إلى بستاني وغرس البستاني الحقل ، سيربّى البستان لأربع سنوات وفي السنة الخامسة يتقاسم صاحب البستان والبستاني بالتساوي ويختار صاحب البستان ويأخذ حصته))[١]

وفي حالة استلام المستأجر بستاناً بالأشجار لغرض التلقيح ، فليس لـه سوى ثلث المنتوج ، لأنه ليس مسؤولاً في هذه الحالة عن غرس الأشجار وإنمائها بل يكون مسؤولاً عن تلقيحها فقط ، حيث نقرأ :

sum-ma a-wi-lum $KIRI_6$-su a-na NU. KIRI a-na ru-ku-bi-im id-di-in NU. KIRI a-di $KIRI_6$ sa-ba-tu i-na bi-la-at $KIRI_6$ si-it-ti-in a-na be-el $KIRI_6$ i-na-ad-di-in sa-lu-us-tam su-u i-li-qi

بمعنى : ((إذا أعطى رجل بستانه إلى بستاني للتلقيح ، يدفع البستاني إلى صاحب البستان ثلثي منتوج البستان ويأخذ هو الثلث طالما كان ملتزماً البستان))[٢].

اما في الوثائق اليومية فليس لدينا عقود كثيرة حول استئجار البساتين ، إلاّ عقداً واحداً كانت حصة البستاني فيه ثلث المحصول ، ويعود العقد إلى مدينة دلبات، ويرتقي إلى عهد الملك سمسوايلونا[٣]. ولابد من الإشارة أخيراً إلى أن بدلات استئجار البساتين كانت تُدفع بالتمور ، أما وقت الدفع فكان وقت جني المحصول ، والذي يستنتج من الوثائق أنه كان في الشهر الثامن (Arahsamnu)[٤].

---

(1) BL, II, § 60.

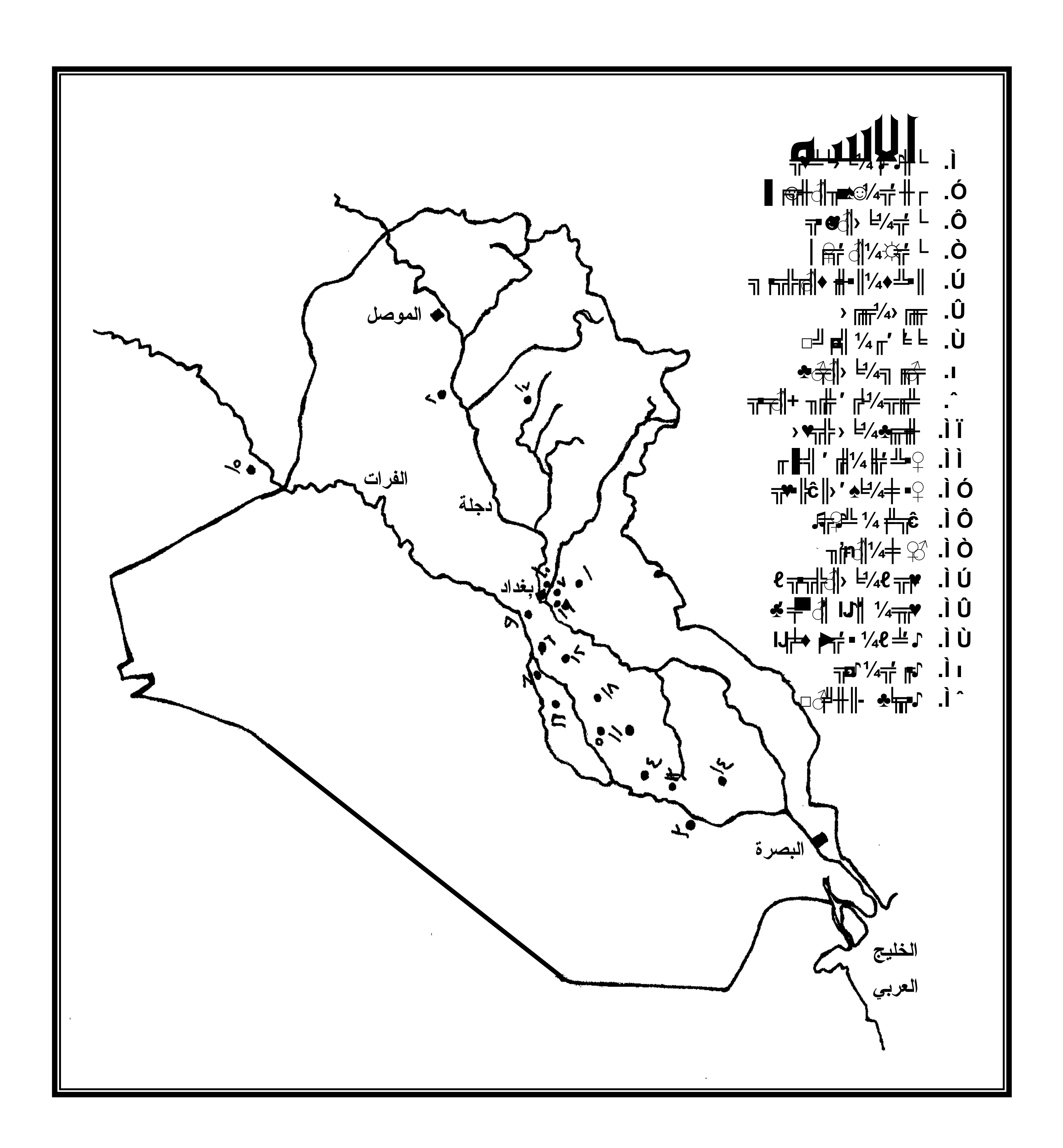
(2) BL, II, § 64.

(3) VAS, VII, No.34

(4) Schwenzner, MVAG, 19/3, p.95

(Arahsamnu) : هو الشهر الثامن ، وقد جاء بالصيغة السومرية (APIN(.DU8.A ، وربما يُقصد به تشرين الثاني (أي : الشهر المضاف) يُنظر :اسماعيل ، خالد سالم ، الاشهر ، المصدر السابق ، ص٦٢.

خارطة المواقع الاثرية في العصر البابلي القديم(١)



(1) Postgat, J.N., Early Mesopotamia, London, 1999, P.27.

الجدول (١) (المقاييس)[١]

أ- وحدات قياس الأوزان			
الصيغة السومرية	المقابل الأكدي	ما يعادلها في الوقت الحاضر	تساوي
1 GUN	biltu(m)	٣٠ كغم	60 MA.NA
1 MA.NA	manu(m)	٥٠٠ غم	60 GIN
1 GIN	siqlu(m)	٨,٣ غم	180 SE
1SE	uttatu(m)	٠,٠٤٦ غم	
ب- وحدات قياس المكاييل			
الصيغة السومرية	المقابل الأكدي	ما يعادلها في الوقت الحاضر	تساوي
1 GUR	kurru(m)	٣٠٠ لتر	5 pI
1 PI	panu(m)	٦٠ لتراً	6 BAN
1 BAN	sutu(m)	١٠ لترات	10 SILA
1 SILA	qu(m)	١ لتر	
جـ وحدات قياس المساحات			
الصيغة السومرية	المقابل الأكدي	ما يعادلها في الوقت الحاضر	تساوي
1 BUR	buru(m)	٦,٤٨هكتار (≅٦٤٨٠٠م٢)	3 ESE3
1 ESE_3	eblu (m)	٢,١٦هكتار (≅٢١٦٠٠م٢)	6 IKU
1 IKU	iku (m)	٠,٣٦ هكتار (≅٣٦٠٠م٢)	100 SAR
1 SAR	musaru(m)	٠,٠٠٣٦هكتار (≅٣٦م٢)	60 GIN
1 GIN	siqlu(m)	٠,٠٠٠٦هكتار (≅ ٦م٢)	

---

(١) Roth , SBL , 6, p. XVI

كذلك ينظر :

- Huehnergard. J.,A Grammar of Akkadian , corrected reprint , Atlanta , 1998 ,p.580,582,584.

- سليمان، عامر ، الكتابة المسمارية ، الموصل ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٩-٢٨٣ .

وبخصوص الأوزان ، ينظر:

الدليمي ، مؤيد محمد سليمان جعفر ، الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ٢٠٠١ .

الجدول (٢) المفردات والعبارات السومرية[١]

المعنى والملاحظات	النوع	المفردة او العبارة الاكدية بالحرف العربي	المفردة او العبارة الاكدية بالحرف اللاتيني	المقابل السومري
اجرة	اسم	اد	idu(m)	A
حقل / مرج	اسم	اكار	ugaru(m)	A.GAR
ضمير (الهاء) في قولك ثمنه وباللغة الانكليزية (his)	ضمير تملك	- ش	-su	A.NI
حقل	اسم	اقل	eqlu(m)	A.SA
طبيب	اسم	اسو	asu(m)	A.ZU
حائك الحصران	اسم	اتكب	atkuppu(m)	AD.KID
يكيل	فعل	مداد	madadu(m)	AG
حمار	اسم	امير	imeru(m)	ANSE
حنطة	اسم	كناش	kunasu(m)	AS
الدباغ	اسم	اشكاب	askapu(m)	ASGAB
قصار ، غسال الاقمشة	اسم	اشلاك	aslaku(m)	AZLAG
مكيال،سوت (وحدة لقياس المكاييل)	اسم	سوت	sutu(m)	BAN
ضمير (الهاء) في قولك سعره وباللغة الانكليزية (his)	ضمير	- ش	-su	BI
بور(وحدة لقياس المساحات)	اسم	بور	buru(m)	BUR
النقار ، النحات	اسم	بركل	parkullu(m)	BUR.GUL
حصاد	اسم	ابور	eburu(m)	$BURU_{14}$
قرب ، جوار	ظرف مكان	طيخ	tehu(m)	DA
إله (علامة دالة تسبق اسماء الالهة)	اسم	ال	ilu(m)	DINGIR
شخص(علامة دالة تسبق اسماء الاشخاص)	اسم	استين	isten	DIS
مبني ، مصنوع ، مصفى	اسم	ايش	epsu(m)	DU.A
ابن	اسم	مار	maru(m)	DUMU
بيت ، معبد	اسم	بيت	bitu(m)	E

(١) تم الاستعانة بعدد من المعاجم والقواميس المهمة في اخراج جداول المفردات والعبارات السومرية والاكدية، وأهم هذه المعاجم : (المعجم الاكدي ; CDA ; MDA ; CAD ; AHw).

المقابل السومري	المفردة او العبارة الاكدية		النوع	المعنى والملاحظات
	بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي		
E.BUR.BAL	burubalum	بربلوم	اسم	بيت مهجور او خربة
E.DU.A	bit epsu	بيت إبش	اسم	بيت مبني
E.KI.GAL	bit maskanim	بيت مشكنم	اسم	مخزن الحصاد
E.KI.SUB.BA	bit kisubbi	بيت كشب	اسم	بيت مهجور او خربة
E.KISLAH	bit maskanim	بيت مشكنم	اسم	مخزن للحصاد
E.NUN.NU	kummu(m)	كم	اسم	مخزن
E.SIR	suqu	سوق	اسم	شارع
EGIR	(w)arka	ورك	ظرف	بعد ، خلف
ENGAR	ikkaru(m)	اكر	اسم	فلاح ، مزارع
ERIN	sabu(m)	صاب	اسم	جندي ، عامل
ESE	eblu (m)	إبل	اسم	حبل (وحدة لقياس المساحات)
ESIR	ittu(m)	اطو	اسم	قار
EZEN	isinnu(m)	اسن	اسم	عيد ، مناسبة دينية
GADA	kitu(m)	كتو	اسم	عامل الكتان (خياط)
GEME	amtu(m)	امت	اسم	امة
$GI_4.GI_4$	apalu(m)	ابال	فعل	يسدد ، يسوي (الخلاف)
GID.DA	ariktu	اركت	اسم	طويل
GIN	siqlu (m)	شقل	اسم	شيقل (وحدة لقياس الاوزان والمساحات)
GIR.PAD(.DU)			اسم	عظم
GIR.PAD.DU	esemtu(m)	اصمت	اسم	عظم
GIR.ZAL	karsillu(m)	كرصل	اسم	سكين
GIS	isu(m)	اص	اسم	خشب(علامة دالة تسبق اسماء الاخشاب والمواد المصنوعة من الخشب)
$(GU_4.)AB$	arhu(m) ; litu(m)	ليت ، ارخ	اسم	بقرة
GU.GAL			اسم	المدعي
GU_4 (.NITA)	alpu(m)	الب	اسم	ثور

المقابل السومري	المفردة او العبارة الاكدية		النوع	المعنى والملاحظات
	بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي		
GU_4AB.UR.RA	alpim warkatim	البم ورکتم	اسم	ثور خلفي (ضمن مجموعة)
GUN	biltu(m)	بلت	اسم	اجرة ، وزنة (وحدة لقياس الاوزان)
GUR	kurra(m)	كر	اسم	كور (وحدة لقياس المكاييل)
HA.LA	zittu(m)	زت	اسم	حصة
HI.A	madu(m)	ماد	اداة	كثير ، عديد (علامة دالة تفيد الجمع)
I.GIS	samnu(m)	شمن	اسم	سمن ، زيت السمسم
I.SAH	nahu(m)	ناخ	اسم	شحم الخنزير
ID	naru(m)	نار	اسم	نهر
IGI.X.GAL			عدد	تفيد في تحويل الرقم الذي بين العلامتين الى كسر مثل : 1/3=IGI.3.GAL
IKU	iku(m)	اكو	اسم	الايكو (وحدة لقياس المساحات)
IN.HUN	agaru(m)	اكار	فعل	استأجر
IR	(w) ardu (m)	ورد	اسم	عبد ، خادم
ITI	(w)arhu(m)	ورخ	اسم	شهر
KA.GAL	abullu(m)	ابل	اسم	بوابة
KA.KISDA	kisru(m)	كصر	اسم	اجرة
KAM			اداة	اداة تفيد في تحويل الارقام الى اعداد ترتيبية
KAR	karu(m)	كار	اسم	سعر،سوق،سعر السوق
KAS	sikaru(m)	شكر	اسم	جعة
KI	ersetu(m)	ارصيت	اسم	أرض ، مدينة (علامة دالة تسبق اسماء المدن)
KI	itti	ات	حرف جر	من ، مع
KI,LAM	mahiru(m)	مخير	اسم	ثمن،سعر،سعر السوق
KI.BAD	burubalum	بربلوم	اسم	بيت مهجور او خربة
KI.GAL	kagallu(m)	ككل	اسم	(ارض) بور
KIRI	kiru(m)	كرو	اسم	بستان ، حديقة
KU	kaspu(m)	كسب	اسم	فضة ، مال

المقابل السومري	المفردة او العبارة الإكدية		النوع	المعنى والملاحظات
	بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي		
KU,BAB,BAR	kaspu(m)	كسب	اسم	فضة ، مال
KU.GI	hurasu(m)	خراص	اسم	ذهب
KU_6	nunu(m)	نون	اسم	سمك
LA	saqalu(m)	شقال	فعل	يوزن
LU	awilu(m)	آويل	اسم	رجل
LU HUN	agiru(m)	آكر	اسم	أجير
LU HUN.GA	agru(m)	آكر	اسم	أجير
LUGAL	sarru(m)	شر	اسم	ملك ، مالك
LUKUR	naditu(m)	نديت	اسم	ناديتم (صنف من اصناف الكاهنات)
MA	eleppu(m)	الب	اسم	سفينة ، قارب
$MA.LAH_4$	malahu(m)	ملاخ	اسم	ملاح
MA.NA	manu(m)	منو	اسم	من (وحدة لقياس الاوزان)
MAR.GID.DA	ereqqu(m)	ارق	اسم	عربة
MAS.EN.GAG	muskenu(m	مشكــن	اسم	مسكين
MAS.NITA	urisu(m)	ارص	اسم	تيس
MU	nisu(m)	نيش	اسم	حياة ، عمر
MU	sattu(m)	شت	اسم	سنة
MUN	tabtu(m)	طابت	اسم	ملح
MUNUS.ES.GAR	uniqu(m)	انيق	اسم	صخلة
MURU	qablu(m)	قبل	اسم	وسط ، وسطي
NA.GAD	naqidu(m)	ناقد	اسم	راعي
NA_4	abnu(m)	ابن	اسم	حجرة ، حجرة وزن (علامة دالة تسبق اسماء الاحجار)
NA_4.KISIB	kunukku(m)	كنك	اسم	ختم ، مختوم
NAGA	uhulu(m)	اخول	اسم	هيل
NAGAR	naggaru(m)	نكــار	اسم	النجار
NINDA	akalu(m)	اكل	صفة	طعام ، اكل

المقابل السومري	المفردة او العبارة الإكدية		النوع	المعنى والملاحظات
	بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي		
NITA	zikru(m)	زكر	اسم	مذكر ، ذكر
NU	la	لا	اداة نفي	لا ، لم
NU	ul	ال	حرف نفي	ليس
NU.KIRI$_6$	nukarribu(m)	نكرب	اسم	حدائقي ، بستاني
PAD	tamu	تمو	فعل	اقسم ، حلف
PI	panu(m)	بان	اسم	بان (وحدة لقياس المكاييل)
SA.GAL	ukullu(m)	اكلو	اسم	طعام ، علف
SA.GU$_4$	kullizu(m)	كلز	اسم	سائق الثور (أي : الشخص الذي يقوده)
SAG	resu(m)	ريش	اسم	رأس،قمة،(درجة) اولى، عبد
SAH	sahu(m)	شخو	اسم	خنزير
SAM	simu(m)	شيم	اسم	سعر، ثمن، شراء
SAR	musaru(m)	موشر	اسم	السار (وحدة لقياس المساحات)
SA-SAL	sasallu(m)	ششل	اسم	(لحم) الظهر
SE	ana	آن	حرف جر	الى ، بالنسبة ، بخصوص
SE	seu(m)	شيئ	اسم	شعير ، حبوب
SE	uttatu(m)	اطت	اسم	حبة (وحدة لقياس الاوزان والمساحات)
SE	ina	ان	حرف جر	في
SE.KIN.KU$_5$	esidu(m)	ايصد	اسم	حاصد
SE.NUMUN	zeru(m)	زير	اسم	بذور
SES	ahu(m)	اخ	اسم	اخ
SIK	sipatu(m)	شيبات	اسم	صوف
SIL	salatu(m)	شلاط	فعل	اذى ، اضر ، قطع
SILA	qu(m)	قو	اسم	قا (وحدة لقياس المكاييل)
SILA$_4$-GUB	lillidu(m)	للد	اسم	حمل (صغير)
SIMUG	nappahu(m)	نباخ	اسم	الحداد
SIPA	re'u(m)	ريئو	اسم	راعي

المعنى والملاحظات	النوع	المفردة او العبارة الاكدية بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني	المقابل السومري
بناء	اسم	اتن	itinnu(m)	SITIM
استلم ، اخذ	فعل	لقو	lequ(m)	SU…….TI
جراية	اسم	كرمت	kurummatu(m)	SUK
ثوم	اسم	شومو	sumu	SUM.SAR
لكل	اداة			TA.AM
كامل	صفة	كمر	gamru(m)	TIL
يمرض	فعل	مراص	marasu(m)	TU.RA
رداء ، قماش	اسم	صبات	subatu(m)	TUG
حائك النسيج	اسم	كامد	kamidu(m)	TUG.DU$_8$.A
يملك ، يوجد	فعل	اشو	isu(m)	TUK
إذا	اداة شرطية	شم	summa	TUKUM.BI
صغير ، طفل	اسم	صخر	sehru (m)	TUR(.RA)
هرب	فعل	ابات	abatu(m)	U.GU.AN.DE
يوم	اسم	اوم	umu(m)	UD
عند يوم الحصاد	ظرف	ان اوم ابورم	ana umi eburim	UD.BURU$_{14}$.SE
في الايام التالية ، في المستقبل	ظرف زمان	ان وركت اوم	ana warkat umi	UD.K UR.SE
غنم ، خروف ، ضأن	اسم	امـــر ، صين	immeru(m) ; senu(m)	UDU
كبش	اسم	اميرم ، زكرم	immerum zikrum	UDU.NITA
حمل (صغير)	اسم	بخاد	puhadu(m)	UDU.SILA$_4$
قائد عسكري	اسم			UGULA.MAR.TU
حرفي ، صانع	اسم	امان	ummianu(m)	UM.MI.A
مدينة	اسم	آل	alu(m)	URU
نحاس	اسم	ارو	eru(m)	URUDU
مات	فعل	مات	matu(m)	US
ضأن، غنم	اسم	صين	senu(m)	US$_5$.UDU
عنزة	اسم	إنز	enzu(m)	UZ
(قطعة من) اللحم	اسم	شير	siru(m)	UZU

المعنى والملاحظات	النوع	المفردة او العبارة الاكدية		المقابل السومري
		بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني	
نعجة	اسم	امـــرت	immertu(m)	VDV.MUNUS
برونز	اسم	سبر	siparru(m)	ZABAR
الجواهري	اسم	سسن	sasinnu(m)	ZADIM
هرب ، اختفى	فعل	خلاق	halaqu(m)	ZAH
طحين	اسم	قيم	qemu(m)	ZI(.DA)
تمر	اسم	سلب	suluppu(m)	ZU.LUM

الجدول (٣) المفردات والعبارات الاكدية

المعنى والملاحظات	النوع	المقابل السومري	المفردة او العبارة الاكدية	
			بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
هرب	فعل	ZAH	ابات	abatu(m) II
موظف ، كبير الجنود	اسم	AD ERIN	اب صابم	abi sabim
أب ، كبير ، رئيس	اسم	AD	اب	abu (m)
طالما	حرف جر	EN	آد	adi
استأجر	فعل	IN.HUN	اكار	agaru(m)
أجير	اسم	LU HUN.GA	آكر	agiru(m)
أجير	اسم	LU HUN	آكر	agiru(m)
ذراع ، جانب	اسم	GU	اخ	ahu(m)II
يأكل ، يستثمر ، يستغل	فعل	GU$_7$	اكال	akalu(m)
يجهز،يذهب،يعمل،يخدم	فعل	DU	آلاك	alaku(m)
ثور	اسم	GU$_4$ (.NITA)	الب	alpu(m)
أمة	اسم	GEME	امت	amtu(m)
لــ، لكل، الى، عند	حرف جر	SE	آن	ana
بقرة	اسم	(GU$_4$.)AB	ارخ	arhu(m)
طويل	صفة	GID.DA	آركت	ariktu
طبيب	اسم	A.ZU	اسو	asu(m)
رجل	اسم	LU	آويل	awilu(m)
يحيي ، ينقذ	فعل	TI(.LA)	بلاط	balatu(m)i
بلا ، بدون	حرف جر	NU.ME(.A)	بل	balu(m)
مدعي	اسم		بقــر	baqru(m)
كان ، وجد ، انتج ، انبت	فعل	GAL	بشو	basu(m)
سيد ، صاحب (الشيء)	اسم	EN	بيل	belu(m)
صرع~	اسم		بــن	bennu(m)
اجرة ، وزنة (وحدة لقياس الاوزان)	اسم	GUN	بلت	biltu(m)
بيت مبني	اسم	E.DU.A	بيت إبش	bit epsu
بيت مهجور او خربة	اسم	E.KI.SUB.BA	بيت كشب	bit kisubbi
مخزن حصاد	اسم	E.KI.GAL E.KISLAH	بيت مشكنم	bit maskanim
بيت ، معبد	اسم	E	بيت	bitu(m)

المعنى والملاحظات	النوع	المقابل السومري	المفردة او العبارة الاكدية	
			بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
البور(وحدة لقياس المساحات)	اسم	BUR	بور	buru(m)
بيت مهجور او خربة	اسم	E.BUR.BAL	بربلوم	burubalum
دور او درس(الحبوب)	اسم		دآشم	diasum
حبل (وحدة لقياس المساحات)	اسم	ESE	إبل	eblu (m)
علاوة على ، بالاضافة	حرف جر		الين	elenu(m)
تدلك	فعل	E_{11}	الو	elu(m) III
عنزة	اسم	UZ	إنز	enzu(m)
بنى ، عمل	فعل	DU	ابيش	epesu(m)
حصة	اسم		ابشتوم	epsitum
مبني ، مصنوع ، مصفى	اسم	DU.A	ايش	epsu(m)
حقل	اسم	A.SA	اقل	eqlu(m)
يزرع، يحرث	فعل	URU_4	اريش	eresu(m) I
فلاح ، مزارع	اسم	LU.APIN.LA	اريش	erresu(m)
حصاد	اسم	$SE.KIN.KU_5$	اصيد	esedu(m)
يحصد	فعل	$SE.KIN.KU_5$	اصيد	esedu(m)
كامل	صفة	TIL-	كمرت	gamartu(m)
أكمل	فعل	TIL	كمار	gamaru(m) II
كامل	صفة	TIL	كمر	gamru(m)
زحف ، سرق ، إنسل	فعل	HAL	خلال	halalu(m)
هرب ، اختفى	فعل	ZAH	خلاق	halaqu(m)
خامس	عدد		خمش	hamsu(m)
خامسة	عدد		خمشت	hamustu(m)
فقأ ، اعمى	فعل		خيدم	huppudum II
ذهب	اسم	KU.GI	خراص	hurasu(m)
اجرة	اسم	A	اد	idu(m)
الايكو (وحدة لقياس المساحات)	اسم	IKU	اكو	iku(m)
حمار	اسم	ANSE	امير	imeru(m)
(جهة) اليمين	اسم	A.ZI(.DA)	امت	imittu(m)
نعجة	اسم	UDU.MUNUS	امرت	immertu(m)
خروف ، ضأن	اسم	UDU	امير	immeru(m)

المفردة او العبارة الاكدية		المقابل السومري	النوع	المعنى والملاحظات
بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي			
immerum zikrum	امرم ، زكرم	UDU.NITA	اسم	كبش
ina	ان	SE	حرف جر	في
inu(m)	اين	IGI	اسم	عين
istu	اشت	TA	حرف جر	من منذ
itti	ات	KI	حرف جر	من ، مع
ittu(m)	راطو	ESIR	اسم	قار
itu(m)	اتو	US.SA.DU	ظرف	جانب ، جهة
izuzzum	ازرم	GUB	فعل	يقف ، يعمل ،
kabtum	كبت	DUGUD	اسم	خطير ، مهم
kalu II	كلو	DU	حرف	كل ، جميع، طوال
kaniku(m)	كنيك		اسم	وثيقة
kannu(m) II	كن		اسم	حبل ، رباط
kanu(m)	كان	GI.NA;GIN	فعل	يدين ، يثبت التهمة
karu(m)	كار	KAR	اسم	سعر،سوق،سعر السوق
kaspu(m)	كسب	KU;KU.BABBAR	اسم	فضة ، مال
kima	كيم	GIM	حرف جر	وفقا لـــ ، مثل ، كما
kiru(m)	كرو	KIRI،	اسم	بستان ، حديقة
kisru(m)	كصر	KA.KISDA	اسم	اجرة
kullu(m) III	كل	DIB	فعل	يستعد
kummu(m)	كم	E.NUN.NU AGRUN	اسم	مخزن
kunukku(m)	كنك	KISIB	اسم	ختم
kurra(m)	كر	GUR	اسم	كور (وحدة لقياس المكاييل)
kurummatu(m)	كرمت	NINDA	اسم	طعام
la	لا	NU	اداة نفي	لا ، ليس
labiru(m)	لبير	LIBIR(.RA)	صفة	قديم
lequ(m)ii	لقو	TI	فعل	يأخذ ، يستلم
libbu(m)	لب	SA	اسم	قلب،وسط
lillidu(m)	للد	$SILA_4$-GUB	اسم	حمل (صغير)
litu(m)	ليت	(GU_4)AB	اسم	بقرة

المعنى والملاحظات	النوع	المقابل السومري	المفردة او العبارة الاكدية	
			بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
رداء	اسم	SIK.BA	لبشت	lubustu(m)
كسر او فتح (التربة)	اسم	APIN.SU.KIN	ميار	ma(y)yaru(m)
يكيل	فعل	AG	مداد	madadu(m)
إتفق	فعل	SE(.GA)	مكار	magaru(m)
يستلم	فعل	IGI	مخار	maharu(m)
خرب (التربة) (أي:حرثها)	فعل	SIG;RA	مخاص	mahasu(m)
مستلم	اسم	GABA.RI	ماخر	mahir
(سفينة) ماخرة (أي:تبحرضد التيار)	اسم		مخيرت	mahirtu(m)
ثمن،سعر،سعر السوق	اسم	KI,LAM	مخير	mahiru(m)
من (وحدة لقياس الاوزان)	اسم	MA.NA	منو	manu(m) II
يفتت او يكسر (التربة)	فعل		مرار	mararu(m)II
يمرض	فعل	TU.RA	مراص	marasu(m)
مات	فعل	US	مات	matu
نصف	عدد	BAR	مشل	mislu(m)
بالتساوي	اسم	LAGAB	متخر	mithau(m)
السار (وحدة لقياس المساحات)	اسم	SAR	موشر	musaru(m)
اعطى	فعل	SUM	ندان	nadanu(m)
ناديتم (صنف من اصناف الكاهنات)	اسم	LUKUR	نديت	naditu(m)
شحم الخنزير	اسم	I.SAH	ناخ	nahu(m)
ينطح	فعل	DU	نكاب	nakapu(m)
محجر	اسم	SAG.KI	نكبت	nakkaptu(m)
يوقف العمل	فعل		نبركو	naparku II
اخترق ، ثقب ، إفتض	فعل		نقاب	naqabu(m)
نهر	اسم	ID	نار	naru(m)
يختار	فعل		نساق	nasaqu(m)
يحمي، يحرس	فعل	URU	نصار	nasaru(m)
حجز ، رهن	فعل		نيــوم	nepum
ارض بور او متروكة	اسم	KI.GAL	ندوت	nidutu(m)
رهن	اسم		نبــوتم	niputum
خلاصة؟ ، ضريبة	اسم		نسخت	nishatu(m)

المعنى والملاحظات	النوع	المقابل السومري	المفردة او العبارة الاكدية	
			بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
سمك	اسم	KU_6	نون	nunu(m)
بان (وحدة لقياس المكاييل)	اسم	PI	بان	panu(m)
يقدم ، يعطي	فعل	NU	بقاد	paqadu(m)
سد، اغلق	فعل	US	بيخو	peho(m) II
فتح ، استصلح	اسم	BAD	بيتو	petu(m)
سائبة	اسم	DUH	بطر	pitru(m)
فــم	اسم	KA	بو	pu(m)
حمل (صغير)	اسم	UDU.$SILA_4$	بخاد	puhadu(m)
تبادل ، مقايضة	اسم	KI.BE.GAR ; KI.BA.GAR	بوخ	puhu(m)
مع	حرف جر		قدم	qadum
طحين	اسم	ZI(.DA)	قيم	qem(m)
مكافأة ، منحة ، عطية	اسم	NIG.BA	قيشت	qistu(m)
قا (وحدة لقياس المكاييل)	اسم	SILA	قو	qu(m)
يربي ، ينمي	فعل	GAL	ربو	rabu(m) II
رابعة	عدد		ربوت	rebutu(m)
يقود ، يسوق	فعل	US	ردو	redu (m) II
سائق (ثور)	اسم	UKU.US	ريدو	redu(m)
رأس،قمة،(درجة) اولى	اسم	SAG	ريش	resu(m)
طابق ثاني	اسم		ركب	ruggubu(m)
تلقيح	اسم		ركب	rukkubu(m)
الذي ، العائد لـــ...	اسم موصول	NI	ش	sa
ضمير (الهاء) للمؤنث في قولك ثمنها وبالانكليزية (her)	ضمير		- ش	-sa
مأخوذ،مستولى عليه ، مضبوط	اسم	DAB	صبت	sabtu(m)
جندي ،	اسم	ERIN	صاب	sabu(m)
خنزير	اسم	SAH ; SAH	شخو	sahu(m)
يسحو او يمهد (التربة)	فعل	UD.DU	شكاك	sakaku(m)
ثبت ، غرس	فعل	GAR	شكان	sakanu(m)
ثلث	عدد	IGI.3.GAL	شلش	salsu(m)

المفردة او العبارة الاكدية		المقابل السومري	النوع	المعنى والملاحظات
بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي			
sammu(m)	شـــم		اسم	عشب
samnu(m)	شمن	I.GIS	اسم	سمن ، زيت (سمسم)
samu(m)	شام	SAM	فعل	يشتري
saqalu	شقال	LA	فعل	يزن،يوزن
saraqu(m) I	شراق		فعل	سرق
sarru(m)	شر	LUGAL	اسم	ملك
satru(m)	شطر	SAR	اسم	مدون ، مكتوب
seberu(m)	شبير	HAS ; GAM	فعل	كسر
sebru(m)	شبير	HAS	اسم	مكسور
sehru (m)	صخر	TUR(.RA)	اسم	صغير ، طفل
senu(m)	صين	UDU	اسم	خروف ، ضأن
Ser'anu(m)	شـــرءان	SA(.A)	اسم	شريان
sessu(m)	شيش		عدد	سادس
seu(m)	شيئ	SE	اسم	شعير ، حبوب
sezubtum	شيز بتم		اسم	عطلة ، استراحة
si	شي	BI	اسم اشارة	تلك
sikaru(m)	شكر	KAS	اسم	جعة
siknu(m)	شكن		اسم	غرس ، بستان
simdatum	صمدتم	DI.DIB.BA	اسم	مراسيم ، تعليمات ، اوامر
simmu(m)	سم	GIG	اسم	جرح
simu(m) I	شيم	SAM.SAM	اسم	سعر،ثمن،شراء
sipatu(m)	شيبات	SIK	اسم	صوف
sipru(m)	شيبر	KIN	اسم	عمل
siqlu (m)	شقل	GIN	اسم	شيقل (وحدة لقياس الاوزان والمساحات)
sittin	شتين		عدد	ثلثين
su	شو		اسم اشارة	ذلك ، هو
suati	شآت	BI;UR$_5$(.MES)	اسم اشارة	ذلك
subatu(m)	صبات	TUG	اسم	رداء ، قماش
suklulu(m) II	شكلل		فعل	يكمل

المفردة او العبارة الاكدية		المقابل السومري	النوع	المعنى والملاحظات
بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي			
sukulu(m)	شوكل		اسم	أكل
suluppu(m)	سلب	ZU.LUM	اسم	تمر
sumelu(m)	شميل	GUB	اسم	(جهة) اليسار
summa	شم	TUKUM.BI	اداة شرطية	إذا
sumu	شومو	SUM.SAR	اسم	ثوم
sutu(m)	سوت	BAN	اسم	مكيال، سوت (وحدة لقياس المكاييل)
tabilu	تابيل		اسم	توابل
taqtitu(m)	تقتيت	TIL	اسم	نهاية
taru(m)	تار	GUR;GI_4	فعل	يعيد
tebitum	تيبئيتم		اسم	بحث ، تحري ، تقصي
teptitu(m)	تيبتيتم		اسم	استصلاح (الارض)
tiabu(m)	طآب	DUG (.GA)	فعل	يطيب ، يرضى
tuppu(m)	طب	DUB	اسم	لوح ، نص ، رقيم
u	ا		حرف عطف	و
ul	ال	NU	اداة نفي	ليس ، لا ، لن
ulu	اولو		اداة	أو
umu(m)	اوم	UD	اسم	يوم
uniqu(m)	انيق	MUNUS.ES.GAR	اسم	صخلة
urisu(m)	اريص	MAS.NITA	اسم	تيس
uttatu(m)	اطت	SE	اسم	حبة (وحدة لقياس الاوزان والمساحات)
(w) ardu (m)	ورد	IR	اسم	عبد ، خادم
(w)arhu(m)	ورخ	ITI	اسم	شهر
(w)asu(m)	وصو	E	فعل	استأجر
wabalu(m)	وبال	TUM ; TUM	فعل	يساوي (في القيمة)، يجلب
zaqapu(m)	زقاب	(GIS)GUB	اسم	غرس
zaqapu(m)	زقاب	(GIS) GUB	فعل	يغرس
zaru(m)	زارو	MAR	اسم	الذاري
zazu(m)	زاز	BAR;BA	فعل	يتقاسم
zikru(m)	زكر	NITA	اسم	مذكر ، ذكر

الاستنتـــــاجـــــــات

الحمد لله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، وبعد لابد لي من بيان موجز لما توصلت اليه بعد اكمال هذه الدراسة المتواضعة.

لقد عالجت الرسالة موضوع الأسعار والأجور في عصر مهم مـن عصـور بـلاد الرافدين القديمة وهو العصر البابلي القديم (حدود ٢٠٠٠-١٥٩٥ ق.م) . وهو موضوع لـه أهمية كبيرة جداً، اذ أن هذه الدراسة هي لبنة صغيرة على الطريق لإجراء دراسـات مقبلـة تتناول جوانب من الأسعار أو جوانب من الأجور التي أشرنا إليها في هذه الرسالة باقتضـاب أحياناً لعدم كفاية الوقت والمكان. لقد بيّنت الدراسة أن هناك عوامل عدة أثرت فـي مسـتوى الاسعار والأجور ، ارتفاعا وانخفاضا أو استقراراً وفي مقدمة تلك العوامل الظروف السياسية، والعرض والطلب، إلى جانب المواصفات الخاصة للسلع أو الأجور ، وقد شهد العصر البابلي القديم نوعاً من الاستقرار السياسي بعد أن تم توحيد جميع دويلات المدن في مملكـة واسـعة واحدة في عهد حمورابي الأمر الذي إنعكس على الجانب الاقتصادي عامة وعلـى الأسـعار والأجور خاصة، فقد كانت الأسعار والأجور في ارتفاع تدريجي إلا أنه لم يكن ارتفاعاً مفاجئاً كالارتفاع الذي شهدته سلالة أُور الثالثة في أواخر عهدها بسبب عدم الاسـتقرار السياسـي وتدفق أقوام جديدة إلى البلاد.

أما التفاوت أو التذبذب الكبير الذي كنا نشهده من وقتٍ لآخر في قيمـة السـلع فـي العصر البابلي القديم فلم يكن تذبذباً في الأسعار بالمعنى المعروف بـل تذبـذباً ناجمـاً عـن التفاوت في القيمة الشرائية للفضة التي كانت تُعَد بمثابة النقود في الوقت الحاضر .

كما بينت الدراسة أن الأسعار بصورة عامة كانت معتدلة ومناسبة بدليل وجود نسـبة (أو فرق) معقول بينها وبين الأجور التي كانت تعطى للأشخاص مقابل الخدمات التي يقومون بها، والعكس صحيح ، أي : إن أجور الأشخاص كانت هي الأخرى مناسبة بـدليل الأسـعار التي كانت موجودة آنذاك، وهذا بحد ذاته يدل على مدى ارتباط كلا من الأسـعار والأجـور ببعضهما البعض.

إن هذه الدراسة تُمَهد الطريق للباحثين والطلبة على القيام بدراسات تفصيلية لجوانب محددة من الأسعار و الأجور في العصور المختلفة فإلى جانب ضرورة القيام بدراسة الأسعار والأجور في العصور التي سبقت العصر البابلي القديم وتلك التي أعقبته ، يمكن أن تعالج الدراسات جانباً محدداً من هذا الموضوع الكبير كأن تعالج إحدى الدراسات أسعار المواد الغذائية الرئيسة وأخرى أسعار العقارات، وثالثة أسعار الأراضي، ورابعة أجور العمال الفنيين، وخامسة أجور الحيوانات وهكذا مع تزويد كل رسالة بإحصائية دقيقة عن جميع ما تشير من وثائق حول ذلك الجانب من الحياة الاقتصادية لتكون أساساً لاستنتاجات صحيحة.

وفي الختام ندعو الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة وأعطينا صورة ولو تقريبية عن وضع الأسعار والأجور في العصر البابلي القديم، ولله الحمد أولاً وأخيراً.

المصـــادر

أولا : المصادر العربية

١. أحمد، حسين سلمان، المخازن في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٢.

٢. أحمد ، سهيلة مجيد ، صناعة الأغذية في العصور العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ١٩٩٢ .

٣. إسماعيل ، بهيجة خليل ، مسلة حمورابي ، بغداد، ١٩٨٠ .

٤. إسماعيل ، خالد سالم ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم ، منطقة ديالى / تلول خطاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٥. ـــــــــــ، " الأشهر – أصولها وتسميتها في حضارة وادي الرافدين وأثرها على البلدان المجاورة " ، العراق القديم وعلاقته الحضارية والسياسية مع دول الجوار والشرق الأدنى القديم ، بغداد، ١٩٩٩ .

٦. ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، بيروت ، ب ت

٧. الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ج٢، بغداد، ١٩٨٣.

٨. الازدي ، ابي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، ج٣ ، القاهرة، ١٩٨٨.

٩. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ط٢ ، بغداد، ١٩٨٦ .

١٠. باقر ، طه ، ملحمة كلكامش ، ط ٥ ، بغداد ، ١٩٨٦.

١١. بصمجي ، فرج ، كنوز المتحف العراقي ، بغداد، ١٩٧٢ .

١٢. تيومينيف ، " اقتصاد الدولة في سومر القديمة " ، العراق القديم ، دراسة تحليلية لاحواله الاقتصادية والاجتماعية ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، ط٢، بغداد، ١٩٨٦.

١٣. الجادر، وليد، "صناعة التعدين"، حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٥.

١٤. جاكوبسن ، ثوركيلد وروبرت ام – ادامس ، الملح والطمى في زراعة بلاد ما بين النهرين قديماً ، النفط والتنمية ، السنة السادسة ، ٧-٨ ، بغداد، ١٩٨١ .
١٥. الجبوري ، عبد الستار احمد حسين ، عقود القرض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ٢٠٠٣ .
١٦. الجميعي ، فؤاد عبد المنعم ، محاولة لدراسة الأصول التاريخية لتنظيم عمل الاجراء في الحضارات السومرية والبابلية ، تنمية الرافدين ، م٦ ، موصل، ١٩٨٤ .
١٧. حجاج ، حسن عبد الرحمن علي ، سياسات الأجور في العراق (دراسة نظرية وتطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٧٧ .
١٨. حمود ، حسين ظاهر ، مكانة الأولاد في المجتمع العراقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ١٩٩١.
١٩. ____________، التجارة في العصر البابلي القديم ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٩٥.
٢٠. حميد ، أحمد مجيد ، دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم ، منطقة ديالى/تل حرمل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٢١. ____________، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم في المتحف العراقي ، تل السيب/ حوض سد حمرين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٢٢. خليفة ، علي يوسف واحمد زبير جعاطه ، النظرية الاقتصادية ، بغداد، ١٩٧٨.
٢٣. الدليمي ، كريم عزيز حسن ، الزراعة في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٢٤. الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر ، الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
٢٥. ديلا بورت، ل.، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة محرم كمال، القاهرة، ب.ت.
٢٦. الذهب ، أميرة عيدان ، الكاهنات في العصر البابلي القديم ، دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .
٢٧. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، كويت، ١٩٨٣ .

٢٨. رشيد ، فوزي ، الشرائع العراقية القديمة ، ط٣ ، بغداد، ١٩٨٧.
٢٩. ـــــــــــــــ، البورصة في العراق القديم"، افاق عربية، السنة التاسعة، العدد ٧، بغداد، ١٩٨٤.
٣٠. رو، جورج، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤.
٣١. الرويح ، صالح حسين، العبيد في العراق القديم ، بغداد، ١٩٧٧ .
٣٢. ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، لندن، ١٩٦٢ ، ترجمة عامر سليمان ، موصل، ١٩٧٩ .
٣٣. ـــــــــــــــ، الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل وآشور)، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٠.
٣٤. ستروف، ف.ف، "مسألة تكوين مجتمعات الرق وتطورها وانحلالها في الشرق القديم"، العراق القديم، دراسة تحليلية لاحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط٢، بغداد، ١٩٨٦.
٣٥. سليمان ، عامر ، " النظم المالية والاقتصادية " ، العراق في موكب الحضارة ، ج١ ، بغداد، ١٩٨٨ .
٣٦. ـــــــــــــــ، "المراسيم الملكية من مصادر القانون التشريعية في العراق القديم"، مجلة المجمع العلمي ، م ٤٨ ، ج٢ ، ٢٠٠١ .
٣٧. ـــــــــــــــ، القانون في العراق القديم ، موصل، ١٩٧٧ .
٣٨. ـــــــــــــــ، الكتابة المسمارية ، الموصل، ٢٠٠٠ .
٣٩. ـــــــــــــــ، نماذج من الكتابات المسمارية ، ج١ ، النصوص القانونية ، القسم الأول ، القوانين ، بغداد، ٢٠٠٢ .
٤٠. ـــــــــــــــ، والجبوري ، علي ياسين وفاضل ، عبد الإله وإسماعيل ، بهيجة خليل والمتولي ، نوالة أحمد ، المعجم الأكدي ، ج١ ، بغداد، ١٩٩٩ .
٤١. الشريف، حامد علي ، ادارة المشتريات ، بغداد ، ١٩٧٨.
٤٢. صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الأثري في العراق ، بغداد، ١٩٨٧.
٤٣. الطائي، ابتهال عادل ابراهيم، اصالة الحضارة العراقية القديمة وأثرها في الحضارات الاخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٩٦.

٤٤. عبد الرحمن، عبد الرحمن يونس، الطب في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٨٩.

٤٥. العبودي ، عباس زبون ، المدخل لدراسة تاريخ القانون ، الموصل، ١٩٨٥ .

٤٦. العبيد ، إيمان جميل محمود ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم/ منطقة ديالى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

٤٧. علي، عبد المنعم السيد، مدخل في علم الاقتصاد، مباديء الاقتصاد الكلي، ج٢، بغداد، ١٩٨٤.

٤٨. عمر ، حسين ، النقود والائتمان ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

٤٩. كلنغل ، هورست ، حمورابي ملك بابل وعصره ، ترجمة غازي شريف، بغداد، ١٩٨٧.

٥٠. كونتينو، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي ، بغداد، ١٩٧٩ .

٥١. كييرا، ادوارد : كتبوا على الطين، شيكاغو، ١٩٣٨، ترجمة محمود حسين الامين، بغداد، ١٩٦٤.

٥٢. المتولي، نواله أحمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٤ .

٥٣. محمد ، أحمد كامل ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى / حوض حمرين-تل حداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٨٥ .

٥٤. محمود، نوالة احمد ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة/ تل مزيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٨٦ .

٥٥. الهاشمي ، رضا جواد، "التجارة"، حضارة العراق ، ج٢ ، ١٩٨٥.

٥٦. ـــــــــــــــــــ، عقود البيع البابلية وعلاقتها بعقود البيع المالية ، مجلة الأقلام ، م٢ ، ج٧ ، السنة الثانية، ١٩٦٦ .

٥٧. يونس ، امين عبد النافع امين ، صيغ العقود البابلية في النصوص المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ٢٠٠١ .

ثانيا : المصادر الأجنبية

1. Al-Hashimi, R., Some Old Babylonian Purchase Contracts in the Iraqi Museum, Unpublished M.A. Thesis, University of Baghdad, (OBPC), 1964.
2. Al-Rawi, F.N.H., and Dally, S., Old Babylonian texts from private Houses at ABU Habbah Ancient Sippir, Baghdad University Excavations, EDUBBA, VII, London, 2000.
3. AL–Zeebari , A .,Altbabylonische Briefe des Iraq –Museums , Inaugural – Dissertation , Wihels –Universitat, 1964.
4. Anbar, M., " Textes de L'Epoque Babylonienne Ancienne II: les Archives de Sep-Sin", RA, LXXII/2, 1978, pp.113-138.
5. Birot, M., Tablettes economiques et administratives d'epoque babylonienne ancienne, Paris, 1969.
6. Black, J., George, A., and Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian, 2nd (corrected) printing, (CDA), Wiesbaden, 2000.
7. Boyer, G., Contribution a 1'Histoire Juridique de la 1re Dynastie Babylonienne, (CHJ), Paris, 1928.
8. ________, Textes Juridiques, ARM, VIII, Paris, 1958.
9. Charpin, D, et J.-M. Durand, "Textes Paleo-Babyloniens Divers du Musee du Lovure", RA, LXXV/1, 1981, pp. 15-29.
10. __________________________, "Textes Paleo-Babyloniens Divers du Musee du Lovure", RA, LXXV/2, 1981, 97-106.
11. Charpin, D., "Nouveaux Textes de La "Dynastie de Manana", RA, LXXII/2, 1978, pp. 139-150.
12. ___________, "Nouveaux Textes de La Dynastie de Manana" (III), RA, LXXIV/2, 1980, No.62, pp.111-128.
13. Chiera, E., Legal and Administrative Documents from Nippur Chiefly from the Dynasties of Isin and Larsa, PBS, VIII/1, Philadelphia, 1914.
14. Driver, G.R. and Miles, J.C., The Babylonian Laws, vol. I, (BL), Oxford, 1952.

15. Driver, G.R., The Babylonian Laws, vol. II, (BL), Oxford, 1955.
16. Farber, H., "A price and Wage Study for Northern Babylonia During the old Babylonian Period", JESHO, 21/1, 1978,pp.1-51.
17. Figulla, H. H., Altbabylonische Vertrage, VAS, XIII, Leipzig, 1915.
18. Figulla, H.H. and Martin, W.J., Letters and Documents of the Old-Babylonian Period, UET, V, London, 1953.
19. Finkelstien, J.J., Late Old Babylonian Documents and Letters, YOS, XIII, New Haven, 1972.
20. Friedrich, Th., Altbabylonische Urkunden aus Sippara, BA., 5/4, Leipziq, 1906, pp. 413-530.
21. Gadd, C,J, Cambridge Ancient History, CAH/1 (1971).
22. Garelli , P., Les Assyriens en Cappadoce , Paris, 1963.
23. Gautier, M.J.E., Archives d'Une Famille de Dilbat au Temps de la premiere Dynastie de Babylone, MIFAOC, 26, Cairo, 1908.
24. Gelb, I.J., "The Ancient Mesopotamian Ration System", JNES, XXIV/3, Chicago, 1965, pp. 230-243.
25. ________, "Prisoners of war in Early Mesopotamia", JNES, Vol. XXX II, 1973 , pp. 70 –96.
26. Goetze, A., "Old Babylonian Documents from Sippar in the Collection of the Catholic University of America", JCS, 11/1, 1957, pp.15-40
27. Gomi, T., "On the critical Economic situation at UR Early in the Reign of Ibbi –suen", JCS,36, 1984, pp. 2-12-242.
28. Grant, E., Ten Old Babylonian Contracts, 1963.
29. Harris, R., "The Archive of the Sin Temple in Khafajah(TUTUB)", JCS, 9, 1955, pp.31-88, 91-120
30. Huehnergard, J., A Grammar of Akkadian, Corrected Reprint, Atlanta, 1998.
31. Jacobsen, Th., " The Reign of Ibbi – sin ", Jcs, 7, 1953, p. 36-47.
32. Jean, CH.F., Contrats de Larsa, TCL, X, Paris, 1926.

33. _________, Contrats de Larsa, TCL, XI, Paris, 1926.
34. Kienast, B., Die Altbabylonischen Briefe und Urkunden aus kisurra, I, II, wiesbaden, 1978.
35. Kraus, F.R., "Ein Edikt des konigs Ammi-saduqa von Babylon", (SD), V, Leiden, 1958.
36. Kraus, F.R., "Ein Edikt des konigs Samsu-iluna von Babylon", (AS),16, 1965, pp.225-231.
37. Labat, R., Manuel d'Epigraphie Akkadienne, (MDA), Paris, 1976.
38. Leemans, W.F, The Old Babylonian Merchant, Leiden, 1950.
39. ___________, Legal and Economic Records From the Kingdom of Larsa, (SLB), I/2, Leiden, 1954.
40. ___________, Legal and Administrative Documents of the Time of Hammurabi and Samsuiluna (mainly from Lagaba), (SLB), I/3, Leiden, 1960.
41. ___________, The importance of Trade, Iraq, Vol.39, NO.1, 1977, p.1-10.
42. Leick, G., Who's Who in the Ancient Near East, New York, 1999.
43. Lutz, H., F., Legal and Economic Documents from Ashjaly, (UCP), 10/1, California, 1931.
44. Maqueen, J.G., Babylon, London, 1964.
45. Mendelsohn , I., Slavery in the Ancient Near East, New York, 1949.
46. Oppenheim, A. L. et. al., The Assyrain Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, (CAD), Chicago / Gluckstadt, 1956 ff.
47. Oppenheim, L.,Ancient Mesoptamia,Chicago, 1964.
48. Poebel, A., Babylonian Legal and Business Documents from the Time of the First Dynasty of Babylon Chiefly from Nippur, (BE), VI/2, Philadelphia, 1909.
49. Postgat, J.N., Early Mesoptamia, London, 1996.

50. Ranke, H., Babylonian Legal and Business Documents from the Time of the First Dynasty of Babylon Chiefly from Sippar, (BE), VI/1, Philadelphia, 1906.
51. Roth, M.T., Low Collections from Mesopotamia and Asia Minor, 2nd.ed., Edited by piotr Michalowski, (SBL), 6, Atlanta, 1997.
52. Schorr, M.Urkunden des Altbabylonischen Zivil-und prozessrechts, (UAZP), Leipzig, 1913.
53. Schwenzner, W., Zum Altbabylonischen Wirtschaftsleben, Studien uber wirtschaftsbetrieb, Preise, Darlehen und Agrarverhaltnisse, 19/3, (MVAG), Leipzig, 1915.
54. Simmons, S.D., "Early Old Babylonian Tablets from Harmal and Elsewhere", JCS. 13, 1959, pp.71-93, 105-119 ; JCS, 14, 1960, pp. 23-32, 49-55, 75-87, 117-125 ; JCS, 15, 1961, pp.49-58, 81-83
55. Skaist, A., The Old Babylonian Loan Contract, Its History and Geography, (OBLC), Bar-Ilan, 1994.
56. Sollberger, E., Royal Inscriptions, UET, VIII/II, (London/ Philadelphia), 1965.
57. Stol, M., "State and Private Business in the Land of Larsa", JCS, 34/3-4, 1982, pp.127-230.
58. Suleiman, A., A Study of land Tenure in the Old Babylonian Period with Special Reference to the Diyala Region, Based on published and Unpublished Texts, (SLTB), Ph.D. Dissertation, University of London, 1966.
59. ___________, "Harvest Document and Loan Contracts from the Old Babylonian Period", Sumer, 34-1978, pp.130-138.
60. Szlechter, E., Tablettes Juridiques de la 1re Dynastie de babylone, I-II, (TJDB), Paris, 1958.
61. Thureau-Dangin, F., Letters et Contrats de 1'Epoque de la Premiere Dynastie Babylonienne, TCL, I, Paris, 1910.
62. Ungnad, A., Vorderasiatische Schriftdenkmaler Der Koniglichen Museen zu Berlin, VII-IX, (VAS), Leipzig, 1909.

63. Van Dijk, J., Old Babylonian Contracts and Related Material, TIM, V, Wiesbaden, 1968.
64. Veenhof, K.R., Prices and Trade. The Old Assyrian Evidence, AOF, 15, 2 Berlin, 1988.
65. Von Soden, W., Akkadisches Handworterbuch, (AHw), Wiesbaden, 1959ff.
66. Weitemeyer, M., Some Aspects of the Hiring of Workers in the sippar Region at the time of Hammurabi, Copenhagen, 1962.
67. Yaron, R., The Laws of Eshnunna, (LE), Jerusalem, 1969.

Prices and Wages
In the Old Babylonian Period

A thesis Submitted by

Munthir Ali Qasim Muhammad Al-Taii

To
The council of the college of Arts
University of Mosul
In a partial fulfillment of the requirement
for the degree of M.A.
In
Archaeology

Supervised by

Prof. Dr. Amer Sulaiman Ibraheem

2004 A.C. **1425 A.H.**